

الجمعة
١٨ حزيران ١٩٩٣
٢٨ ذو القعدة ١٤١٣ هـ
الثمن: ٢,٠٠٠ ش (يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة شيكل واحد
18.6.1993
המחיר: 2.00 שקל (כולל מע"מ)
العدد Vol 29/50

يا عمال العالم اتحدوا!

٢٢ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

مقتل ١٢٧ شخصا واصابة ٣٥.. آخرين في اصابات العمل خلال ١٩٩٢

● زادت اصابات العمل وقلّ عدد مراقبي الوقاية! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشفت وزيرة العمل والرفاه، اورة نمير، امس، عن معطيات تتعلق بالاصابات البشرية الناجمة عن حوادث العمل. فقد اشارت في تقرير قدمته الى مؤتمر للوقاية في العمل، عُقد في ريشون لتسيون، أن حوادث العمل تسببت خلال العام ١٩٩٢ في مقتل ١٢٧ شخصا واصابة ..٣٥ آخرين تحولت الاصابة عند قسم منهم الى عاهات مستديمة!

واتضح من ابحاث المؤتمر الذي حضره لفيف من خبراء الوقاية ان ٧٤ الف عامل وعاملة تلقوا خلال العام

● البقية على صفحة ٤ ●

في بحث هو الاول من نوعه في الوسط العربي

٢٣٪ من الاطفال العرب في البلاد يتعرضون لاعتداءات جنسية

..والاطفال المعتدى عليهم لا يجرؤون على الكشف عن انفسهم لتلقي المساعدة

معد البحث، د. مروان دويري: يجب ان نعيد النظر في قيم مجتمعنا، لتعتمد على تقبل واحترام افكار الاطفال ومشاعرهم

(ملحق «الاتحاد» - ص١)

الناطق بلسان «يوجد حد» يقول لـ «الاتحاد»: خطر الحرب الاهلية في اسرائيل وارد!

(ص٢)

استجاب لطلب ضريبة الدخل وذهب لتسوية حسابه.. لكن رجالها سبقوه واعتدوا على بيته وزوجته وجدته

(ص٣)

«العمل» يتهم «الليكود» بالتحريض على حرب أهلية!

* رابين: «الليكود» يستخدم اليمين المتطرف وطلاب المدارس الدينية كرأس حربة * زفيلي: «الليكود» يحرض مواطنين عديمي المسؤولية على حرب اهلية *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هاجم رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، امس، وبحدة اوساط اليمين واتهمها بحضّ الجمهور على خرق النظام العام من خلال دفع طلاب المدارس الدينية للعب دور جيش المتظاهرين ورأس الحربة ضد المسيرة السلمية. وكان رابين يتحدث امام مؤتمر حزب «مبام»، امس.

وقال رابين ان «الليكود» يستخدم اليمين المتطرف والمستوطنين وطلاب المدارس الدينية جيشاً للتظاهر و«رأس الحربة»! واضاف رابين ان لا ادعاء اكذب من ذلك الذي يرفعه اليمين ويقول: ان لا تفويض للحكومة، اذ هناك شك في اذا كان لنتنياهو تفويض ليقف حتى في رئاسة «الليكود»!

وتساءل رابين اذا ما كان على حكومته الانشغال بادعاء بائس كهذا. واضاف ان «النتائج الدمقراطية هي التي تحسم وتقرر في دولة دمقراطية وليس اقوال فارغة وبائسة تُسمع في المظاهرات ومن افواه اليمين المتطرف في الكنيست».

وقال رابين: «يضايقهم ويزعجهم اننا حصلنا على تفويض من الجمهور، وسنواصل سياستنا رغم انفهم، وسوف ننجح في النهاية».

* زفيلي يكمل الهجوم! *

وتطرق سكرتير حزب «العمل»، نسيم زفيلي، الى المعارضة اليمينية لمسيرة السلام، وتحدث عنها بحدة قائلاً: «ان اليمين يحرض مواطنين عديمي المسؤولية على خوض حرب اهلية». واضاف: «ان اليمين بحمله

● البقية على صفحة ٤ ●

القوات الامريكية ترتكب الجرائم في الصومال!



«المارينز» .. قادمون

● مصرع اكثر من (٦٠) مواطنا صوماليا برصاص قوات المارينز، امس! ● سقوط العديد من القتلى والجرحى بين النساء والاطفال في احد مخيمات اللاجئين ● مظاهرات شعبية ساخطة ضد التدخل الامريكي في مقديشو وستوكهولم ● المعارضة الايطالية تطالب بسحب الجنود الطليان من الصومال فورا ● الحكومة الفرنسية تعلن انها غير مشتركة في المعارك

(ص ٥)

شابان عربيان ومحام يهودي ينقذون حياة طفلتين يهوديتين كادتا تغرقان

المحامي اليهودي يقول لـ «الاتحاد»: لو ان عربياً طعنني بالسكين لكنت اصبحت نجماً اعلامياً. ولكن في مثل هذا العمل الانساني اليهودي - العربي، رفضوا ان ينشروا شيئاً.

(ص٣)

ايبي نتان في تونس

● وسيلتقي مع ياسر عرفات ●

● تونس - «و.ص.ف» - علم، امس الخميس، ان داعية السلام ايبي نتان وصل (الاربعاء) الى تونس العاصمة في زيارة «تستغرق بضعة ايام» يلتقي خلالها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ولم تعلن منظمة التحرير عن زيارة ايبي نتان.

ويؤيد داعية السلام الاعتراف بمنظمة التحرير وبالحوار المباشر بين اسرائيل والمنظمة الفلسطينية. وقد سجن مرارا لاجرائه اتصالات بمنظمة التحرير.

مؤتمر «مبام» يدعو الى الاعتراف بـ «م.ت.ف» واشراكها في المفاوضات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر مؤتمر حزب «مبام» في ختام جلساته، امس، انه لا يوجد احتمال لدفع مفاوضات السلام مع الفلسطينيين بدون الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثلهم، وبدون اشراكه في المسيرة التفاوضية.

وحذر المؤتمر، ايضا، من مغبة استمرار «الطوق العسكري» المفروض على المناطق المحتلة واعتبر ذلك عاملا يبعث على اليأس ويهدد «مسيرة السلام».

ودعا المؤتمر الى صيانة مصالح المستوطنات في الجولان المحتل، الى حين تقرير مصيرها. وفي الوقت نفسه، دعا المستوطنين في هذه المستوطنات وجميع مواطني اسرائيل الى معاهدة السلام المتوخى والامن.

الحكم بالسجن الفعلي على جنديين (احتياط) لرفضهما الخدمة في غزة

● تل ابيب - لمراسل خاص - حكمت سلطات الجيش، هذا الاسبوع، بالسجن الفعلي على جنديين في الاحتياط لرفضهما الخدمة في قطاع غزة المحتل.

فقد حكم على الرقيب بناي ليف - أور (٢٥ عاما) من كيبوتس مشمار هعيمق وهو متزوج وأب لطفلين ويخدم في وحدة مظليين في الاحتياط بالسجن الفعلي لمدة ٢٧ يوما لرفضه الخدمة في غزة.

وحكم على جندي احتياط آخر (اسمه في ملف التحرير)، (٣٥ عاما) من القدس بالسجن الفعلي لمدة ١٤ يوما لرفضه الخدمة حارسا في غزة.

فتاة من عرب النجيدات معتقلة منذ ٧ ايام لانها تشكل خطرا على نفسها واهلها!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - وافق قاضي محكمة الصلح في الناصرة تمديد اعتقال فتاة من عرب النجيدات (٢٣ عاما) للمرة الثانية لمدة ستة ايام، بعد ان اكدت له البينات التي في حوزة الشرطة انها تشكل خطرا على نفسها وعلى افراد عائلتها.

وكانت الشرطة قد اعتقلت الفتاة يوم ٩٣/٦/١، بعد ان قامت باشعال النار في غرفتها مما ادى الى احتراق الفراش ومحتويات الغرفة.

وحسب ما جاء في تقرير الاخصائي النفساني الذي عالج الفتاة بعد تمديد اعتقالها الاول انها لا تستطيع ان تفرق بين الخير والشر ووجودها في البيت قد يهدد حياة العديد بالخطر.

بلدية نتسيرت عيليت «تسرق» تاريخ الناصرة

..هكذا تتهمها بلدية الناصرة: «سرقوا الارض والاسم والمكاتب الحكومية، والآن يسرقون تاريخنا»

* بلدية نتسيرت عيليت اصدرت كراساً خاصاً حول مشاريعها لسنة ...٢ في اطار ما يسمى: «المركز العالمي المسيحي في الناصرة» وتنشر اعلاناً ضخماً في صحيفة اسرائيلية تصدر باللغة الانجليزية بهدف جمع التبرعات * أحد محرري الصحيفة لـ «الاتحاد»: هذا اعلان تجاري * توفيق زياد: فضيحة لا اخلاقية، سنتصدى لها بكل قوتنا *

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - «بعد ان سرقوا اراضي الناصرة العربية واسمها والمكاتب الحكومية منها، جاء الوقت بالنسبة لنتسيرت عيليت وبلديتها لسرقة تاريخنا»، هكذا ردت بلدية الناصرة على النشاط الذي تقوم به بلدية نتسيرت عيليت وتحاول من خلاله الظهور امام العالم وكأنها صاحبة الاحتفالات بمناسبة مرور ألفي عام على ميلاد السيد المسيح.

وكانت بلدية نتسيرت عيليت قد نشرت مقالاً خاصاً بالمناسبة، باللغة الانجليزية، تحدثت فيه عن تاريخ الناصرة وعلاقتها بالسيد المسيح، مرفقة ذلك بصور عن الاماكن التاريخية والمقدسة في الناصرة العربية. ثم تتحدث عن مشروع «المركز العالمي المسيحي في الناصرة»، الذي ستقيمه من الآن وحتى سنة ألفين. وتدعو في نهايته الى ارسال التبرعات او الاتصال للمساهمة في الاستثمار لهذا المشروع.

والصحيفة التي نشر فيها المقال الضخم، وكان بعنوان «الناصرة - رسالة من الماضي، مشاريع للمستقبل»، هي صحيفة «جروزاليم كرستيان رفيو» الاسرائيلية التي تصدر باللغة الانجليزية، وتوزع كما قال لنا محررها بـ ٣٥ الف نسخة في الولايات المتحدة واوروبا وعلى السياح في اسرائيل وتصدر مرتين في الشهر.

وعندما اتصلنا مع احد المحررين المسؤولين في الصحيفة، السيد دان نيرجال، حول الموضوع اجاب في البداية: «ما نعرفه هو ان الناصرة القديمة التي كانت قبل ألفي سنة هي قرية صغيرة تضم ٢٥ بيتاً. وقبل بضع مئات من السنين قامت مكانها مدينة عربية. وقبل بضع عشرات من السنين قامت مدينة يهودية. ومن حق كلا المدينتين ان تستفيدا من مناسبة الالفي عام». وعندما اطلعناه على موقف بلدية الناصرة العربية وتاريخ نتسيرت عيليت، قال: «ونحن من جهتنا نشرنا اعلاناً تجارياً مدفوع

● البقية على صفحة ٤ ●

الاسبوع الاول من الجولة العاشرة مخيب للامال!

* عريقات: لا تتوقعوا منا الحديث عن تقدم لم يحدث * رابينوفيتش: الموقف السوري لا يتسم بالمرونة * العلاف: اسرائيل ترفض الالتزام بالانسحاب الكامل *

● واشنطن - الوكالات - انهت، مساء امس، الوفود العربية والاسرائيلية المشاركة في الجولة العاشرة من المفاوضات الثنائية اجتماعات اسبوعها الاول.

ويبدو ان الاسبوع الاول من هذه الجولة لم يحقق اي تقدم، اذ ان جميع الاطراف بدت متشائمة. واتجهت الانظار ثانية نحو الراعي الامريكي لمعرفة ما اذا كان سيمارس نفوذه لدى الاطراف.

ومع انتهاء الاسبوع الاول اجمع المراقبون على القول بأن النتائج غير مشجعة، حتى الآن. كما قلصوا توقعاتهم من الاسبوعين الباقيين من هذه الجولة.

من ناحيته، شدد نائب رئيس الوفد الفلسطيني صائب عريقات على انه لا يجب ان يتوقع احد، من الفلسطينيين، ان يتحدثوا عن حدوث تقدم اذا لم يكن هناك تقدم، بالفعل، حول المسائل الاساسية والمفصلية في المفاوضات.

واضاف عريقات ان الوفد الفلسطيني طرح في اجتماع «لجنة المفهوم» مسودته حول «اعلان المبادئ». وشدد على ان استمرار الاجراءات الاسرائيلية على الارض، من عزل القدس الى اقامة المستوطنات، يعني ان اسرائيل تحاول تقرير نتيجة المفاوضات من جانب واحد.

كما اعرب عريقات عن مشاعر القلق في اوساط الوفد الفلسطيني، لان واشنطن تتراجع عن التزاماتها السابقة ولا تقبل «رسالة التأكيدات» باعتبارها جزءا من مرجعية مؤتمر السلام.

والتقى فيصل الحسيني بمساعد وزير الخارجية الامريكي ادوارد جيرجيان. ونقلت مصادر مطلعة عن الحسيني قوله ان نتائج المحادثات الامريكية - الفلسطينية الاخيرة جعلت الفلسطينيين يتساءلون، اكثر من السابق، عن جدوى عملية السلام.

ومن جهة اخرى ما زال الجمود مسيطراً على المسار السوري - الاسرائيلي. وتركز النقاش، امس، على البند الخامس في الوثيقة السورية والمتعلق بالانسحاب الاسرائيلي الكامل.

وقال رئيس الوفد الاسرائيلي البروفيسور ايتمار رابينوفيتش انه من الصعب الوصول الى موقع وسط، لان الموقف السوري من الانسحاب الاسرائيلي الكامل محدد بشكل مطلق، ولا يتسم بالمرونة.

اما رئيس الوفد السوري موفق العلاف فقال ان سوريا قبلت بمتطلبات القرارات الدولية، لكن اسرائيل ما زالت ترفض الالتزام بالانسحاب الكامل.

واشار العلاف الى مخاطر انتهاء هذه الجولة، كما انتهت سابقاتها. وقال: نحن اليوم في نهاية الاسبوع الاول، ومن المخيب للأمال اننا لم نخرج بأية نتائج حتى الآن.

إلتون جون غنى وطار الى اليونان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكثر من (٣٥) الف انسان استمتعوا، مساء امس، بصوت واغاني المغني البريطاني إلتون جون، خلال المهرجان الذي احياه في «بارك اليركون» في تل ابيب.

وبعد ان القى المغني جون الميكرفون من يده ابتلعته الظلمة واقلته طائرة مروحية الى مطار «بن غوريون» ليطير الى اثينا.

ونشير الى ان هذه الحفلة تأجلت من مساء امس الاول الى مساء امس اثر زعل المغني جون وفرقته ومرافقيه من سوء المعاملة التي تعرضوا لها عند دخولهم مطار اللد في المرة الاولى، الامر الذي استدعى تدخل كبار الشخصيات الرسمية ومطالبتها بتوفير كل اساليب الراحة للمغني.

كلمة الاتحاد

صحوة رابين..
نأمل ان لا تكون متأخرة

■ ..وأخيراً، رأى رئيس الحكومة، رابين، وزعماء حزب العمل، الخطر من نهج اليمين الاسرائيلي على الدمقراطية وعلى الحكومة وعلى المسيرة السلمية. ولذلك خرجوا، يوم امس الخميس، في تصريحاتهم الحادة والصحيحة ضد ممارسات اليمين. ولكن، لا بد من تسجيل عدد من الملاحظات ازاء هذه القضية:

اولاً – ان التحرك اليميني المعادي للدمقراطية لم يبدأ بمظاهرات هذا الاسبوع ولا بالشعار الذي يرفع اليوم: «رابين، لا يملك صلاحية التنازل عن الجولان». انما هو مستمر ومتصاعد منذ عدة سنوات. ورابين لم يكن يرى في هذا التحرك خطراً. ولذلك وجدناه، عند تشكيل الحكومة، يحاول بجد ضم حزب «تسومت» اليميني المتطرف الى ائتلافه. ولم يكف عن ذلك الى وقت قريب.

ثانياً – ان رابين نفسه، وحزبه عموماً من قبله، يتحمل مسؤولية كبرى عن نمو اليمين وافكاره وممارساته والقواعد التي ينطلق منها. فمن الذي بدأ في زرع المستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة؟ من الذي وزع السلاح على المستوطنين؟ من الذي اغدق الاموال على تعزيز الاستيطان؟ من الذي ارضى غرائز الفاشيين من المستوطنين بممارسات قمع وقتل همجية، وجعل من هدر دم الانسان الفلسطيني ودوس حقوقه واهانته قانوناً يومياً.. ولا يزال؟ ألا يعرف رابين ان ما يفعله من ممارسات في المناطق المحتلة ضد الفلسطينيين، فقط يشجع المستوطنين اليمينيين على المطالبة بما هو اكبر واشد؟! ألم يحن الوقت لان يفهم رابين انه يجب ان يغير لغة التخاطب؟! فاذا كانت تصريحاته دليل صحوة، فيجب الا تكون صحوة متأخرة. ولكن يجب ان تكون صحوة كاملة.

ثالثاً – من الغريب ان رابين، وهو رئيس الحكومة ووزير «الامن»، لم يكن يدرك الخطر من اليمين الفاشي على الدمقراطية طول هذه المدة. فقط في مطلع هذا الاسبوع سئل رابين عن الموضوع فأجاب: «ليس عندي معلومات حول وجود تنظيمات شبيهة بتنظيمات الارهاب اليهودي». وفي يوم امس، قال ان اليمين يحرض مستوطنين غير مسؤولين على الدمقراطية، وفي هذا تلميح واضح لنشاط ارهابي. والكل يعرف، وخصوصاً رابين، ان المستوطنين يملكون كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة. والتقدير هو ان هناك ٢٠ الف مستوطن على الاقل مستعدون لحمل السلاح واستعماله في حرب اهلية في اسرائيل، كما قال الناطق بلسان «يوجد حد» لـ «الاتحاد» امس. فلماذا تأخر رابين في الحصول على المعلومات؟!

رابعاً – اذا كان رابين سيكتفي بتصريحاته ضد اليمين، امس، ويطوي هذا الملف فإنه سيكون مثل من يداوي السرطان بالاسبرين. فاليمين الاسرائيلي جاد في توجهه الخطير لمحاربة سياسة الحكومة بوسائل غير دمقراطية. ويجب مواجهته بمعارضة جماهيرية واسعة وعزل توجهه هذا بين الناس. ولا يمكن ان يتم مثل هذا الامر بدون ان يقتنع الجمهور بأن هناك فرقاً جوهرياً بين سياسة رابين وسياسة اليمين. فلكي يتجند الجمهور في معركة سياسية كهذه يجب ان يكون مقتنعاً بأنه سيخسر شيئاً غالياً عليه اذا لم يتحرك. فهل يقنعنا رابين بسياسة سلام حقيقية وجادة؟! هل يدرك بأن اسلوبه في السير البطيء، خطوة خطوة، خوفاً من اليمين، يفقده بالتالي حماس الجماهير المؤيدة للسلام، والتي لانها تأمل حقاً في السلام، اعطت في الانتخابات الاخيرة غالبية اصواتها للعمل ولقوى اليسار (٦١ مقعداً من مجموع ١٢٠)؟!

..ان رابين يحتاج الى دعم الشعب لمكافحة المستوطنين. ولا ينفع ان يعتمد على اجهزة الامن وقواتها.

(«الاتحـــــاد»)

بلدية الناصرة تكرم معلمي المدارس

* زياد: قضية التعليم هي أمانة، يجب التنافس حول أفضل السبل لاتقان حملها *

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، محمد مصالحة – «أرادوا لنا مرة ان نكون حطابين وسقاة ماء، وبنوا سياستهم على ان جماهيرنا، ترضى بالخنوع وسياسة التجهيل، وها هي جماهيرنا وشعبنا اليوم يعتز بانجازات ابنائه الرائعة وفي جميع المجالات التعليمية، والشعب والجماهير المتعلمة، هي التي تقرر لنفسها ما تشاء ولا تنصاع لقرارات الاخرين وقضية التعليم هي امانة يجب التنافس في كيفية اتقان حملها ونقلها الى جنود المستقبل ابنائنا وبناتنا».

هذا ما قاله رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد في اثناء الحفل التكريمي المميز الذي تقيمه البلدية كل سنة تكريما لمعلمي ومعلمات ومدراء ومفتشي المعارف في المدينة.

واضاف زياد: «تجري في هذه الايام محاولة اعتداء وطمس لتاريخ وحضارة مدينتنا التاريخية والدينية، كان اخرها عن طريق نشرة دينية صدرت في مدينة القدس ويتم توزيعها في كنائس العالم وتدعي النشرة بأن قرية صفورية العربية التي خرجت منها ام المسيح تابعة لبلدة تسيبورت عيليت وان كنيسة البشارة هي في حدود بلدية تسيبورت عيليت الى غير ذلك من التزوير ونحن وانتم جمهور المعلمين تقع على عاتقكم مسؤولية حماية تاريخ وحضارة هذه المدينة بتدريسها لاجيال المستقبل».

وكان افتتح الاجتماع وتولى عرافته الاستاذ اميل روك وتحدث بعده الاستاذ راجي منصور مدير قسم المعارف والثقافة في بلدية الناصرة، الذي اشاد بالنهضة العلمية الحاصلة في المدينة والتي يحسها ويشعر بها كل مواطن وطالب ومعلم في المدينة.

وتلاه مفتش المعارف السيد جمال القاسم الذي شكر البلدية باسم مديرية اللواء التعليمي في الشمال على هذه اللفتة الطيبة. وتبعه السيد صبحي القاسم سكرتير نقابة المعلمين في المدينة، الذي طالب باقي السلطات المحلية العربية ان تحذو حذو بلدية الناصرة. وتحدث بعده السيد محمد ملحم، رئيس اللجنة العامة لاولياء امور الطلاب العرب فأكد على وجوب العلاقة الطيبة والقوية لمصلحة ولمستقبل الابناء، والطلاب بين لجان الاباء وادارات المدارس والمعلمين.

وشاركت فرقة الدبكة الشعبية في بير ابو الجيش وجوقة الانشاد التابعة للمدرسة الاعدادية «أ» في الفقرات الفنية التي تم تقديمها في الاحتفال.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير : نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير : انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦.٩٥ و٥١٤.٠.٥./٤. – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤.٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)

□ «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٦/٥٥٤٣٣. (فاكس – ٦/٥٥٤٨٢٤).
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٤/٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥٥٥٤)

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

مؤتمر جبهة الناصرة لانتخاب مرشح الرئاسة في ٢٥/٨/٩٣

* توفيق زياد: اننا نمضي في معركتنا الانتخابية بمعنويات قوية وثقة بالنفس، جبهة الناصرة مفتوحة للحوار مع كافة القوى السياسية *





● توفيق زياد ●



● اديب ابو رحمون ●

«الاتحاد» – «اننا نمضي في معركتنا الانتخابية بمعنويات قوية وثقة بالنفس لان لدينا ما نقوله، وعلينا المباشرة في استعداداتنا الفنية المختلفة، وكيف نرتب بيتنا الداخلي وقوانا تنظيميا لمعركة الانتخابات. الشعور لدي ان معركتنا جيدة ونحن نسير على اساس الايجاب الذي فينا. الامر الاساسي هو كيف نعرض معركتنا الانتخابية وكيف نقودها لاننا لا نعمل في فراغ. ان الجبهة مفتوحة للحوار مع كل القوى السياسية المستعدة لذلك ومع كل طرف في المدينة». هذا بعض ما جاء على لسان النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة في اثناء تلخيصه لابحاث اجتماع مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية.

وكان المكتب قد استمع الى بيان شامل من السيد اديب ابو رحمون سكرتير الجبهة، تطرق فيه الى عدد من الامور التنظيمية وكذلك الى التحركات السياسية على الساحة المحلية. ملخصا بعض النشاطات التي قامت بها الجبهة في الناصرة وآخرها تظاهرة رفع شعارات بمناسبة ذكرى حرب حزيران، وقد انفردت جبهة الناصرة كعهدها بمثل هذه النشاطات.

وقد اتخذ الاجتماع عدة قرارات سياسية وتنظيمية، منها: ● استنكار استمرار الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، وكل ما يرافق هذا الحصار من اعمال قمع وتقتيل وتجويع، ومطالبة الحكومة الاسرائيلية برفع الحصار والتقدم بخطوات ايجابية لدفع عملية التفاوض.

● تنظر الجبهة بقلق بالغ وبسخط شديد لظاهرة تحويل الاطفال العرب الى حقل تجارب للمتدربين على اجراء عمليات الختان في بعض المستشفيات وتطالب باجراء تحقيق شامل ومعاقبة المسؤولين عن هذه الجريمة.

● عقد مؤتمر الجبهة العام لانتخاب مرشح الجبهة لرئاسة البلدية يوم الاربعاء ٢٥/٨/٩٣.

● جبهة الناصرة الدمقراطية تدعو كل المحبين في المدينة وجمهور الشباب للانضمام الى صفوفها والمشاركة في حمل علم التطور والكرامة. فالموعد الاخير للانتساب هو يوم ١٧ تموز القادم.

● تكثيف اجتماعات مكتب الجبهة في الفترة القادمة وتعيين موعد لانعقاد مجلس الجبهة في شهر تموز والذي سيبحث في آخر التطورات على الساحة المحلية ويقر طريقة انتخاب قائمة الجبهة. وستكون على المجلس مهمة تفعيل الاجهزة الجبهوية في الاحياء.

ومن جهة اخرى يجري سكرتير الجبهة اتصالات يومية مع مركزي الاجهزة الجبهوية بهدف تنظيم اجتماعاتها. وقد عقد امس الخميس اجتماع لاحياء الميدان والحي الغربي ومن المقرر ان يعقد يوم الاربعاء القادم اجتماع في حي النساوي ويوم الخميس اجتماع للحي الشرقي.

بيان في شفاعمرو يستنكر اعتقال مدير المدرسة بتهمة ضرب الطالبة

* البيان يهاجم «الاتحاد» لانها نشرت الخبر على الصفحة الاولى *
كاتب البيان يعترف بأن الموقعين عليه لم يروا النص الذي كتبه ويعلن: ارفض مبدأ الضرب ولكن يجب الغاء القيود على المعلمين بمعاقبة الطلاب
* معلم آخر: المدير اخطأ عندما ضرب الطالبة. ولكن هذا ليس اعتداء *

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – وصل الى مكتبنا بيان مكتوب بخط اليد وموقع من قبل عشر هيئات تدريسية في شفاعمرو ولجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة جبور جبور الابتدائية تستنكر فيه اعتقال مدير المدرسة، الاستاذ اسعد نصر الله، بتهمة ضرب طفلة (طالبة في الصف الرابع في مدرسته) بالعصا. وتهاجم جريدة «الاتحاد» التي «لم تتورع عن نشر الخبر بشكل مثير ومقزز على صفحتها الاولى». وتعتبر النشر بعيداً عن الموضوعية والامانة الصحفية. ومهيناً لجمهور المربين.

وجاء في البيان بالحرف الواحد: «كما نعلن وقوفنا الى جانب زميلنا المدير واي زميل آخر يتعرض لحالة مشابهة. ونطالب الصحافة توخي الصدق والحقيقة في نشر الاخبار. ونتوجه لوزارة المعارف ونقابة المعلمين العمل على تعديل القانون الذي يحد من صلاحية المعلم ويزرع الاحباط لديه مما سيعود بالسلب على مسيرة التربية والتعليم».

وقد كتب كاتب البيان اسماء عشر هيئات تدريسية ادعى انها وقعت عليه هي الهيئات التدريسية في مدارس: جبور جبور الابتدائية، الاعدادية «أ» و«ب»، الابتدائية «أ» و«ج» و«د»، الاسقفية الكاثوليكية وراهبات الناصرة الابتدائية و«النور» للتربية الخاصة والمدرسة الثانوية. كذلك توقيع لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة جبور جبور.

وقام مراسلنا باستقصاء الحقائق حول البيان فظهر ان قسماً كبيراً من المعلمين اعضاء الهيئات التدريسية في المدارس لم يوقعوا عليه بل وقعوا على ورقة بيضاء، وان قسماً آخر لم يعلم بالموضوع وان كاتب البيان والذي يعترف بأنه احد المبادرين له، الاستاذ زياد شليوط، قام بنصه دون معرفة الهيئات التدريسية بفحواه، وان عددا من المعلمين طالبوا بسحب اسمائهم من البيان بعد ان تبين لهم ان فيه تحريضا مقصودا على صحيفة «الاتحاد». كما طلب كاتب البيان، امس، من مراسلنا شطب توقيع المدرسة الثانوية بعد ان ابلغته معارضتها للبيان. وكان مراسلنا قد وجه عدداً من الاسئلة للموقعين على البيان يسألهم فيه اذا كانوا يؤيدون ضرب الطلاب فكان جوابهم بالنفي. وكان مراسلنا يؤكد لهم ان اجوبتهم تتعارض مع توقيعهم على البيان. اما الاستاذ زياد شليوط فقال رداً على سؤال مراسلنا انه مع تغيير وتعديل قانون وزارة المعارف الذي يمنع فرض عقوبات على الطالب وانه مع فرض عقوبات على الطالب كطرده من المدرسة لمدة زمنية قصيرة كعقاب. اما الاستاذ فوزي ناصر فقال رداً على سؤال مراسلنا انه ضد الضرب بأي شكل من الاشكال. «ولكن اذا المدير ارتكب خطأ وضرب طالبة فهذا ليس معناه اعتداء، وانه لم يعتد عليها. هذا ما اعارضه لانه بالنهاية، المعلم او المدير يريد مصلحة الطالب قبل كل شيء». وان النشر في «الاتحاد» مسيء. لان ارتباطنا مع «الاتحاد» يختلف عن ارتباطنا مع وسائل الاعلام الاخرى».

* تعقيب المحرر *

هذا وعقب محرر «الاتحاد» على الموضوع بقوله: «نحن واثقون من ان الغالبية الساحقة جداً جداً من اخوتنا المعلمين والمربين في شفاعمرو، مخلصون لعملهم ولمهنتهم المقدسة. وليسوا من انصار العنف وضرب اطفالهم وطلبتهم. فالضرب هو وسيلة المعلم العاجز عن استعمال طرق انسانية مثل الاقناع والتربية وهو وسيلة ضارة اجتماعياً ونفسياً. ولذلك، نعتقد ان البيان المذكور لا يعبر عن رأي غالبية المعلمين. وبالطبع فإنه لا يعبر عن رأي اولياء الامور. ولم يكن مفاجئاً لنا ان تنصل المعلمون الذين اتصلنا بهم من مضمونه.

اما بالنسبة للحادثة العينية، فالموضوع موجود في التحقيق. وسنكون اول السعداء، اذا انتهى التحقيق الى براءة الاستاذ اسعد نصر الله. لقد نشرنا الخبر، اول مرة، دون ان يكون معروفاً لنا اسم المدير. وعندما عرفناه واطلق سراحه في اليوم التالي، توجهنا اليه مباشرة. ولكنه رفض التعقيب على الحادث لمراسل «الاتحاد»، حسب توصية محاميه. وكنا نرغب بصدق في ان ننشر رأيه، لاننا في هذا الموضوع وغيره، لا نهدف الا لنشر الحقيقة. والخبر الذي نشرناه كان بناء على تصريحات رسمية من الشرطة، لم يصدر اي نفي لها حتى اليوم، لا من صاحب القضية ولا من غيره. لذلك، فان توجيه الهجوم ضد «الاتحاد»، هو بعيد عن النزاهة والموضوعية.

«واخيراً، سنواصل طريقنا في محاربة العنف الجسدي بكل انواعه ضد اطفالنا، داخل المدارس او خارجها. ونعتقد بأن هذه المهمة مقدسة لدى كل من يريد الخير لاجيالنا القادمة، وفي مقدمتهم المعلمون المخلصون لرسالتهم».

لقاء اليوم

مع حانوخ ليفنه، الناطق بلسان «يوجد حد»:

خطر الحرب الأهلية وارد!

* هناك ٢٠ الف مستوطن مستعدون لاستعمال السلاح ضد القرارات والدمقراطية * رفضنا ينبع من تقديسنا للانسان وحياته ورفض المستوطنين يأتي من تقديس الارض والغاء الانسان عليها! *







● يبدو ان مجموعات في اليمين، لا سيما بين المستوطنين، مستعدة لخرق القانون والنظام العام في اطار معارضتها لسياسة الحكومة في قضية السلام، خاصة لاحتمالات اعادة اراض عربية لاصحابها، عن هذا الموضوع، وامكانية حصول «رفض» و«عدم انصياع» في الجهة اليمنى من الحياة السياسية، تحدثنا مع حانوخ ليفنه، الناطق بلسان حركة «يوجد حد»، التي قادت عبر اكثر من عقد، رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة مجسّدة فكرة رفض الانصياع للقانون.

● لقد كنتم على رأس حركة الرفض من اليسار، وها نحن امام امكانية الرفض من جهة اليمين!

– ح. ليفنه: الامر ليس بسيطا وسهلا بهذا الشكل. فمن تجربتي استطيع القول ان المسافة بين اعلان النية عن الرفض وعدم الانصياع لقرارات وقوانين تنشأ في عملية دمقراطية وبين ممارسة ذلك، طويلة.

● لكن اصواتا حازمة خرجت من بين المستوطنين تهدد برفض الانصياع لاحكام معاهدات قد تعقد مع الفلسطينيين او سوريا، بل كان فيما مضى ما يكفي من تأكيد على ان تهديداتهم جدية!

– ح. ليفنه: انني اتعاطى مع تهديداتهم بكامل الجدية واعتقد ان من مجموع ١٢٠ – ١٣٠ الف مستوطن في الضفة الغربية هناك مجموعة من ٢٠ الفاً من المتشددين المستعدين، باعتقادي، للجوء الى السلاح لاجهاض قرارات دمقراطية. ولنا في التنظيم الارهابي اليهودي عبرة كافية.

● تعود الى الاذهان، الآن، مقولة ان «رفض الخدمة في المناطق المحتلة مهما كانت دوافعه، يعطي من حيث لا يرغب الرافضون، شرعية للمستوطنين كي يخرقوا القانون»، وها هم على وشك فعل ذلك!

– ح. ليفنه: هذه المقولة بائسة في حينه والآن. لان المستوطنين لم ينتظروا نشوء «يوجد حد» او ولادة الرفض بنشاطنا، فهم منذ بداية الاحتلال خرقوا القانون واستوطنوا من خلال مخالفة قرارات الحكومة والجيش ومن خلال الاعتداء على الارض وحقوق الفلسطينيين وحتى على الجيش وجنوده. هذا ناهيك عن الفرق الهائل في مؤدّى رفضهم ورفضنا وفي دوافع الرفض في الحالتين.

● لكن، هناك من يدعي ان الامرين واحد في المستوى المبدئي، رفض للقرارات دمقراطية تتخذ بأصوات الاكثرية!

– ح. ليفنه: رفضنا الخدمة في المناطق، هو كسر لاحكام قانون يستهدف حصر العنف والحد من سفك الدماء. اما الدوافع فهي الضمير الانساني وكرامة الانسان وشرفه، دوافعنا انسانية تضع الانسان وحياته في المحور.. اما رفضهم فيأتي ليؤجج العنف ويؤدي الى مزيد من سفك الدماء، من خلال تقديس الارض والغاء الانسان عليها. وهذا ما كان حتى الآن جراء ممارساتهم التي انطوت على خرق لكل القوانين والاعراف والقرارات بما فيها الاسرائيلية. وثمة شيء، فنحن عندما رفضنا كنا على ادراك بأننا سندفع الثمن في السجن، في اطار اللعبة الدمقراطية. اما هم فيريدون نسف القرارات والقوانين دون ان يكونوا مستعدين لدفع اي ثمن. وهذا ما حصل مع اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي.

● الوضع لا يطمئن، اذن!!

– ح. ليفنه: نعم، فالحرب الاهلية امكانية واردة اذ ان هناك حوالي ٢٠ الفاً من المستوطنين الاصوليين الذين لن يتورعوا عن حمل السلاح. وبالمقابل، يبدو لي ان الحكومة اخلت الشارع لهم ولنشاطهم. لكن الاخطر ان رئيس الحكومة لم يبدأ حتى بالحديث الجدي عن السلام او بتمهيد الرأي العام لحلول السلام المتوخى. فكل ما يصرح به يتمحور حول ما هو غير مستعد لفعله من اجل السلام. اعتقد انه ينبغي تغيير هذا الخطاب الى كلام واضح عن السلام ووجوبه والا فستلقى الحكومة نفسها – ونحن معها – امام وضع خطير. وسأظل قلقاً ما دام رابين لا يفعل شيئاً لدفع مفاوضات السلام.

● مرزوق حلبي ●

في الكنيست

نائب وزير الاسكان في رد على استجواب لغوجانسكي:

نعمل على سن قانون حول كيفية اعطاء ترخيص للمطهرين

● قدمت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي استجوابا لوزير الاديان حول «التدريبات العملية للمطهرين اليهود على الاطفال العرب من اجل الحصول على رخصة مطهر قانوني». وتساءلت كيف تعطى رخصة مطهر قانوني وكيف يتم تدريبهم العملي، وما هو الترتيب المعمول به بما يتعلق بموافقة الآباء وحضورهم اثناء عملية التطهير. وهل الخبر الذي نشر في «حداشوت» والذي ورد فيه انه يتم استعمال الاطفال العرب للتدريب للحصول على ترخيص قانوني وهل يعلم الوزير عن اضرار حدثت للاطفال نتيجة لذلك وعما اذا كانت الوزارة ستهتم بأن يعلم الوالدان من هو المطهر لابنهما واذا كان يحمل ترخيصا قانونيا بذلك والسماح للوالدين بحضور عملية تطهير ابنهما.

ورد نائب وزير الاديان «بنحاسي» على الاستجواب فقال ان المطهرين يمتحنون خلال ثلاث مراحل وان كل اب يسمح له حضور عملية تطهير ابنه وبشكل عام، فان احد الوالدين يتواجد اثناء عملية التطهير وقال ان ما ينشر في الصحف ليس صحيحا وعندما يقوم المطهر المتمرن باجراء عملية التطهير يكون برفقة مطهر حامل شهادة بهذا الخصوص وذلك بعلم وموافقة الوالدين. وقال انه في كل مستشفى توجد قائمة بالمطهرين ودائما يُدعى الاهالي لحضور العملية.

وسألت النائبة غوجانسكي نائب الوزير فيما اذا كان قد اجرى فحصا في المستشفيات التي ذكرت في الخبر وقالت انه هنالك شكاوى من قبل الآباء على انه لم يتم ابلاغهم بأن «المطهر» هو مطهر متمرن.

ورد نائب الوزير انه لم يجر اي فحص في المستشفيات المذكورة وانه على استعداد لاجراء فحص فيها.

واكد نائب الوزير ان سياسة وزارته هي تشجيع الوالدين على اختيار مطهر مختص وليس متمرنا.

وانه سيعمل على سن قانون حول كيفية اعطاء ترخيص للمطهرين.

زيّاد يطالب بتوزيع صحيفة «الطليعة» في المناطق الفلسطينية المحتلة

بعث النائب الجبهوي توفيق زيّاد برسالة الى وزير «الامن» مردخاي غور طالبه فيها باعطاء تصريح لتوزيع صحيفة «الطليعة» في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وجاء في الرسالة «ان ادارة صحيفة «الطليعة» الصادرة في القدس منذ العام (١٩٧٨) توجهت قبل اكثر من ثلاثة اشهر الى الادارة المدنية في الضفة والقطاع بطلب اعطاء تصريح لتوزيع الصحيفة فوعدوا باعطائهم الرد حتى نهاية شهر ايار وحتى الآن لم يتلقوا اي جواب».

الحاجيات ذات الطابع الديني معفية من الجمارك

تلقى النائب توفيق زيّاد رسالة جوابية من وزير المالية ابراهام شوحط ردا على استجواب كان قد تقدم به لاعطاء تسهيلات في الجمرك للحجاج العائدين من مكة.

وجاء في رد الوزير ان كل مواطن اسرائيلي يعود الى البلاد بما في ذلك الحجاج العائدون عن طريق جسر اللنبي يتلقون اعفاء من الجمرك على حاجيات بقيمة (١٥٠) دولارا، وبالاضافة لذلك تسمح دائرة الجمارك بادخال حاجيات ذات طابع ديني وتكون معفية من الجمرك وكذلك فقد اصدرت ادارة الجمارك اوامرها للعاملين على جسر اللنبي بتمكين وتسهيل عبور الحجاج ودخولهم الى البلاد.

المطالبة باعطاء تصاريح سفر وتخصيص اراض للبناء

● قدم النائب الجبهوي هاشم محاميد عدة طلبات للوزراء، حول العديد من القضايا. ففي رسالة الى وزير «الامن»، طالبه باطلاق سراح المعتقل جهاد حسن ابو عمر من الخليل لاسباب صحية.

● وطالب وزير الداخلية باعطاء تصريح سفر للسيد محمد عبدالله عابد من سكان القدس، فيما طالبه باعطاء مواطنة للسيدة ارتحاب جبارين. وباعطاء تصريح للاقامة الدائمة في اسرائيل للسيد زياد عوض صالح من مدينة جنين، بناء على طلب زوجته من قرية عبلين.

وفي رسائل الى وزير «الامن» طالب محاميد باعطاء تصاريح للسفر لاربعة من اعضاء فرقة رام الله، ليتمكنوا من الانضمام لباقي اعضاء الفرقة وتمكينهم من السفر الى انجلترا. فيما طالبه باعطاء تصاريح للسفر لاعضاء رابطة خريجي جامعة بيت لحم بهدف جمع التبرعات لاقامة بناء يخدم المئات من الخريجين.

وفي رسالة لوزير «الامن» طالبه محاميد بفتح مدخل قرية عبدالله اليونس قضاء جنين، الذي اغلقه الجنود بتاريخ (٩٣/٦/٣) مشيرا الى انه المدخل الوحيد للقرية.

● على صعيد آخر طالبه بازالة المزبلة القريبة من قرية جيوس، التي اقامها المستوطنون وعند حرقها تتسبب بأضرار للاشجار والاهالي.

وطالب وزير الاسكان بتخصيص اراض للبناء للازواج الشابة في بلدة رهط.

وطالب في رسائل الى رابين بالسماح للسيدة حسنية محمد ابو الرب للسفر الى الاردن لتلقي العلاج. وبالسماح للسيدة عائشة سعيد الكرد للسفر وهي من قطاع غزة.

وزير الاسكان يستعرض نشاط وزارته في الوسط العربي

اكد وزير الاسكان انه لاول مرة تخصص وزارته ميزانيات لـ (٤٨) مجلسا محليا عربيا. وتخصيص عشرات ملايين الشواقل لاعمال تطويرية تقوم بها دائرة الاشغال العامة «ماعتس» في الوسط العربي. وذلك من خلال النقاش الذي جرى في الكنيست امس الاول، في جلسة المالية البرلمانية.

واعلن الوزير عن اقامة دائرة للبدو في النقب هدفها العمل على اسكان (٨) آلاف عائلة وقال انه رصدت لهذا الغرض ميزانية (٦) ملايين شاقل. واقامة دائرة في الشمال ميزانيتها (٤) ملايين شاقل. وهدفها اقامة (٥٠٠) وحدة سكنية.

واعلن عن رصد مبلغ (١٦) مليون شاقل لاعمال تطويرية في القرى العربية الدرزية.

الوفد الفلسطيني المفاوض:

الاستثناءات الاسرائيلية تمنع اي تقدم في المفاوضات السلمية

*** القدس وعزلها موضوع جوهري في المفاوضات * مطالبة اسرائيل بالالتزام بقضايا حقوق الانسان وتنفيذ القرار (٧٩٩) ووضع حد للتعذيب الجماعي ضد الشعب الفلسطيني ***

• واشنطن - مقر الوفد الفلسطيني، من صلاح الزحيكة، خاص بـ «الاتحاد» - بداية الجلسة الثالثة من الجولة العاشرة من مفاوضات السلام التي بدأت اعمالها في الساعة الخامسة من مساء امس الخميس وانتهت عند الساعة الثامنة والنصف مساء، حسب التوقيت الفلسطيني، موضوع القدس والاجراءات الاسرائيلية المتمثلة في عزلها عن باقي الاراضي الفلسطينية المحتلة.

كما اكد الوفد الفلسطيني استحالة التوصل الى اي اتفاق اعلان مبادئ لا يشمل موضوع القدس. واتت الردود الاسرائيلية سلبية في داخل الجلسة، اذ اصر الجانب الاسرائيلي على استثناء القدس من جدول اعمال الجولة.

الى ذلك ذكر د. صائب عريقات، نائب رئيس الوفد الذي تولى رئاسة الوفد الفلسطيني في جلسة امس بسبب وجود د. حيدر عبد الشافي، رئيس الوفد الفلسطيني في لندن، ان سياسة الاستثناءات التي تنتهجها اسرائيل اصبحت العائق الوحيد القوي الذي يمنع حدوث اي تقدم

واضاف في حديثه للصحفيين، عقب انتهاء الجلسة امس، انه لا يمكن تصور التوصل الى اتفاق لا يشمل موضوع القدس، واوضح ان ما تقوم به اسرائيل من اجراءات بعزل القدس يستهدف ايصال القدس الى نقطة اللاعودة، وهذا امر مرفوض كلياً.

وكانت الجلسة الثالثة قد بدأت باجتماع عام استهله فيصل الحسيني رئيس الفريق الفلسطيني بمداخلة حول موضوع القدس اشار فيها الى استحالة التوصل الى اي اتفاق يستثني منه قضية القدس باعتبارها جزءاً من الاراضي الفلسطينية المحتلة التي يجب ان تسري عليها الفترة الانتقالية، وان يشملها الانسحاب وفقاً لقرار مجلس الامن (٢٤٢).

بعد ذلك انقسم الاجتماع لمجموعتي عمل، الاولى حول المفهوم والثانية حول الارض والمياه. ففي الاولى واصل الوفد الفلسطيني عرض مشروعه الذي تقدم به منذ الجولة السابقة حول اعلان المبادئ، وقام بتفنيد بنود المشروع الاسرائيلي المقدم منذ الجولة التاسعة كذلك، مؤكداً تناقضه مع مرجعية عملية السلام، ومع مفهوم المرحلة الانتقالية.

وفي مجموعة عمل الارض والمياه ركز الوفد الفلسطيني على ضرورة التمسك الصارم بأن تشمل الولاية الجغرافية للسلطة الفلسطينية جميع الاراضي الفلسطينية التي احتلت عام ٦٧.

وبعد انتهاء جلسة المفاوضات الرسمية، يوم امس، عقد خارج اطار المفاوضات اجتماع لمجموعة حول قضايا حقوق الانسان اثار فيه الوفد الفلسطيني الالتزامات والقضايا المتعلقة بحقوق الانسان مركزاً على ضرورة تنفيذ القرار ٧٩٩ المتعلق بعودة كافة مبعدي «مرج الزهور» الذين ابعدتهم اسرائيل منذ ستة اشهر تقريباً، وعلى القيام بالافراج عن اعداد كبيرة من المعتقلين، اضافة الى الموافقة على طلبات لم شمل العائلات.

كما جرى التركيز كذلك على قضايا التعذيب الجماعي الذي تمارسه اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني، وذكّر الجانب الفلسطيني الجانب الاسرائيلي بالمذكرة الفلسطينية التي قدمت منذ عام حول هذا الموضوع.

استجاب لطلب ضريبة الدخل وذهب لمحاسبتها.. لكن رجالها سبقوه واعتدوا على زوجته وجدته

الجدة (٩٠ عاما) والزوجة الحامل (٢٥ عاما) في المستشفى والوالد (٦٠ عاما) في المعتقل

• الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - ترقد في المستشفى الانجليزي في الناصرة المسنة غزالة عباس (٩٠ عاما) والسيدة ماجدة عباس (٢٥ سنة) وهي حامل في الشهر الثالث للعلاج، بعد ان تعرضتا لاعتداء من قبل رجال الشرطة والضريبة الذين حضروا الى البيت لتنفيذ اوامر حجز ضد زوج السيدة ماجدة، عصام عباس.

وفي حديث مع «الاتحاد»، قال السيد عصام: «في حوالي الساعة الواحدة من ظهر امس الخميس، في الوقت الذي كنت فيه في مكتب الضريبة لانهاء حساباتي معهم، حضر حوالي عشرة من رجال الشرطة والضريبة الى بيتي لتنفيذ اوامر حجز، علما بان الضريبة بعثت لي برسالة تطلب مني انهاء الحساب خلال اسبوعين من تاريخ امس. وعند محاولتهم لدخول البيت وقفت زوجتي عند الباب لتمنعهم من الدخول لانها كانت لوحدها وشرحت لهم بانني ذهبت الى مكتب الضريبة لتصفية حساباتي. لكنهم لم يستجيبوا لطلبها فقام احدهم بدفعها ثم ضربها، على يديها ورجليها. في هذا الوقت حضر والدي وطلب منهم ان يهدأوا للتفاهم لكن احدهم خلع قميصه وبدأ يصرخ ويقول باللغة العربية: «انتم العرب خرجكم هيك معاملة مثل الطرش». وكرر والدي طلبه بعدم الصراخ فحمله اثنان من يديه ورجليه ووضعاه في السيارة واعتقلاه. وقد شعرت زوجتي بآلام في خاصرتها فنقلناها الى المستشفى».

ويضيف السيد عصام: «بعد حوالي اربع ساعات عادت سيارة الشرطة مرة اخرى وكانت جدتي غزالة (ام رمزي) لوحدها في البيت، فاغلقت الباب لكنهم فتحوه بالقوة بحجة انهم يفتشون عن شبان لاعتقالهم. ولما وقفت جدتي لتمنعهم من الدخول دفعوها بقوة فوقعت على الارض».

ونقلت الجدة ام رمزي الى المستشفى «الانجليزي» للعلاج، وفي حديث مع د. نخلة بشارة مدير المستشفى قال: «حسب الفحوصات تبين ان هناك كسرا في زردة من زردات العمود الفقري، والمسنة تعاني من آلام في ظهرها. فاضطررنا الى ابقائها في المستشفى للمراقبة الطبية. كذلك المرأة الحامل، ماجدة عباس، فهي ايضا وصلت تعاني من آلام وحسب الفحوصات تبين ان الجنين لم يؤذ لكنها بحاجة هي ايضا لمراقبة طبية.

وتوجهنا الى الناطق بلسان شرطة المروج، افيشالوم، فقال: «صحيح انه وقع حادث اعتداء، ولكن اصحاب البيت هم الذين اعتدوا على رجال الشرطة مما اضطرهم الى اعتقال احدهم، وهو عبدالله شحادة عباس (٦٠ عاما)، ومن جهتنا فالسيدتان لم تتقدما بشكوى الى الشرطة بعد، وعند تقديم الشكوى ستبحث الشرطة بالموضوع».

هذا، وقد افادنا السيد عصام عباس انه سيتقدم بشكوى الى الشرطة، اليوم الجمعة بواسطة المحامي عدنان حليحل.

في عمل انساني متفان، شابان عربيان ومحام يهودي ينقذون حياة طفلتين يهوديتين كادتا تغرقان في بحيرة طبريا

وسائل الاعلام العبرية لم تنشر شيئا عن هذه الحادثة والمحامي يتسحاق برزلاي يقول لـ «الاتحاد»: لو ان عربيا طعنني بالسكين لكنت اصبحت نجما اعلاميا. ولكن مثل هذا العمل الانساني والاخلاقي اليهودي - العربي رفضوا نشره مع انني اتصلت مع الصحف والاذاعة والتلفزيون

*** والدة الطفلتين، وهي يهودية متدينة: بصراحة، كنت اكره العرب واعتبرهم قتلة. ولكن هذا الحادث علمني درسا وغير آراء جميع افراد العائلة * العائلة تدعو احد الشابين العربيين للمشاركة في احتفال ديني بمناسبة نجاه الطفلتين والرابي، الذي وافق على الدعوة، يقول: ما قام به هذا الشاب يرضى عنه كل دين وشريعة ***

• محمد خطيب •

• الناصرة - مكتب «الاتحاد»، محمد مصالحة - الشاب محمد جميل خطيب وزوج اخته جمال هواري من كفرياسيف والمحامي يتسحاق برزلاي كانوا شركاء في عمل انساني بطولي ومتفان انقذوا خلاله حياة طفلتين يهوديتين كادتا تغرقان في بحيرة طبريا في نهاية الاسبوع الماضي. لكن قصتهم، التي اكدت اهمية ومستقبل التعايش السلمي والاخوي بين الشعبين، لم تجد طريقها الى النشر في وسائل الاعلام العبرية. وذلك ليس لانهم لم يعرفوا.

وهكذا روى لنا القصة، الشاب محمد جميل خطيب من كفرياسيف، أمس الخميس:

«كنا في طريق عودتنا الى الفندق الذي نقيم فيه، في مدينة طبريا، انا واخي واختي وزوجها. كانت السيارة تسير بنا ببطء، بسبب ازمة السير هناك. نظرت من النافذة واذ بي ارى امرأة تصرخ طالبة النجدة، وتلطم على خديها وتشد شعرها. فطلبت من اخي ان يتوقف عن السير وان يغير اتجاه السيارة نحوها على شاطئ البحيرة، وهكذا فعل. وتبين ان عائلة يهودية متدينة حضرت للاستجمام من منطقة تل ابيب الى طبريا. واختارت احد الشواطئ غير المرخصة للسباحة.

وقد اختفت آثار الطفلتين، الصغيرة وعمرها ثلاث سنوات ونصف السنة والطفلة الثانية وعمرها خمس سنوات التي بدأت تغرق امام والدتها لكنها كانت ما زالت على وجه مياه البحيرة».

ويكمل محمد الحديث بتأثر وانفعال شديدين قائلا: عندما وصلنا الى الام المذهولة والتي كانت حالتها توصف بالويل كان سبقنا شخص آخر شاهدها وهي تطلب النجدة مثلنا فخلع ملابسه بسرعة ورمى بنفسه الى المياه وقام بسحب الطفلة الاكبر سنا فتبعه زوج اختي الشاب جمال هواري وساعده على اخراجها. انا بدوري ساعدتها باخراجها الى الشاطئ وبدأت عملية اسعافها وكانت شبه فاقدة الوعي. في هذه اللحظة صرخت والدتها «ان ابنتي الصغيرة ما زالت داخل المياه» فرمى ذلك الشخص نفسه مرة ثانية داخل المياه وتبعه زوج اختي جمال، وغاص الاول داخل المياه حتى اختفت آثاره. وما هي الا لحظات حتى خرج ومعه الطفلة الصغيرة ووصلا بها الى الشاطئ، في هذه الاثناء تجمهر العديد من المستحمين فطلبت منهم ان لا يتجمهروا حول الطفلة وان يفسحوا لي المجال لاسعافها. لقد وصلت الطفلة وهي فاقدة الوعي ودون تنفس ونبضات قلب. كان لون وجهها ازرق والزبد يخرج من فمها. فقمت على الفور بتنظيفه. وبالضغط على عضلات القلب لاعادة نبضاته وباجراء تنفس اصطناعي عدة مرات لها لاعادة التنفس. ايقنت للوهلة الاولى ان محاولاتي هذه فاشلة وان الطفلة قد فارقت الحياة، لكنني لم أيأس. فعاودت ما فعلت واذ بالطفلة تحاول التنفس. فصرخت بأن احضروا بسرعة سيارة الاسعاف انها على قيد الحياة. وعاودت مرة ثالثة الضغط على عضلات القلب واجراء التنفس، فعاد النبض، واخذت تتنفس ثم فتحت عينيها واخذت تبكي وانا كذلك. بكيت لانني تأكدت من انها ستبقى على قيد الحياة ولو في حالة صعبة. قمت باسنادها وعملت على اخراج المياه التي شربتها بحذر شديد من بطنها. احتضنتها بين يدي وضممتها الى صدري كي تشعر بالاطمئنان ولا تخاف. ووالدتها كانت تقف الى جانبي وكانت شبه فاقدة الوعي، كلمتها عن بعد مسافة قصيرة عني لطمأنتها على ان البنتين بخير، فالكبيرة كانت قد صحت من غيبوبتها واصبح وضعها جيدا والصغيرة بين يدي وقد طلبت منها ان تشير الى والدتها كي تطمئن الى انها على قيد الحياة. ففعلت وكانت سعادة الام لا توصف. وتحولت دموع الحزن الى دموع الفرح والتي شارك في ذرفها العديد من الحضور. وبينهم ذلك الشخص الرائع الذي القى بنفسه وانقذ الطفلتين والذي وقف جانبا مع زوجته وهو يبتهل الى الله بأن تبقى الصغيرة على قيد الحياة. وصلت سيارة الاسعاف وتقدم الطبيب المرافق لاخذ الصغيرة التي كانت حالتها سيئة فرفضت ان ترافقه واصرت على ان تبقى معي. فقمت انا بادخالها الى سيارة الاسعاف. فأخذت تبكي ولا تريد ان افارقها. وفي هذه الاثناء، صعدت والدتها الى جانبها وطلبت مني ان اعطيها كل تفاصيلي ففعلت، وكذلك نزلت الطفلة من سيارة الاسعاف واذ بذلك الشخص الرائع يتقدم مني والدموع ما زالت تنهمر على خديه، فشكرني على ما فعلت بكلمات دافئة معبرة ملؤها الاحترام والتقدير وخصوصا بعد ان استفسر وعرف عن هويتي العربية وتبين انه من سكان مدينة تل ابيب وهو يسكن بجوار عائلة الطفلتين اللتين تنتميان الى عائلة يهودية متدينة. واسمه يتسحاق برزلاي وهو محام في مهنته. اعطاني تفاصيله الشخصية واصر على ان يكون بيننا اتصال وتعارف. ركبنا سيارتنا وقفلنا راجعين الى فندقنا وانا لا اصدق ما شاهدته عيناي هذا اليوم. فأنا قبل عدة اشهر كنت في بلغاريا واقمت دراسة الفيزوترابيا «العلاج الطبيعي» هناك. وعدت الى البلاد ولم اتوقع او اتخيل ان يحدث معي مثل هذا الامر. لقد سعدت لانني قمت براجبي الانساني والاخلاقي تجاه طفلتين في عمر الورود وبالطبع لم اكترث لكونهما يهوديتين او عربيتين. واحلى لحظات هذا الحلم بالنسبة لي هي انهما اليوم على قيد الحياة وتلعبان في حديقة بيتهما. كما اخبرتني والدتهما السيدة براخا التي هي وافراد اسرتها يتصلون بي كل يوم واحيانا لاكثر من مرة في اليوم ليشكروني على ما فعلت، وانا من جهتي يتتابني عندها الشعور بالخجل والتواضع الطبيعي لاعود واكرر لهم موقفي الانساني والاخلاقي والتربوي الذي ينطبق على الالاف مثلي عربا ويهودا ممن يؤمنون بأن الانسان هو لاخيه الانسان مهما فرقت بينهم الخلافات والصراعات. واستغللت هذه الفرصة لأؤكد لهم بأن هذه هي الاخلاق والعادات العربية الاصيلة المميزة لجماهيرنا وشعبنا. واريد لهذه الحادثة ان تصبح رمزا للتعايش والمحبة والوئام بين ابناء الشعبين».

واضاف: «لا اخفي عليك بأن والدة الطفلتين قد طرحت موقفها الحقيقي امامي في اول مكالمة بيننا بعد وقوع الحادثة لبنتيها وصارحتني القول، بأنها كانت تكره العرب وتعتبرهم قتلة واعداء ألداء. لكنها، الان عرفت انها اخطأت في ذلك وقالت: لا تلمني. فهكذا تعلمنا وعلمنا اولادنا. لكن بعد هذا اليوم تعدك بأن كل تفكيرنا سيتغير. وآمل ان يفعل مثلي كل اليهود. وانت بالنسبة لنا ستصبح احد افراد الاسرة. وانهت المكالمة بأنها ستقوم باجراء احتفال ديني شكرا لله على سلامة طفلتيها وطلبت ان اشارك في الاحتفال بعدما اخذت موافقة الرابي هناك الذي قال ان ما قام به هذا الشاب يرضى عنه كل دين وشريعة».

نحن من جهتنا حاولنا الاتصال بالسيدة براخا لسماع ما تقول حول ما حدث، لكننا لم نوفق في ذلك، ووفقنا بالتحدث الى المحامي يتسحاق برزلاي الذي ساهم كثيرا في انقاذ الطفلتين فقال متأثرا: «اقول لك بملء الفم بأنني وعائلة خطيب من كفرياسيف وكل العرب واليهود الذين تواجدوا ساعة وقوع حادث الغرق للطفلتين قد ضربنا مثلا كبيرا ومؤثرا في كيفية صنع المحبة والتأكيد على اننا بشر متساوون نحترم بعضنا البعض واكثر، نريد سلامة بعضنا البعض. وانا متأكد بأن هذا الشعور يسود الغالبية العظمى من شعبنا في هذه الايام.

وينقصنا ان يفهم الكبار في السياسة من كلا الطرفين هذه اللغة ويترجموها الى لغة اتفاقية سلام وباسرع وقت ممكن لتضمن العيش والطمأنينة للجميع. وانهى السيد برزلاي قائلا: «انني اشكرك على هذه اللفتة الرائعة لصحيفتكم بالاتصال بي وبالمقابل انني احتج على موقف الصحافة العبرية والراديو والتلفزيون الذين اهملوا الموضوع رغم انني قمت باجراء الاتصالات مع العديد منهم، ورفضت طلبي بعضهم بأن تتم مقابلتي على انفراد دون وجود الشاب الرائع محمد خطيب، واقولها لك بكل صراحة، انه لو اعتدى علي عربي وطعنني بسكين لاصبحت نجما اعلاميا من الدرجة الاولى في البلاد. ان كل عمل انساني واخلاقي وتعايشي يقرب بين قلوب الشعبين يجب التركيز عليه في هذه الايام اكثر من اجتماعات الحكومة في القدس».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * ندوات * اجتماعات * محاضرات ***

■ ابوسنان (الحزب والجبهة) - يوم الاحد ١٩٩٣/٦/٢٠ الساعة الـ ٨٫٠٠ مساء في بيت السيد فواز عزام. لقاء مع الشيخ جمال معدي رئيس لجنة المبادرة الدرزية حول انطباعه عن اللقاء مع ياسر عرفات والقيادة الفلسطينية.

صفعته على خده، ودفعت الف شاقل!

● عكا – مكتب «الاتحاد» – «وماضيها نقي وشخصيتها ايجابية. هكذا يتضح من التقرير المقدم. ولكنني اخذت بعين الاعتبار خطورة وبشاعة ما قامت به والخطورة لا تكمن في الضرر الجسماني الناجم عن عملها، بل في الاهانة والاذلال الناجم عن ذلك».

هذا ما جاء في قرار الحكم الذي اصدره، قاضي محكمة الصلح في عكا ايتان مفين، صباح امس ضد سميرة فكتور اريك من عكا وقرر تغريمها بمبلغ الف شاقل، لانها قامت، وفق لائحة الاتهام بالدخول الى مكتب وساطة بقصد ارتكاب مخالفة. وعندما دخلت صفعت اهرون تسفرير على خده وخرجت.

يضربون زوجاتهم ويرفضون المثول للتحقيق

● عكا – مكتب «الاتحاد» – تقدمت الشرطة صباح امس بثلاثة طلبات الى محكمة الصلح في عكا لاستصدار أوامر لتنفيذ اوامر اعتقال ضد ثلاثة شباب من المكر اعتدوا على زوجاتهم ويرفضون المثول في مركز الشرطة للتحقيق.

وقال ممثل الشرطة انه ارسلت عدة طلبات لهم للحضور الى المركز للتحقيق ويرفضون الاستجابة.

وتطلبت الاعتداءات على الزوجات الثلاث نقلهن الى المستشفى لتلقي العلاج، جراء الضرب المبرح على جميع انحاء الجسد. والملفت للانتباه ان احد المعتدين ضرب زوجته بشدة في ساعات الصباح. ونقلت الى مستشفى «نهريا» في نهريا لتلقي العلاج.

ذهب لجباية دين فكسرت يده

● عكا – مكتب «الاتحاد» – «أنا لم أعتد على افراد الشرطة. لقد سقطت على الارض وسقط الشرطي فوقي، فانكسرت يده».

هذا ما قاله شاب من المكر، صباح امس في محكمة الصلح في عكا، خلال النظر في طلب الشرطة تمديد اعتقاله بتهمة «الاعتداء على افراد الشرطة».

وقرر القاضي تمديد اعتقاله لستة ايام لاستكمال التحقيق.

ووفق ادعاء الشرطة: «ذهب شرطيان الى بيت المشتبه به لتسليمه سندا وجباية دين. فقال انه غير مدين لاحد. ووقعت مشادة بينهم وفي مرحلة معينة دفش احدهما فوقع على الارض وكسرت يده. ونقل الى مستشفى «نهريا» اذ جرى تجبير يده هناك».

القاضي قرر:

ممنوع الوصول الى المستشفى الا بواسطة الطريق المختصرة!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – «ممنوع الانحراف عن الطريق المختصرة التي توصل بين بيت المتهم وكوبات حوليم يميناً او شمالاً، او الوصول الى المستشفى الانجليزي بطريق غير مختصرة حتى يوم ٩٣/٦/٢٩، وان لم ينفذ ذلك فسيعتقل المتهم مرة اخرى».

هذا واحد من بنود القرار الذي اصدره قاضي محكمة الصلح في الناصرة، حاييم غلباز، لاطلاق سراح احد المتهمين السبعة الذين اعتقلوا قبل حوالي اسبوعين بتهمة تزوير مستندات عديدة وسرقات كثيرة من منطقة الناصرة وكان في حوزتهم ٥٠ الف دولار و ٦٠ الف شيكل وكمية من المخدرات. والمتهم المذكور اعلاه، اصيب في حادث طرق قبل فترة. لذلك طلب ان يسمح له القاضي بتلقي العلاج في المستشفى الانجليزي في اثناء سجنه في البيت. فوافق القاضي ولكنه اشترط ان يكون الامر بقيود صارمة.

واصدر القاضي قراراً باطلاق اثنين من المتهمين من الناصرة مقابل السجن البيتي خلال ساعات اليوم حتى يوم ٩٣/٦/٢٩ والتوقيع على كفالة بنكية بمبلغ عشرة الاف شيكل وكفالة شخصية مع طرف ثالث بقيمة ٥ الف شيكل.

ووافق القاضي على طلب الشرطة بتمديد اعتقال احد المتهمين من عيلوط، واصدر قراراً بتمديد اعتقاله لمدة اربعة ايام.

مجد الكروم ورشة عمل تحضيراً للمهرجان الدولي الثاني للرقص الشعبي في (٩٣/٧/٣)



● مجد الكروم – لمراسلنا – تنفيذاً لقرار مجلس مجد الكروم المحلي من العام المنصرم بتحويل المهرجان الدولي للرقص الشعبي الى تقليد سنوي فإن المهرجان الثاني في مجد الكروم سيجري يوم السبت (٩٣/٧/٣)، باشتراك فرق من (١٢) دولة هي: فرنسا واسبانيا وسويسرا وبراغواي وسلوفاكيا وبولندا وانجلترا وتايوان وكوريا الجنوبية وتشكيريا واليونان وبلغاريا وفرقة «المجد» المحلية.

ومن المعلوم ان المهرجان الاول من نوعه للرقص الدولي الشعبي في الوسط العربي جرى في مجد الكروم في شهر تموز الماضي. حيث فاق نجاحه كل تصور.

وفي هذا السياق، عقد، مساء امس الاول، اجتماع في قاعة المجلس المحلي للتحضير للمهرجان حضره حوالي المئة شخص. وجرى خلاله توزيع المهام على الحاضرين وافتتحه السيد محمد مناع، رئيس المجلس، مؤكداً انه بعد نجاح المهرجان الاول فإن قناعة اعضاء المجلس واهالي القرية بشكل عام، ترسخت بضرورة استمرار تنظيم مثل هذه المهرجانات التي ترفع من وعي جماهيرنا. واعرب عن سروره لانتقال هذه العدوى الى قرى عربية اخرى مثل سخنين وابوسنان.

واضاف «واننا لا نكتسب من الحضارات الاخرى فحسب، وانما لدينا ما نعطيه لممثلي الدول الضيفة خاصة وان تراثنا وحضارتنا كان لها اثر كبير في تكوين الحضارة الانسانية وتقدمها».

هذا وبعد ان قدم الحاضرون اقتراحاتهم لنجاعة العمل وانجاح المهرجان على اكمل وجه جرى توزيع المهام وتشكيل اللجان، الادارية والمالية، والطبية والاعلامية، والفنية، ولجنة الضيافة. واعرب الجميع عن استعدادهم للعمل واستقبال الضيوف خاصة وان الفرقة البولندية ستقيم في مجد الكروم من الرابع حتى الحادي عشر من تموز القادم.

ملاحظة: الصورة التي ظهرت في عدد امس مع خبر سخنين هي من مهرجان الرقص الاول الذي جرى في مجد الكروم.

اعتدى على طفلة (٧ سنوات) في المصعد الكهربائي!

● عكا – مكتب «الاتحاد» – «السجن الفعلي (٣٠) يوما. والسجن الاحترازي ثلاثة اشهر لسنتين».

هذا هو العقاب الذي فرضه صباح امس في محكمة الصلح في عكا، القاضي ايتان مفين، على أهرون بن حنان، لاعتدائه على طفلة عمرها سبع سنوات وقذف سيجارة مشتعلة على وجهها.

ووفق ما جاء في لائحة الاتهام: «بتاريخ (٩٢/٥/٧) وفي الساعة الخامسة والنصف، داخل المصعد الكهربائي اعتدى اهرون بن حنان، على الطفلة نينا (٧ سنوات). وتجسد الاعتداء، بقذف الطفلة بسيجارة مشتعلة اصابتها في وجهها. وبعد ذلك هددها وأمها بأنه سيقتلهما وذلك بهدف التخويف».

ووفق ما قالته والدة الطفلة كشاهدة عيان: «ورجعنا الى البيت وعند المصعد الكهربائي التقينا بالمتهم. دخلنا الى المصعد، أنا ونينا وفجأة وقف وأبقى رجله في الخارج ورفض اغلاق باب المصعد. فقلت له اننا مسرعون ليدخل ويغلق الباب فقال ان لديه الوقت الكافي وهو غير مستعجل. وبعد فترة تمكنت من اغلاق باب المصعد والضغط على الزر الكهربائي بعد ان دخل المتهم الى المصعد. وعندما دخل أشعل سيجارة فقلت له ان التدخين ممنوع. فطفق يشتمني قائلا: انتم الروس ماذا تفعلون في بلادنا ارجعوا الى بلادكم. وفجأة قذف السيجارة باتجاه الطفلة. لقد كان ثملا. ومنذ ذلك التاريخ والطفلة ترفض الدخول الى المصعد وتضطر للصعود الى الطابق السابع سيرا على الاقدام».

فقيد ثالث في المدرسة المعمدانية في الناصرة

* وفاة طالب في الحادي عشر اثر اصابته بأورام سرطانية *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – خلال اقل من شهر من اكتشاف مرض السرطان في جهازه البولي، توفي الشاب فادي الياس جرايسي (١٦ عاما) من الناصرة، وهو طالب في الصف الحادي عشر في المدرسة المعمدانية في الناصرة.

وفي حديث لـ «الاتحاد» مع خال المرحوم قال: «قبل حوالي ثلاثة اسابيع شعر فادي بآلام في بطنه فذهب الى عيادة كوبات حوليم للعلاج، وهناك اعطاه الطبيب دواء، وباشر في تناوله بشكل منتظم الا ان الدواء لم يخفف الآلام، عندها حوله الطبيب الى مستشفى العفولة حيث تبين انه يعاني من اورام سرطانية في الجهاز البولي من النوع الذي يتكاثر بسرعة وبعد خمسة ايام تحول للعلاج الى مستشفى «رمبام» في حيفا، ومنذ ذلك الوقت ولمدة ثلاثة اسابيع تلقى انواعا مختلفة من العلاج، الا ان المرض اسرع في موته».

وقد اثار نبأ وفاته الحزن الشديد خاصة وان المدرسة المعمدانية التي يتعلم فيها المرحوم فقدت خلال الفترة القليلة الماضية الطالبة المرحومة صابرين عودة والمرحوم جورج لاتي.

وقد شيع جثمان الشاب المرحوم امس الخميس من بيت والده في المدينة.



في حملة واسعة النطاق في ست قرى عربية:

قطع بث تسع محطات كوابل خاصة

الشرطة تصادر اجهزة بث بمئات الاف الشواقل

● عكا – مكتب «الاتحاد» – في حملة واسعة النطاق، قامت بها قوات كبيرة من شرطة الجليل بالتعاون مع وحدة المهمات الميدانية وعمال وزارة الاتصال، بمداهمة قرى: جولس ويركا وابو سنان وكفرياسيف والمكر وجديدة، ضد محطات الكوابل.

وبدأت الحملة من الساعة السابعة صباحا واستمرت حتى ساعات ما بعد الظهر.

وقال نائب ضابط مركز شرطة عكا، افرايم سولومون، لمراسلنا: «نفذت الحملة في الجليل الغربي في قرى عربية، لقطع بث محطات الكوابل الخاصة. وعثر بعد التفتيش على تسع محطات في تلك القرى وصادرت قوات الشرطة خلال الحملة اجهزة فيديو واجهزة بث الكترونية وهوائيات وصحون بث جرى تفكيكها عن الاسطح ومئات الاشرطة والافلام».

وقال: القسم الاكبر من الاجهزة التي صودرت كان مخبأ في مواسير وابار المجاري وفي البرادات. وتبلغ قيمة تلك الاجهزة مئات الاف الشواقل.

وقال: لقد اعتقل اصحاب محطات الكوابل وبعد التحقيق معهم اطلق سراحهم بالكفالات.

وقال: كانت هناك محاولات معارضة للتفتيش الا انها لم تكن جدية.

للمرة الثالثة:

تمديد اعتقال المعتدي على ولديه من بيت جن

● نقل ملف التحقيق للنيابة في منطقة حيفا لاعداد لائحة اتهام ●

● عكا – مكتب «الاتحاد» – قررت محكمة الصلح في عكا، صباح امس، تمديد فترة اعتقال الشاب عادل كمال نجم (٣١ عاما)، من بيت جن، لمدة خمسة ايام لاستكمال التحقيق وذلك للمرة الثالثة، اذ جرى تمديد اعتقاله في (٦/١٠) لاربعة ايام وفي (٦/١٤) لثلاثة ايام. وذلك بتهمة الاعتداء على ولديه (٣ و٥ سنوات) بالعصا الامر الذي استدعى نقلهما الى مستشفى «ملبين» في نهريا لتلقي العلاج.

وقال ممثل الشرطة في جلسة المحكمة صباح امس ان ملف التحقيق نقل الى النيابة اللوائية في حيفا لاعداد لائحة اتهام. وان هناك حاجة للقيام بخطوات اضافية وفق ما تقترحه النيابة في حيفا.

ورفض القاضي الاستجابة لطلب المحامي باطلاق سراحه.

مواصلة البحث عن الصبية حينيت كيكوس التي اختفت قبل عشرة ايام

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تواصل قوات كبيرة من الشرطة والجيش و«حرس الحدود» والمتطوعين، تقصي اثار الصبية حينيت كيكوس من اوفكيم في شمالي النقب، هذا على الرغم من مرور حوالي عشرة ايام على اختفاء اثارها.

وكانت وصلت الشرطة، قبل يومين، شهادة من احدى سكان اوفكيم تفيد ان الصبية ربما خطفت بأيدي ثلاثة اشخاص شوهدوا بصحبتها الى جانب سيارة.

واعرب مفتش الشرطة العام، رافي بيلد، عن الاعتقاد بأن الصبية اختطفت على خلفية جنسية. ومع هذا، قال ان الشرطة تواصل التحقيق في مختلف الاتجاهات.

وكان بيلد برفقة وزير الشرطة، موشيه شاحل، زارا اسرة الصبية واطلعاها على تطورات التحقيق في القضية.

كلية عيمق يزراعيل
على اسم ماكس شطرم (المزرعة)

تعلن عن بدء التسجيل للدورات التالية:

الدورة الاولى:
١٥٠٠ ساعة لمدة سنتين، يومين في الاسبوع تحصل المشتركة في نهايتها على شهادة مربية مؤهلة من وزارة العمل والرفاه الاجتماعي.

الدورة الثانية:
٨٠٠ ساعة لمدة سنتين يومين في الاسبوع تحصل المشتركة في نهايتها على تدريج رقم ١ من وزارة العمل.

الدورة الثالثة:
تعليم خاص ٧٠٠ ساعة لمدة سنتين، يومين في الاسبوع تحصل المشتركة في نهايتها على شهادة عاملة ومساعدة في مؤسسات التعليم الخاص.
للتسجيل يرجى التوجه الى مكاتب الكلية ايام الاحد حتى الخميس بين الـ ١٠٠٠ صباحا والـ ٤٠٠ ب.ظ والتوجه الى السكرتيرة تسيبي ت: ٠٦/٥٩٢٢٦٢.

مجلس فريديس المحلي

اعلان وظائف شاغرة

يعلن مجلس فريديس المحلي عن حاجته الى معلمين/معلمات للعمل في المدرسة الثانوية في القرية في المواضيع التالية:

١) لغة انجليزية ٤) تربية بدنية (معلم/معلمة)
٢) بيولوجيا ٥) فيزيا.
٣) رياضيات ٦) حاسوب

كذلك هناك حاجة لعامل/ة مختبر.

تقدم الطلبات خطيا الى قسم المعارف والثقافة في المجلس المحلي مرفقة بالشهادات الثبوتية اللازمة حتى موعد اقصاه ٩٣/٧/٨.

على مقدم الطلبات ان يكون/تكون حاصلا/ة على اللقب الجامعي الاول على الاقل في موضوعه/ها.

باحترام
المحامي عبد الرؤوف مواسي
رئيس المجلس

مجلس محلي جديدة – المكر
مناقصة رقم ٩٣/٤

١) يعلن مجلس محلي جديدة – المكر عن تقبله لعروض مقاولين مسجلين لتنفيذ عمل ترميم قصارة خارجية في مباني التربية والتعليم التابعة للمجلس المحلي.

٢) على كل متقدم لهذه المناقصة ارفاق تصديق من موظف ضريبة الدخل يشهد فيها بانه يجري حساباته وفقا لانظمة ضريبة الدخل وقانون ضريبة القيمة الاضافية وصاحب خبرة في هذا المجال.

٣) يمكن الحصول على المناقصة من مكتب المجلس المحلي مقابل دفع مبلغ ٢٠٠ شاقل لا تعاد في اي حال من الاحوال.

٤) تقدم العروض يدويا حتى الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاثنين الموافق ٩٣/٦/٢٣ في مغلف مغلق يكتب عليه «مناقصة ترميم قصارة خارجية» وترفق بالعرض كفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العرض تشمل الضريبة الاضافية ولمدة ثلاثة اشهر.

٥) يحق للمجلس المحلي تنفيذ كل الاعمال المدونة في كتاب المناقصة او قسم منها دون ان يكون ملزما بتعويض المقاول عن ذلك.

٦) كل اقتراح لم ترفق به الشهادات الثبوتية المطلوبة لن يؤخذ في الحسبان

٧) المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر.

باحترام
محمود خليل
رئيس المجلس المحلي جديدة – المكر

صفقة بيع مهر رضيع في اكسال، تنتهي باشعال نيران حارقة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – بسبب مهر رضيع، وقعت مشكلة بين اثنين من قرية اكسال انتهت باحراق مخزن في بيت احدهما وكمية كبيرة من القش واصابة عدد من العجول وستين دجاجة بالحروق ووصلت النيران الى «تريس» شبابيك غرفتين.. واعتقال احدهما.

وكانت بداية الحادثة يوم ٩٣/٥/٢١، عندما توجه شاب من اكسال (٢٠ عاماً) الى صاحب مزرعة ولد لديه مهر جديد، فاشتراه. ولما وصل الى البيت اكتشف ان المهر لا يزال رضيعاً فعاد الى صاحبه وطلب اعادته واسترجاع نقوده، او بيعه الفرس، لكن صاحبه الاصلي رفض ولم يبال للتهديدات التي وجهت اليه في سرقة الفرس او حرق التبن (بالات القش) المجاور لبيته.

وفي يوم ٩٣/٦/٢، توجه المتهم الى بيت المشتكي يحمل زجاجة من مادة حارقة وعلبة كبريت، وهدد زوجة الثاني وشقيقه بحرق مخزن البيت وكميات التبن. وبعد ظهر اليوم نفسه نفذ تهديده.

وقدرت مبالغ الاضرار بخمسة عشر الف شيكل. وقد اعتقلت الشرطة المتهم، وقدمت ضده لائحة اتهام في المحكمة المركزية في الناصرة، امس.

بحجة ان البنك لم ينظم حساباته لاحق المدير واعتدى عليه

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – السجن الفعلي لمدة تسعة اشهر والسجن مع وقف التنفيذ لمدة سنة، القرار الذي اصدرته محكمة الصلح في الناصرة، في اثناء محاكمة سريعة ضد احد سكان كفركنا الذي لاحق مدير البنك في القرية واعتدى عليه بالضرب.

وكان مدير البنك قد توجه بشكوى ضد المتهم بعد ان اعتدى عليه بحجة ان البنك لم ينظم حساباته بالشكل الصحيح.

وكان المتهم قد تقدم بشكوى سابقا ضد البنك وخسرها، وكما تقول الشرطة، منذ ذلك الوقت وهو يلاحق ويهدد مدير البنك حتى دخل في المرة الاخيرة الى سيارة الاخير واعتدى عليه.

«العمل» يتهم «الليكود» بالتحريض

● تتمة من صفحة ١ ●

هذا انما يحاول ان يجذّر ظاهرة خطيرة تهدد الدمقراطية»!

وقال زقيلي: «انا اعرف مستوطني «يهودا والسامرة» واقترح عدم الاستخفاف بمدلولات نشاطاتهم، ولكني اصلي الا يحدث تفجير مناهض للدمقراطية رداً على قرارات دمقراطية».

واكد زقيلي ان لدى رابين اكثر من تفويض لصنع السلام، لان هذا هو الواجب التاريخي للحكومة والتزام حزب «العمل» للناخب.

وقال زقيلي ان حزب «العمل» لن يخلي الشارع لليمين، وانه يبحث هذه الايام في سبل الرد على هذه التظاهرات.

* اليمين يتوج تظاهراته بمسيرة! *

وانهى اليمين، امس، خمسة ايام من التظاهرات في القدس بمسيرة من منطقة الكنيست، حيث اعتصم متظاهروه منذ مطلع الاسبوع، الى القنصلية الامريكية في القدس الشرقية مروراً ببيت رئيس الحكومة.

ورفع المتظاهرون الذين بلغوا الالاف، الشعارات المنددة بمسيرة السلام وبـ «التنازلات» الاسرائيلية في اطارها! وهتفوا مطالبين باستقالة الحكومة بدعوى انها لا تملك تفويضاً لتوقيع معاهدات مع الاطراف العربية المفاوضة.

مقتل ١٢٧ شخصا

● تتمة من صفحة ١ ●

١٩٩٢ رسوما مالية تعويضا عن اصابات عمل. واتضح، ايضا، ان ٩٢٪ اصابات العمل تنجم عن «خطأ انساني» وان غالبية الاصابات تقع في فرعي الزراعة والبناء.

وجاء في تقرير الوزيرة اورة نمير ان السنوات الاخيرة شهدت زيادة هائلة في عدد اصابات العمل وبالمقابل، جرى تقليص عدد مراقبي الوقاية في اماكن العمل. واكدت الوزيرة انها في سبيل زيادة عدد المراقبين.

بلدية نتسيرت عيليت

● تتمة من صفحة ١ ●

الاجر من بلدية نتسيرت عيليت. وقد توجه مندوبنا بيني راهف، وهو مسؤول عن المشاريع الاعلانية في الصحيفة، الى بلدية الناصرة وعرض نشر اعلان مشابه رفضوا التعاون معه. من جهتنا مستعدون لنشر اعلان مشابه اذا ارادوا».

واستغرب المدير العام لبلدية الناصرة، السيد عبد الله جبران هذا الطرح، وقال: «السيد بيني راهف جاءنا ليقترح ان يكون مشروع الناصرة ٢٠٠٠ مشتركاً بيننا وبين بلدية نتسيرت عيليت. وهذا ما رفضناه. فالمشروع مشروعنا وهو مرتبط بتاريخ مدينتنا. وقد لمح السيد راهف الى ان عدم موافقتنا على اقتراحه سيعني ان تتحول الناصرة العربية الى حالة مدينة يافا في تل ابيب».

واضاف جبران: ان تصرف بلدية نتسيرت عيليت هو سرقة في وضح النهار لتاريخنا. ولن نسكت عليه. وقد بدأنا في دراسة امكانية اتخاذ اجراءات قضائية ضد هذا التصرف. وسندعو هيئات المدينة الى اجتماع عاجل للتباحث حول الموضوع والبحث في سبل الرد شعبياً على هذا المخطط.

هذا وكان رئيس البلدية، النائب توفيق زياد قد تطرق الى الموضوع في اجتماع المجلس البلدي الاخير واعتبره فضيحة لا اخلاقية وتزوير للتاريخ وسرقة في وضح النهار. ودعا المجلس البلدي الى اتخاذ قرار صارم ضد هذه السرقة. وتجاوب مع الاقتراح جميع اعضاء المجلس البلدي من مختلف الكتل ما عدا كتلة «الرسالة» (احدى حلقات كتلة القائمة الاسلامية المفككة والتابعة للحركة الاسلامية القطرية).

واكد رئيس البلدية ان ادارة البلدية ستعمل كل ما في وسعها لوضع حد لهذه السرقة العنصرية الجنونية. وسنتصدى لها بكل قوتنا.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ١٩٩٣/٦/١٧ (سحب ٩٣/٢٤)

فاز بمبلغ 500,000 ش.ج الرقم 447132
فاز بسيارة سوبورت تويوتا الرقم 832131
فاز بمبلغ 10,000 ش.ج الارقام 879336, 777769, 182840, 510436, 355907, 794300, 579060, 337725, 714071, 524416, 058465.
فاز بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 07194, 34162, 39304, 07859, 42432, 98699, 87572, 65302, 40947, 76903, 28662, 84865, 28416, 38140.
فاز بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 677, 589, 099, 441, 707.
فاز بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 40, 22, 42, 85.
فاز بمبلغ 6 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 0, 5.

* شكر وتقدير *

● نتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى كل من السادة:

هاشم محاميد عضو الكنيست والرفيق محمد بركة السكرتير العام للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على ما قدموه من مساعدة والوقوف بجانبه بعد ان قامت قوات الاحتلال بمصادرة منزله واعلانه منطقة عسكرية لمدة اربعة شهور. حيث قام السادة برفع شكوى الى وزير الدفاع ومنذ عدة ايام تسلم كتابا بتسليم منزله المصادر.

الموقع اسعد محمد حامدة واولاده خلف القضبان – جميل، جمال، كمال (قباطيا – جنين)

القوات الامريكية ترتكب الجرائم في الصومال!

● مصرع اكثر من (٦٠) مواطنا صوماليا برصاص قوات المارينز، امس! ● سقوط العديد من القتلى والجرحى بين النساء والاطفال في احد مخيمات اللاجئين ● مظاهرات شعبية ساخطة ضد التدخل الامريكي في مقديشو وستوكهولم ● المعارضة الايطالية تطالب بسحب الجنود الطليان من الصومال فوراً ●

● مقديشو – الوكالات – شهدت العاصمة الصومالية، امس، مظاهرات شعبية ساخطة على التدخل الاجنبي، وخاصة التدخل الامريكي، في الشؤون الداخلية لهذه الدولة الافريقية بحجة تقديم «المساعدات الانسانية» تحت شعار «اعادة الامل»!

وافادت الانباء ان اكثر من (٦٠) مواطنا صوماليا لقوا مصرعهم، امس، برصاص القوات الامريكية في مقديشو.

وكانت قوات المارينز الامريكية وغيرها من القوات الاجنبية العاملة باسم الامم المتحدة قد شنت هجوما وحشيا على ما اسمته الحي الذي يقطنه «زعيم العصابات الجنرال محمد فالح عيديد»، مدعمة بالطائرات الحربية والدبابات!

واستمر اطلاق النار على الحي اكثر من ست ساعات.

وجاء ان اطلاق النار العشوائي اصاب مخيما للاجئين واسفر عن سقوط العديد من القتلى والجرحى بين الاطفال والنساء.. مما صعد من موجة الغضب ضد الامريكان.

ومع انتشار اخبار الجرائم التي ترتكبها القوات الامريكية في الصومال اندلعت في العاصمة السويدية ستوكهولم مظاهرة ضخمة، سارت نحو السفارة الامريكية، تعبيرا عن السخط والاحتجاج على الجرائم التي ترتكبها القوات الاجنبية بحق الشعب الصومالي.

وفي ايطاليا طالبت الاحزاب اليسارية المعارضة الحكومة بسحب الجنود الايطاليين من الصومال فورا. لكن حكومة روما اليمينية لم تستجب الى هذا الطلب!

وكانت اصوات عديدة في البرلمان الفرنسي طالبت ايضا بذلك ولكن الحكومة اعلنت ان الجنود الفرنسيين في الصومال لا يقتربون من خطوط المواجهة.

ويذكر ان فرقة من الجنود العرب المغربيين وقعت الى خط المواجهة. وقد وقع في صفوفها ١٢ جريحا، يوم امس.

محام يمثل مؤسسة «مانديلا» زار سجن عسقلان:

ادارة السجن تماطل في تلبية مطالب المعتقلين المرضى!

● القدس – أكد محام من مؤسسة مانديلا زار سجن عسقلان بتاريخ (٩٣/٦/١٣) بأن ادارة السجن ما زالت تماطل في تحويل المعتقلين المرضى في السجن المذكور لاجراء العمليات الجراحية اللازمة لهم.

وهذا يتنافى مع ما اقرته لجنة شاؤول ليفي التي شكلها وزير الشرطة بعد اعلان المعتقلين الاضراب المفتوح عن الطعام في ايلول عام (١٩٩٢) حيث اقرت بتقصير فترة الانتظار للعمليات الجراحية والفحوصات الطبية.

وأوضح من خلال زيارته بان العديد من الحالات المرضية لا يقدم لها العلاج الطبي اللازم كما ان ادارة السجن تحدد الموعد المقترح لاجراء العمليات الجراحية المستعجلة.

ومن تلك الحالات على سبيل المثال: فوزي يونس نصرالله ويحتاج الى عملية زراعة قرنية وتنظيف السائل الزجاجي للعين، وبالامكان ان تصبح حالته جيدة اذا اجريت له العمليات اللازمة والا سيفقد البقية الباقية من بصره. وطارق ماضي الذي يحتاج لعملية سريعة حيث يعاني من بتر الخنصر والبنصر في يده اليمنى ووجود تقيحات والتهابات فيها.

ويشار الى ان عدد المعتقلين في السجن المذكور (٦١٣) معتقلا و(١١) معتقلا في العزل و(٣٦) معتقلا في قسم التحقيق.

احتجاجاً على ممارسات التعذيب:

اضراب عن الطعام في سجن جنين يوم امس

● جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – اعلن المعتقلون الفلسطينيون في سجن جنين الاضراب عن الطعام، يوم امس، ليوم واحد. وذلك احتجاجاً على ممارسات التعذيب والضغوط التي تقوم بها ادارة السجن. واحتجاجاً على الكثافة داخل الاقسام.

وافاد ذوو المعتقلين الذين قاموا بزيارتهم، صباح امس، ان ادارة السجن لم تستجب لمطالب السجناء، وان السجناء اكدوا لهم ان اوضاعهم ازدادت سوءاً.

في مؤتمر صحفي في واشنطن

عشراوي: جوهر المسائل المطروحة – موضوع القدس

● الجانب الفلسطيني مستاء جدا من تملص الادارة الامريكية من مسؤوليتها تجاه عملية السلام ●

● واشنطن – مقر الوفد الفلسطيني، خاص من صلاح الزحيكة – أعربت د. حنان عشراوي، المتحدث الرسمي باسم الوفد الفلسطيني، عن الاستياء الشديد من نتائج اللقاءات الفلسطينية – الامريكية التي جرت قبيل استئناف ومع بدء الجولة العاشرة من مفاوضات السلام هنا في واشنطن.

وقالت «اننا كنا نتطلع الى دور امريكي فاعل وحيادي ولم نكن نرغب في ان تفاوض الولايات المتحدة اسرائيل نيابة عنا، وبنفس الوقت فاننا لن نرضى ولن نقبل بأن تفاوضنا امريكا نيابة عن اسرائيل، اذ أنه يكفينا خصم واحد لنتفاوض معه. وأن الجانب الفلسطيني مستاء جدا من تملص الادارة الامريكية من مسؤوليتها تجاه عملية السلام الامر الذي يمس بمرجعية العملية ويمس كذلك بمصداقية الدور الامريكي كشريك غير متحاز».

وأكد الجانب الفلسطيني، في لقاءاته مع المسؤولين الكبار في الخارجية الامريكية، على ان مفهوم التعامل مع الارض كوحدة جغرافية واحدة يجب ان يتضمن مسألتي القدس والاستيطان وأن يكون ٢٤٢ و٣٣٨ مرجعية العملية السلمية وأن يتم الربط بين المرحلتين مع عدم الاجحاف.

وأضافت عشراوي في مؤتمر صحفي عقدته في واشنطن، الليلة قبل الماضية، ان جولات المفاوضات تزداد صعوبة كل مرة وهذا امر متوقع، لكن تبقى المشكلة الرئيسية في التحدي الذي يواجه المفاوضات وهو الاجراءات الاسرائيلية التي تقوم بها على الارض في الاراضي المحتلة، وأنه لا يمكن التحدث عن الحرص والتمسك بالسلام في الوقت الذي تقوم فيه اسرائيل عمليا باجراءات يومية تمس حقوق الانسان الفلسطيني وتناقض مرجعية وأسس وأهداف العملية السلمية. وأن الاختلاف بين اللفظ والعمل هو بمثابة تهديد حقيقي للعملية السلمية وأهدافها ومبادئها.

وقالت ان جوهر المواضيع المطروحة حاليا هو موضوع القدس التي تحاول اسرائيل من جانبها فرض امر واقع واحداث تغيير واجحاف بالحل النهائي للقضية الفلسطينية وأن عزل القدس وخنقها ومنع الفلسطينيين من دخولها امر يحدد مسبقا نتائج المرحلة النهائية للعملية السلمية ويلغي نزاهة المرحلة الانتقالية.

وتابعت: اننا كفلسطينيين نرفض أن يتم ابتزازنا في قضايا حقوق الانسان. وان موضوع حقوق الانسان لا يجب ان يستخدم كجزرة او عصا ضدنا وان مسألة حقوق الانسان امر أساسي بالنسبة لنا وحق غير قابل للتفاوض ولا يمكن لاسرائيل الاستمرار في خرق حقوق الانسان في الاراضي المحتلة، ومن المحرم على اسرائيل استخدام هذا السلاح ضدنا في المفاوضات فقتل الاطفال وتدمير البيوت والعقوبات الجماعية والاعتقالات والابعادات أمور يجب ان تتوقف ولا يسمح لاسرائيل ان تتقاضى في المفاوضات ثمنا سياسيا لوقف خروقاتها لحقوق الانسان الفلسطيني. ان علينا ان نحيد هذا السلاح المسلط علينا وذلك عن طريق الضغط على اسرائيل من قبل المجتمع الدولي ومن خلال العملية السلمية ومسؤولية الدول الراعية تجاهها بوقف ممارسات اسرائيل التعسفية.

وأشارت الى أن الامريكيين قدموا، في ثالث لقاء لنا معهم، اقتراح خطة عمل للجولة الحالية، وجرى توضيح الرغبة الفلسطينية بالتقدم في جوهر الامور والتوصل الى صيغة اعلان مبادئ عوضا عن التطرق الى امور تقنية او تقدم شكلي. وان الجانب الفلسطيني معني بأن يبقى اساس التفاوض في الجولة الحالية هو مشروع اعلان المبادئ الفلسطيني، ولن يتم اعتماد البيان المشترك كأساس لهذه الجولة.

وخلصت الى القول ان المفاوضات مستمرة على مسارات متعددة (مفاوضات فلسطينية – اسرائيلية) و(مفاوضات فلسطينية – امريكية) و(مفاوضات امريكية – اسرائيلية) وفي هذه الجولة ربما ستكون هنالك مفاوضات ثلاثية فلسطينية – امريكية – اسرائيلية، وتأمل في أن تسير الجولة العاشرة نحو العمل بشكل جدي ومكثف للتقدم وجسر الهوة بين المواقف الفلسطينية والاسرائيلية والتوفيق بين المستوى العملي والمستوى اللفظي، وهناك استعداد فلسطيني لاعلان مبادئ مشترك وتشكيل فرق عمل طالما دعت الحاجة لذلك حتى نصل الى ضمان تقدم العملية السلمية الحقيقي والعادل.

على الشاشة الصغيرة

*** الجمعة ٩٣/٦/١٨ ***

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الأولى:

البرامج التعليمية:
- ٨.٠٠ – عرض برامج الصباح
- ٨.٢٠ – الجامعة المفتوحة. المناخ والانسان ومواضيع اخرى
- ٩.٠٠ – شارع سمسم
- ٩.٣٠ – تلتكست
- ٩.٣٥ – بنات الذهب الحلقة (٢٣)، مبروك
- ١٠.٠٠ – تاريخ الحضارة الغربية، الحلقة (٤٩). الحرب الباردة
- ١٠.٣٠ – هذا يعنيني
- ١١.١٥ – «الصيف الذي لا يُنسى» (٨٥)
- ١٣.٠٠ – ملف اعلامي
- ١٣.٣٠ – تربية البنات. ١٣ شمعة
- ١٣.٥٥ – كل شيء جائز، الحلقة الثانية
- ١٤.٣٥ – سادة وخدم، الحلقة الأخيرة
- ١٥.٣٠ – سبعون وجها
- ١٦.٠٠ – مساء جديد مع رافي ريشف

البرامج العامة:
- ١٦.٣٠ – ابن لجمة الصبح، الجزء الأول من المسلسل الجديد
- ١٧.٢٠ – على الشاشة. عرض برامج التلفزيون الاسبوعية
- ١٧.٣٠ – الأخبار بالانجليزية
- ١٧.٤٠ – فيلم الأسبوع العربي
- ١٩.٣٠ – الأخبار المصورة بالعربية
- ٢٠.٠٠ – حلول السبت
- ٢٠.٠٥ – مفكرة تربوية
- ٢٠.٣٠ – البرنامج الاخباري بالعبرية
- ٢١.٣٠ – نهاية الاسبوع مع دودو طوباز
- ٢٣.٣٥ – بيردي. الولايات المتحدة ٨٤
- ٢٤.٣٥ – بيني هيل. مسلسل كوميدي بريطاني

القناة الثانية:
- ١٧.٠٠ – قريب بعيد. اعادة لحلقات الاسبوع
- ١٩.٠٠ – مجلة N.B.A
- ٢٠.٣٠ – سبيشل. جاز في الشارع الرئيسي، الجزء الأول
- ٢١.٣٠ – باتي هاريست ٨٩
- ٢٣.١٠ – العودة الى ايار ٦٨، الحلقة الأولى

التلفزيون الاردني:
- ١٠.٠٠ – القرآن الكريم والتفسير ومن فيض النبوة.
- ١٠.٢٠ – عرض برامج المساء والسهرة ثم حكايات العم قنديل.
- ١٢.٢٥ – شعائر خطبة وصلاة الجمعة.
- ١٣.١٥ – ابتهالات دينية.
- ١٣.٣٠ – المجلة الرياضية.
- ١٥.٣٠ – زورو – لوريل وهاردي.
- ١٧.٠٠ – ما يطلبه المشاهدون.
- ١٨.٠٠ – نشرة الاخبار الاولى.
- ١٨.٢٠ – المجلة الاخبارية.
- ١٨.٣٥ – عمي كو – حلقة (٤).
- ١٩.٢٥ – في رحاب الجامعة.
- ٢٠.٠٠ – نشرة الاخبار الرئيسية.
- ٢٠.٣٥ – المسلسل اليومي – الجانب الآخر – حلقة (١٠).
- ٢١.٣٥ – عرض برامج السبت.
- ٢١.٤٠ – ادب وفن.
- ٢٢.٤٥ – شاهد عصر.
- ٢٣.٠٠ – نشرة الاخبار الاخيرة.
- ٢٣.١٥ – متابعة شاهد عصر – آخر المشوار.

*** السبت ٩٣/٦/١٩ ***

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الأولى:
- ١٦.٠٠ – سمفونية رعوية
- ١٧.٤٥ – الأخبار بالانجليزية
- ١٧.٥٥ – عائلات. الحلقة (٨٥)
- ١٨.١٥ – مجلة التلفزيون
- ١٨.٤٥ – مع ليلى لجار. مقابلات
- ١٩.٣٠ – الأخبار بالعربية
- ٢٠.٠٠ – مسلسل مسابقات
- ٢٠.٣٠ – مباراة السبت
- ٢١.٠٠ – البرنامج الإخباري «العالم من حولنا» بالعبرية
- ٢١.٥٥ – انغام. مع شلومو غرونيخ وفرقة مورن
- ٢٢.٣٠ – تيري تاندرا في برودواي. برنامج موسيقي
- ٢٣.٢٠ – فيلم السهرة مسيوفاردو ٤٧ لشارلي
- ١.٢٥ – نهاية الارسال

القناة الثانية:
- ١٨.٠٠ – ليس مجرد كلب. الحلقة الثالثة
- ١٨.٣٠ – ملاك في المدينة. الحلقة (١٢)
- ١٩.٣٠ – من وراء الكواليس
- ٢٠.٠٠ – مهمة سرية، الحلقة (١٣)
- ٢٠.٤٥ – السباق الى القمة، الحلقة (١٦٧)
- ٢١.٣٠ – بالحجم الطبيعي. الحلقة الثانية

التلفزيون الاردني:
- ١٦.٠٠ – القرآن الكريم والتفسير
- ١٦.٢٥ – مدرستي
- ١٦.٥٠ – ستوديو الأطفال
- ١٧.٣٥ – العلم والمعرفة
- ١٨.٠٠ – الأخبار الأولى ورأي الصحافة
- ١٨.٣٠ – مسلسل المساء
- ١٩.٣٥ – سلوكيات
- ٢٠.٠٠ – الأخبار الثانية
- ٢٠.٤٠ – مسلسل السهرة اليومي
- ٢١.٣٠ – القانون والمجتمع
- ٢٢.٢٠ – تمثيلية عربية
- ٢٣.٠٠ – الأخبار الأخيرة
- ٢٣.١٥ – متابعة التمثيلية وآخر المشوار

الفيلم العربي «مذبحة الشرفاء»



● في الساعة ١٧.٤٠ يقدم التلفزيون الاسرائيلي على البرنامج العام الفيلم العربي «مذبحة الشرفاء»، وهو بطولة يحيى شاهين، مريم فخر الدين، سامي العدل، حاتم ذو الفقار، والوجه الجديد ماجدة نور الدين، والراقصة هيام.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٦/١٨، غائما جزئيا مع درجات حرارة ادنى من مستواها في هذا الموسم.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● جبال الجليل – ٢٢ ● الاغوار الشمالية – ٢٧ ● بحيرة طبريا وجوارها – ٣١ ● القدس وضواحيها – ٢٤ ● السهل الداخلي – ٢٨ ● السهل الساحلي – ٢٧ ● حيفا والساحل الشمالي – ٢٧ ● بئر السبع والنقب الشمالي – ٢٨ ● البحر الميت – ٣٦ ● ايلات والعربة – ٣٨.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية الى شمالية غربية ويكون البحر مائجا الى عالي الامواج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة على الضفة الغربية وهادئة الى مائجة على الضفة الشرقية.

وفي خليج ايلات تهب رياح متغيرة الاتجاهات ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٣/٦/١٧)

العملة	"يتسيغ"
● دولار امريكي*	٢,٧٦٧٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤,١٥٧٦ ش.ج
● مارك الماني	١,٦٦٩٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٤٩٦٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٨٦١٠ ش.ج
● دينار اردني	٣,٩٩٨٣ ش.ج
●* للمسافرين	٢,٩٢١ ش.ج
● "سود"	٢,٧٧ – ٢,٧٨ ش.ج

حظك اليوم ..ولو صدقوا!!

**** الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩):** تلك ميزات خاصة، لا تستغلها بشكل سيء.. البساطة هي سلاحك.

**** الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠):** عليك ان تعرف قدر نفسك، وتعامل الآخرين حسب ذلك.

**** الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠):** حفلة تقام خصيصا لك، توقع لقاء اشخاص مهمين.

**** السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢):** عليك ان تخطط للرحلة القادمة، مفاجآت سارة لم تتوقعها.

**** الاسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢):** جميل ان تأخذ برأي الآخرين، والأجمل ان ينبع القرار منك.

**** العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢):** حاول ان تتمتع قدر الامكان، نهاية اسبوع سعيدة.

**** الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):** لا تخف التجارب، هناك دائما المرة الأولى في حياة كل انسان.

**** العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١):** رحلة او زيارة تبعدك عن البيت، حاول ان تستفيد منها.

**** القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١):** فكر كثيرا قبل ان تبدأ بشيء جديد، لكن لا تخف من الفشل.

**** الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩):** هناك اشياء كثيرة لكنها لم تستغلها بعد، السعادة قريبة منك ابحث عنها.

**** الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨):** البال كبير ونجاح لاقتراحاتك العملية، التفت قليلا الى العائلة.

**** الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠):** لا تخف من الجديد، ولا تنس القديم، خبر سار لم تتوقعه.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٩) ***

١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
											١
		■				■					٢
			■								٣
	■						■		■		٤
			■		■						٥
		■		■		■		■			٦
							■				٧
	■										٨
■				■						■	٩
											١٠

– اعداد: حسام يوسف فرح – سخنين –

افقيا:
١) من الخلفاء الراشدين
٢) شركة سيارات – نعثر على – قط (معكوسة)
٣) مطربة عربية راحلة – اقترب
٤) قرية عربية هدمتها السلطات الاسرائيلية
٥) تعيش في الدير – الامر من البقاء
٦) حرف نصب – للتعريف
٧) اسبح نحيفا – قابض الارواح (معكوسة)
٨) رئيس دولة عربية عتيدة
٩) «اسامة» مبعثرة – انعدام امكانية الولادة
١٠) شاعر مصري معروف

عموديا:
١) مطربة مصرية
٢) من الخضراوات – سهلنا (معكوسة)
٣) عربة – فنان
٤) ارشد – قهوة – مرض العيون
٥) ظرف مكان – الذي قام بالفعل (معكوسة)
٦) منسوب الى ابن – مشبهاً
٧) تلملمه – للتأفف
٨) ارجع – تضرعي (معكوسة)
٩) صد – يقتصد ويبخل (معكوسة)
١٠) انظر – من الطيور الجارحة – كثير (معكوسة)
١١) ممثل سوري مشهور

*** حل لغز رقم (٢٨) ***

افقيا:
١ – نيلسون – إن
٢ – علف – سمن
٣ – وشاح – عن – ما
٤ – سحاب
٥ – شبل – ورد
٦ – تسامح – بق
٧ – مر – زيتون
٨ – كهف – حير – هي
٩ – يأثر – عواطف
١٠ – انسان – هيئات

عموديا:
١ – نقرة – تركيا
٢ – اسهاد
٣ – لعاب – فلس
٤ – سلح – شمس – وا
٥ – فر – نبح
٦ – زرع
٧ – نمس – بيروت
٨ – يم – حلقت – ا.ا
٩ – مسمار – يظهر
١٠ – ابو حيلة

اسواق المال

عودة الى التقلبات

● عادت اوساط كبار الموظفين في وزارة المالية بتسريب اخبار وشائعات حول فرض ضريبة على ارباح سوق المال. فعلى الصفحة الاولى من جريدة «هآرتس» نشر خبر كبير حول نية لجنة فحص الضرائب العليا الاقتراح على وزارة المالية فرض ضريبة على ارباح البورصة بالرغم من تأكيد رئيس الوزراء بأنه لن تفرض ضريبة على ارباح البورصة. ويبقى لدى المستثمرين من يقود دفة الاقتصاد في البلاد رئيس الوزراء، ام طاقم موظفي وزارة المالية.

لكن اعصاب المستثمرين كانت مشدودة وخبراً كالذي نشر في صحيفة «هآرتس» جعلهم يسرعون ببيع ما بحوزتهم من اسهم، بالرغم من المعطيات الاقتصادية الجيدة للعديد من الشركات المتداولة في البورصة.

*** سوق الاسهم ***

قدمت طلبات بيع كبيرة في بداية التداول في سوق الاسهم الاولي وسجل المؤشر انخفاضاً كبيراً بلغ حوالي (٠.٦٠٪) ومع استمرار التداول اخذ المؤشر بالانخفاض وطلبات البيع اتسعت وكبرت حيث سجل المؤشر عند الاقفال انخفاضاً بنسبة (١.٩١٪) ليصل الى (٢٠٠.٢٨) نقطة. وبلغ حجم التداول (١٨٦) مليون شيكل.

وبرز في تداول امس انخفاض في اسهم (مشتنيم) حيث انخفضت اسهم شركة (كيميكاليم) بنسبة (٣.٥٪) واسهم شركة (جيبور) بنسبة (٧.٢٥٪) واسهم شركة (الترا) بنسبة (٣٪) واسهم شركة (فروتروم) بنسبة (٤٪) وباقي الاسهم انخفضت بنسبة (١٪) الى (٢٪). اما الاسهم التي ارتفعت فكانت اسهم (الكو) بنسبة (٣٪) واسهم مجموعة (عزرا) بنسبة (٤.٧٥٪).

اما اسهم الشركات الصغيرة والمتوسطة المتداولة في اطار (كرام) فقد انخفضت هي ايضاً وبنسبة (١.١٤٪) حيث شمل الانخفاض غالبية الاسهم.

*** ملخص اسبوعي ***

وفي ملخص اسبوعي لنتائج التداول تبين ان اسهم اطار (كرام) هي الوحيدة التي ارتفعت هذا الاسبوع. حيث كانت النتيجة بأن مؤشر (مشتنيم) انخفض بنسبة (١.٨٧٪) واسهم الشركات الكبيرة جداً (معوف) انخفضت بنسبة (٢.٦٦٪). اما المؤشر العام للاسهم فقد انخفض بنسبة (٠.٨٤٪).

جدول المؤشرات المتداولة

المؤشر	نقطة	نسبة التغيير ٪	عدد الاسهم: ارتفاع	انخفاض	ثابت
كرام	٢١٧.٧٦	١.١٤ –	٩٩	٤١٢	٣٥٣
مشتنيم	٢٠٠.٢٨	١.٩١ –	٥	٩١	٤
معوف	١٩٧.٢٥	١.٨٧ –	–	–	–
المؤشر العام	٢٠٥.٤٩	١.٦٦ –	١.٤	٥.٣	٣٥٧

اما ابرز الاسهم ارتفاعاً وانخفاضاً فكانت كالتالي:

* ابرز الاسهم ارتفاعاً وانخفاضاً *

ابرز الاسهم ارتفاعا: اسم السهم	نسبة التغيير ٪	ابرز الاسهم انخفاضا: اسم السهم	نسبة التغيير ٪
ريشف • ٣	١١	ريبواغ • ٣	٢٨.٥ –
ايكو • ١	١١	رتسين • ١	١٤.٨ –
بتواح تعسيه	١٠	بن بكر • ١	١٤ –
ساهر هحزكوت	١٠	اوردان • ٣	١١.٢ –
كينغ	١٠	الكنيت • ٢	١١.٢ –
نفيجتور	٩	لزنتعس • ١	١٠.٨ –
رف كار	٨.٢	ليفشير ١	١٠ –
طيبون • ١	٨	روبوتروم	١٠ –
سكوب	٧.٥	روتم	١٠ –
ليبدي • ٣	٧.٥	دويك	١٠ –
يم تيخون • ٢	٧	جيبور • ٢	١٠ –
وولكان	٦.٢	تات ١	١٠ –
ايلم • ٤	٦.٢	تات •• أ	١٠ –
بار طون ٥	٦	الوني	١٠ –
مليبو • ٣	٥.٥	اليانس • ١	١٠ –
عسورت • ١	٥.٢	اوسيف	١٠ –

• امكانية شراء (אופציה)
•• سندات قابلة للتبديل (אג"ח)

*** سوق السندات ***

ساد سوق السندات المربوطة بالجدول استقرار وذلك بعد ايام من الانخفاضات. وسجلت السندات الحكومية المربوطة بالجدول انخفاضاً طفيفاً بلغ (٠.١٤٪) وكانت احجام التداول متوسطة. اما السندات المربوطة بالدولار فقد ارتفعت اسعارها اثر ازدياد طلبات الشراء وسجلت ارتفاعاً بنسبة (٠.٨٢٪). ويأتي هذا الارتفاع نتيجة ارتفاع الدولار في اسواق النقد العالمية.

*** استقرار الدولار ***

استقر الدولار الامريكي في تداوله في اسواق النقد الاسيوية والاوروبية. حيث عدّل الدولار الى اسعار بورصة (وول ستريت) في اليوم السابق. وبلغ سعر صرفه في اسواق لندن (١.٦٥٥) مارك للدولار الواحد. اما مقابل الين الياباني فقد تحسن سعره وسجل سعر صرفه (١٠٦.٥) ين للدولار الواحد.

وحتى ساعات المساء لم يقم البنك المركزي باعلان حول تغيير في نسب الفائدة على المارك في المانيا، مما اثر سلباً على اسعار الدولار في بورصة (وول ستريت) التي افتتحت عندما اغلقت بورصة فرانكفورت. وظهر جلياً ان الدولار يتعرض للبيع من قبل المستثمرين.

اما البورصات العالمية فقد سجلت ارتفاعاً طفيفاً.

*** معطيات بنك اسرائيل ***

اعلن بنك اسرائيل ان فائض الطلب على الدولار بلغ امس (٧.٦٨٠) مليون دولار ولم يتدخل البنك في التداول. واعلن ايضاً عن تخفيض في سعر صرف الشيكل مقابل الدولار بنسبة (٠.٣٦٪). اما نسبة الفائدة على المناقصة المالية اليومية فقد انخفضت امس وبلغت (١١.٩١٪) على اساس سنوي

سلة العملات	الدولار الامريكي	مارك الماني
٠.٠٢٪	+ ٠.٣٦٪	– ٠.٣٦٪
٣.٠٠٤٠	٢.٧٦٧٠	١.٦٦٩٨

● فيصل جبيلي ●

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٨ حزيران ١٩٩٣ الصفحة ٦

ترميم السوق العمومي في عكا القديمة يتسبب بخسائر كبيرة للتجار !

● اغلاق مدخل السوق الشرقي بساتر ترابي وأسلاك شائكة ● تشكيل لجنة سباعية للتجار العرب واليهود لمتابعة الموضوع ● تكرر مشكلة انقطاع المياه عن البلدة القديمة كافة ● التجار لـ «الاتحاد»: أعمال الترميم تشمل أمورا لم يتفق عليها معنا ●



● عكا - مكتب «الاتحاد» - اتفق التجار العرب واليهود، الذين يملكون حوانيت ومتاجر في السوق العمومي في عكا القديمة، يوم أمس الخميس، على تشكيل لجنة من سبعة أشخاص تتفاوض باسم التجار في السوق مع ادارة بلدية عكا حول ايجاد حل للمشكلة التي يعانون منها جراء اعمال الترميم والتطوير الجارية على قدم وساق في السوق وتتجسد في ترميم البنية التحتية للسوق ومد شبكة مجار وشبكة كهربا، تحت الارض وترميم البلاط.

وانفجر غضب التجار، صباح امس الخميس، لدرجة أنهم قاموا بمنع العمال من العمل وذلك بعد ان اغلق مسؤولو «شركة التطوير» مدخل السوق من الجهة الشرقية بساتر ترابي وبالاسلاك الشائكة، الامر الذي منع دخول الناس وبالتالي عدم تمكن التجار من البيع.

وبعد مشادة وقعت بين التجار والعمال اضطر العمال الى ازالة حجر كبير وضع كحاجز في مدخل السوق من الجهة الغربية، الا أنهم ابقوا على الساتر الترابي من الجهة الشرقية.

وفي لقاء مع عدد من التجار اتضحت الصورة التالية: التجار اتفقوا خلال اجتماع مع رئيس البلدية ان يجري التصليح شرط ان لا يغلق السوق ويبقى الناس يتوجهون الى السوق بحرية. وقبل اربعة اشهر بدأت اعمال الترميم، وفجأة قام المهندسون بأمور لم يتفق عليها كوضع الحواجز في مداخل السوق ومنع السيارات من الدخول. وبعد نشوء المشاكل التي ادت الى انخفاض كبير في البيع، اقترحت البلدية بديلا وهو الانتقال الى خان العمدان الى حين الانتهاء من اعمال الترميم. وانتقل البعض خاصة باعة الخضراوات الا ان الناس لم يأتوا. وهناك من انتظر يوما كاملا ولم يبع ولو بشاقل.

وتستغرق اعمال الترميم حوالي السنتين. وطلب الى عدد من التجار اغلاق حوانيتهم خلال العمل. وقال احد التجار: يمكننا اغلاق الحوانيت لمدة يوم على الاكثر. ورغم الخسائر التي تكبدناها حتى الان فنحن ندفع الضرائب للبلدية ولم يخفضوها. وطلبنا تعويضا فلم نتلق اي رد.

كذلك هناك متاجر يصعب نقلها من المكان، ثم الى اين سينتقل صاحب المتجر الكبير لاغراض خاصة الادوات والاجهزة الكهربائية والمطاعم وغيرها.

ولوحظ يوم امس ان اكثر من (٢٠) حانوتا كانت مغلقة تماما.

وخلال العمل جرى يوم امس تحطيم خط المياه، فانقطعت المياه عن عكا القديمة لساعات طويلة. وتكررت المشكلة اكثر من مرة.

فيليتسيا لانغر تتسلم شهادة مواطنة الشرف في مدينة الناصرة

* رئيس البلدية: امرأة شجاعة، مناضلة ضد ظلم انسان لانسان وضد ظلم شعب لشعب * لانغر: مرتبطة بكم واحبكم *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - سلم رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زيّاد، مساء امس الخميس، شهادة مواطنة الشرف للمحامية فيليتسيا لانغر، التي تقرر تقديمها لها قبل ثلاث سنوات.

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر قد كانت ضيفة اللقاء في المركز الثقافي البلدي في الناصرة حول كتابها الجديد «الغضب والامل». وقد ادارت اللقاء د. هالة حزان. وقال زيّاد قبل تسليمه مواطنة الشرف: «ان المحامية فيليتسيا لانغر، امرأة شجاعة حتى قبل الاحتلال، استطاعت ان تجد طريقها بسبب مشاعرها ونظرتها الاجتماعية للحياة والمجتمع البشري وحساسيتها للظلم الاجتماعي. ورفضها ظلم انسان لانسان قادها الى رفضها ظلم شعب لشعب آخر». واضاف: «لقد اكتسبت المحامية لانغر اسما عالميا وليس محليا فحسب لم تصله اية شخصية تعمل في هذا المجال في البلاد. وهذا شرف كبير لاوساط السلام وقوى السلام. وان كانت لانغر موجودة خارج البلاد ولكنها مع قضيتنا قلبا وقالبا».

وقد ردت لانغر بتأثر شديد عبرت عنه بالدموع وقالت: «آمل الا اخيب آمالكم.. لكل ما قلته صادقا وانا قريبة منكم جدا جدا».

وكانت لانغر خلال اللقاء قد ردت على العديد من الاسئلة التي وجهتها لها د. هالة حزان عبرت فيها عن مدى ارتباطها وحبها للشعب الفلسطيني حتى وهي خارج البلاد: «ولقد تألمت جدا عند سماع قرار الابعاد، كنت اتمنى ان اسلمهم، لم يغيبوا عن خاطري ولو للحظة واحد، كنت اتخيلهم بين الافاعي والحشرات والاشواك، كيف يقضون وقتهم في المطر الشديد والبرد القارس او في الايام الحارة. لقد قلت رأيي عنهم في وسائل الاعلام المختلفة وحاولت ايصال هذا الرأي لاكبر عدد من الناس».

وتطرقت لانغر الى العديد من القضايا والاحداث التي جرت في علاقتها مع الفلسطينيين التي تزيد وتعمق من ارتباطها وحبها لهم.

اضافة الى المواضيع التي تطرقت لها في كتابها «الغضب والامل» وشعورها في اثناء كتابتها.

مركز للعلوم سيقام في شفاعمرو

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - اتفق، في ختام اجتماع بين ممثلي بلدية شفاعمرو وممثلي وزارة العلوم والتخطيط الاقتصادي، على اقامة مركز للعلوم في المدينة يقدم الخدمات لاهالي المنطقة.

وسيضم المركز، الذي قد تصل تكاليف اقامته حوالي مليون دولار، احدث التجهيزات التعليمية.

ومن المتوقع ان تُعقد خلال الايام القليلة القادمة سلسلة من الاجتماعات لغرض وضع الترتيبات الاخيرة قبل الشروع بتنفيذ المشروع الذي يعد من اهم المشاريع العلمية في الوسط العربي.

محكمة «الليكود» تقرّ عدم قانونية انتخاب عمور رئيسا لمركز الحزب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقرت المحكمة العليا الداخلية في «الليكود»، امس، عدم قانونية انتخاب النائب شاؤول عمور مرشح بنيامين نتنياهو، رئيسا لمركز الحزب وذلك في مؤتمر الحزب الاخير قبل حوالي الشهرين.

وامرت المحكمة بعقد جلسة اخرى لمركز الحزب لغرض انتخاب رئيس المركز بشكل قانوني.

وجاء قرار المحكمة بناء على التماس قدمه ممثل معسكر دافيد ليفي، المحامي موطي مشعاني، الذي اعتمد على ملابسات انتخاب شاؤول عمور. ويذكر ان عمور بقي المرشح الوحيد بعد انسحاب المرشحين الآخرين بضغط مباشر من نتنياهو ونشطاء معسكره.

وكان بين المرشحين الاوفر حظا الذين انسحبوا النائبة ليمور ليفنات التي عادت ورشحت نفسها لكن معسكر نتنياهو طعن في قانونية ترشيحها من جديدا

وكان انسحب في مرحلة من المنافسة مكسيم ليفي مرشح معسكر شقيقه دافيد ليفي والنائب عوزي لنداو.

واعتبر المحامي موطي مشعاني قرار المحكمة نصرا لمعسكر دافيد ليفي واشارة الى نزعة غير دمقراطية لدى رئيس الحزب، نتنياهو.

انجاز هام تحققه «جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية»

خدمات صحية رسمية ثابتة في اربع من القرى العربية غير المعترف بها!

* وزارة الصحة تتولى مسؤولية رسمية عن ٤ عيادات بادرت اليها «الجمعية» في ٤ قرى غير معترف بها *

● الرامة - خاص - تم الاتفاق رسميا، هذا الاسبوع، على نقل اربع عيادات لرعاية الام والطفل في اربع من القرى غير المعترف بها، الى مسؤولية وزارة الصحة التي ستواصل، بدورها، تشغيل هذه العيادات وتقديم كل الخدمات الصحية، الوقائية اللازمة لاهالي هذه القرى وهي: الكمانة الغربية والكمانة الشرقية وعرب النعيم والحسينية.

وقد تم التوصل الى هذا الاتفاق في جلسة خاصة عقدت في مقر جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية في قرية الرامة باشتراك ممثلين عن ادارة الجمعية واخرين عن ادارة دائرة الصحة في لواء الشمال ومندوبين عن «لجنة الاربعين»، لجنة القرى العربية غير المعترف بها.

وقد جاء هذا الاتفاق استكمالا للاتفاق المبدئي الاولي الذي كان عقد في الاول من كانون الثاني (١٩٩٠) بين جمعية الجليل وبين دائرة الصحة في لواء الشمال والذي بدأت «الجمعية»، بموجبه، بتشغيل هذه العيادات في القرى الاربع المذكورة، واتفق على نقل مسؤولية هذه العيادات الى دائرة الصحة، رسميا ونهائيا، ابتداء من يوم (٢٠) تموز القادم على ان تجري عملية النقل في فترة تمتد من مطلع تموز وتعمل، خلالها ممرضتا جمعية الجليل ودائرة الصحة سوية.

ونص الاتفاق الجديد على ان تتولى «لجنة الاربعين» مهمة توفير المباني والغرف اللازمة بينما تكون دائرة الصحة (في عكا) المسؤولة المباشرة والعنوان لمطالب اهالي هذه القرى واحتياجاتهم الصحية.

ويشكل هذا الاتفاق انجازا هاما لجمعية الجليل التي كانت المبادرة والمنفذة لهذا المشروع الحيوي والاساسي خلال السنوات الثلاث الفائتة، علاوة على ما يتضمنه هذا الاتفاق من اقرار حكومي رسمي بمركز الجمعية ودورها في مجال الصحة في الوسط العربي. فمن المعروف ان هذه القرى الاربع المذكورة هي الوحيدة من بين القرى غير المعترف بها التي اصبحت تتمتع بخدمات صحية ثابتة محليا، وذلك بفضل هذا المشروع الذي يشكل نجاحه وترسيخه، الان بوابة لتنفيذه وتوسيعه في قرى اخرى من تلك غير المعترف بها رسميا.

على خلفية زيارته الى تونس

تحقيق سياسي استفزازي مع الشيخ جمال معدي!

● عكا - مكتب «الاتحاد» - استدعي الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، يوم امس الخميس، الى مكتب مندوب خدمات الدولة في حيفا حيث تم التحقيق معه حول نشاطه السياسي ومقالات كتبها وزيارته الى تونس والتقائه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات!

وابرز المحقق، امام الشيخ معدي، مجموعة من المقالات والمقابلات التي كتبها او اجريت معه، والبرقيات التي ارسلت احتجاجاً على الجريمة التي ارتكبتها قوات «حرس الحدود» في المسجد الاقصى في (٨/١٠/٩٠) واخرى تطالب باخراج المجندين الدروز من المناطق المحتلة.

وسأله المحقق حول زيارته لتونس ومضمون ما دار من حديث مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وحول نشرات اصدرتها لجنة المبادرة الدرزية ومن اصدرها ومن كتبها!

ورفض الشيخ معدي التعاون مع المحقق الذي سأله ايضاً بكل وقاحة: كم عدد اعضاء لجنة المبادرة الدرزية، ومن هم؟! ورفض الشيخ جمال الرد على غالبية الاسئلة.

ويذكر ان الشيخ معدي يحاكم منذ اكثر من سنتين في المحكمة التأديبية السلوكية في حيفا حول نشاطه السياسي وكرئيس للجنة المبادرة الدرزية، على ضوء انه مربٍ في المدرسة. وعقدت المحكمة تسع جلسات حتى الآن.

واكد الشيخ جمال معدي لمراسلنا، تعقيباً على ذلك، انه ماض في طريقه المشرف ولن يرهبه اي تحقيق او ارهاب او ضغط.

● جمال معدي ●

احتجاجا على استمرار الحصار التجويعي:

تظاهرة رفع شعارات في جامعة حيفا

* الطلاب اليمينيون يقولون للمتظاهرين اليهود: انتم اصحاب قلوب عربية *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شارك عشرات الطلاب العرب واليهود في تظاهرة رفع الشعارات التي اقيمت في باحة الجامعة الخارجية بعد ظهر امس الخميس، بدعوة من حركات «كامبوس» - التي تضم نشيطي الجبهة وميثاق المساواة، وميرتس والتقدمية.

وتأتي التظاهرة احتجاجا على استمرار الحصار التجويعي على المناطق الفلسطينية المحتلة، والانتهاك المنهجي لحقوق الانسان.

وقد شدت التظاهرة انظار الطلاب الذين انضموا تدريجيا اليها، فيما استفزت نفرا من حركة «تسومت» التي قام اعضاؤها بالوقوف امام المتظاهرين بشكل استفزازي رافعين علم الدولة وشعار الحركة، الذي اجبروا على ازالته تحت ضغط المتظاهرين على رجال «الامن». ولم يتوقفوا عن الصرخات العنصرية مسمين الطلاب اليهود الذين شاركوا في التظاهرة بـ «اصحاب قلوب عربية».

ويذكر ان رجال الامن في الحرم الجامعي، تصرفوا بشكل مستهتر امام تصرفات اليمينيين، وسمحوا لهم بالاستمرار في الصراخ واخذين شعار حركتهم على ملابسهم الامر الذي ينافي الدستور الجامعي الخاص بتنظيم النشاطات السياسية، وانتهى الامر بمحاولة الاعتداء على الصحفي جعفر فرح مما دفع بعدد من السلاميين للتصدي لهم. وتدخل «الامن» مبعدا اياهم، واستقدم عميد الطلبة الذي اضطر الى ترك اجتماع كان شارك فيه.

وتأتي هذه المظاهرة بعد اسبوعين من عدم السماح للجنة الطلاب العرب بتوزيع منشور في السنة الـ (٢٦) لحرب (٦٧) واحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان. حيث يعد عميد الطلبة بتقديم تفسير خطي لذلك المنع.

ويشار الى ان منظمي التظاهرة قدموا شكاوى ضد اليمينيين، وضد رجال «الامن» على تصرفهم غير المسؤول والتمييزي والذي يتخذ شكلين مختلفين بحسب هوية اصحاب النشاط السياسي، بعيدا عن اية موضوعية.

وزارة المواصلات تتبنى توصية بزيادة السرعة على الشوارع الرئيسية بين المدن

● وتخفيضها في الاماكن السكنية وقرب المؤسسات العامة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير المواصلات، يسرائيل كيسار، عن تبني وزارته لتوصية لجنة خبراء في المواصلات، برفع السرعة المسموح بها في عدد من الشوارع الرئيسية من ٩٠كم/ساعة الى ١٠٠كم/ساعة، وبالمقابل، خفض السرعة المسموح بها داخل التجمعات السكنية وقرب المدارس والمؤسسات العامة الى ٣٠كم/ساعة بدل ٤٠كم/ساعة او ٥٠كم/ساعة.

وجاء قرار وزارة المواصلات بعد فترة من عمل لجنة الخبراء، التي اخذت بعين الاعتبار تطور شبكة الشوارع في اسرائيل ونتائج ابحاث بشأن حركة السير وحوادث الطرق في عدد من الدول الاوروبية خاصة ما يتعلق بدور السرعة في التسبب بحوادث الطرق.

واتضح ان شركة الاشغال العامة «ماعتس» تعمل الآن على شق الشوارع حسب المواصفات الاوروبية التي تسمح بزيادة السرعة عليها.

اما ضابط شرطة السير فاستبعد ان يجري رفع السرعة المسموح بها في القريب الى اكثر مما ذكر وذلك بسبب بنية الشوارع القائمة في البلاد.

في بيت بيرل

احتفال بافتتاح معرض وسائل تعليم اللغة الانكليزية

● بيت بيرل - لمراسلنا - نظم امس معهد اعداد المعلمين العرب في بيت بيرل احتفالا خاصا بمناسبة افتتاح معرض وسائل تعليم اللغة الانكليزية في المدارس الابتدائية والاعدادية الذي اعده طلاب وطالبات السنة الثالثة في دار المعلمين.

وحضر الحفل الرسمي ضيوف من القنصلية البريطانية (من المعهد البريطاني لتعليم اللغة الانكليزية) ومفتشون للغة الانكليزية في ادارة المعارف وعدد كبير من المعلمين في مدارس المنطقة.

افتتح الحفل وادارة الاستاذ صلاح محاجنة مفتش اللغة الانكليزية وتكلم في الحفل عدد من الضيوف من بينهم المفتشة العامة للغة الانكليزية يهوديت شتاينر ومديرة كلية التربية في بيت بيرل قاردا شروني ومدير قسم اللغة الانكليزية في المعهد البريطاني مالكوم جونسون وياعيل هرئيل.

وفي كلمته امتدح مدير معهد اعداد المعلمين العرب الاستاذ عبد الكريم الظاهر فريق الطلاب الذين اعدوا المعرض وطالب بوسائل جديدة لتعليم اللغة الانكليزية تعتمد في غالبيتها على مختلف انواع الالعاب. واعرب عن امله بان يستمر ابداع الطلاب وتجديدهم في المستقبل والا يكونوا مقلدين وان ينعكس عطاؤهم في المستقبل لفائدة الطلاب في المدارس.



ملحق

الاتحاد

الجمعة ١٨ حزيران ١٩٩٣ الصفحة ١

رسالة خاصة بـ «الاتحاد» من بلغراد:
ما الذي يحدث في يوغوسلافيا الجديدة؟ ولماذا اقيل الرئيس الفخري؟ وهل من حل معقول للازمة وللحرب الاهلية البشعة؟
(ص٣)



٨ قصص جديدة للكاتب زكريا تامر
الخارجون من الكهف
(ص.١٠، ١١)

■ كيف نتناول الدواء؟ وكيف نحفظه؟
- لقاء مع الصيدلي نعمة صباغ.
■ ارتفاع بارز في عدد حالات مرض التهاب السحايا في اسرائيل، ووزارة الصحة تطمئننا: لن يصبح وباء.
(ص٨)

■ المرأة تؤدي اكثر من ثلثي العمل في العالم لكنها لا تحصل الا على ١٠٪ من الدخل.
■ لقاء خاص مع الدكتورة داليا منصور حول الحمل وبعض مشاكله.
(ص٩)

في بحث هو الأول من نوعه في الوسط العربي حصلنا عليه هذا الاسبوع:



■ البحث الذي اجراه طاقم من الاخصائين النفسيين في الناصرة وشفاعمرو يكشف ان نسبة الاعتداءات الجنسية على الأطفال العرب في اسرائيل اعلى من المعدل العام في العالم (١٠ - ٢٠٪).

■ المذهل اكثر ان ايا من الاطفال العرب الذين صرحوا بأنهم تعرضوا للإعتداء الجنسي، لم يتوجه الى الاخصائي النفسي ليكشف نفسه ويتلقى المساعدة.

■ رقم آخر لا يقل خطورة: ٥٠٪ من الاولاد و ٣١.٦٪ من البنات صرحوا بأنهم تعرضوا لملامسة غير مرغوب فيها.

■ ٤٤.٨٪ من المعتدين على البنات و ٤٣.٤٪ من المعتدين على الأولاد هم اناس من نفس عائلة الضحية.

● اعداد: نظير مجلي ●

قد تكون الارقام المنشورة اعلاه مفاجئة للبعض.. او للكثيرين. وهذا، في الحقيقة، يعبر عن حقيقة وطبيعة المشكلة التي يعانيها مجتمعنا العربي



في اسرائيل.. والكثير الكثير من المجتمعات الاخرى. فالقضية هي ان مجتمعنا يعاني من مشكلة الاعتداءات الجنسية على الأطفال، ونسبة عالية بل مذهلة، تبلغ حوالي ضعفي النسبة في مجتمعات اخرى. ولكننا لا نعرف. او تقول اننا لا نعرف. وعندما ينتشر الأمر في وسائل الاعلام او في الندوات ولقاءات الابحاث، يكون رد الفعل الأولي هو: «مبالغة». «حكي جرايد». وهناك كثيرون يعتقدون ان النشر غير ضروري. ←

د. مروان دويري معد هذا البحث، في حديث خاص لـ «الاتحاد»:

يجب اعادة النظر في قيم مجتمعنا..

لتعتمد على تقبل واحترام افكار الاطفال ومشاعرهم

● **د. مروان دويري، البحث اللي قمت باعداده يكشف عن احصائيات مذهلة. هل هي دقيقة فعلا؟ هل هي معبرة عن الوضع في الناصرة وشفاعمرو فقط ام انها تعكس الواقع الاليم في كل وسطنا العربي؟**

- د. مروان دويري: ان البحث هو مثل كل الابحاث في هذا المجال، تقديري. ولكن باعتقادي انه يعبر عن وضع مجتمعنا كله وليس فقط في الناصرة وشفاعمرو، اذ ان القيم الاساسية في مجتمعنا متشابهة في المناطق المختلفة. والاول اكثر من ذلك، فحيثما يوجد مجتمع محافظ اكثر يوجد كبت اشد ولذلك ربما تكون اعتداءات اكثر.

● **رابطة العاملين العرب في الصحة النفسية قررت تكريس السنة القادمة للتربية الجنسية في المدارس، وذلك على اثر البحث اللي قمت باجرائه حول الاعتداءات الجنسية على الطلاب العرب. فماذا يعني لكم هذا الوضع؟**

- د. مروان دويري: اننا كاخصائيين في الصحة النفسية نرى في ظاهرة الاعتداءات الجنسية خطرا جديا على صحة اطفالنا ومجتمعنا. لان اعتداء كهذا ليس انه يمس الجانب الاخلاقي لمجتمعنا وحسب بل يزعزع التوازن النفسي للطفل او الطفلة ويحدث تشويشا في التطور النفسي الطبيعي. فالمعتدى عليه يشعر بالذنب ويكف عن الثقة والائتمان للآخرين ويميل للانطواء على نفسه غارقا في بحر من الصراعات النفسية التي تستنفذ معظم طاقاته، مما يؤثر سلبا على سلوكه وادائه المدرسي والاجتماعي. هذا الاثر، يحدث خاصة عندما يكون المعتدي من العائلة نفسها (وهناك نسبة عالية جدا من الاعتداءات - حوالي ٥٠٪ - يقوم بها معتدون من العائلة نفسها) وعندما لا يجد المعتدى عليه من يأتمن له ويحدثه بما جرى له حتى يقف الى جانبه.

● **وكيف ستعملون على اعداد برامج تربية جنسية؟ ومن اللي سيعمل فيها؟**

- د. مروان دويري: قمنا بتشكيل اربعة طواقم على النحو التالي:

■ طاقم يحضر المواد التي تشرح ضرورة خوض هذا المجال، وذلك بواسطة نشر الحقائق عن نسب الاعتداءات الجنسية وعن مدى جهل اطفالنا وشبابنا

● البقية على صفحة ٤ ●







● لهذه الصور، قصة تزعزع البدن. فقد نشرتها صحيفة «تايم» الامريكية الاسبوعية في عددها الاخير (٢١ حزيران)، في اطار تقرير صحفي مصوّر عن ظاهرة «بيع الجسد» التي تجتاح العالم ويكون ضحاياها حتى من الاطفال.

ويتحدث التقرير عن بدء انتشار الظاهرة في دول اوروبا الشرقية، التي كانت خالية منها في زمن الاشتراكية. ويعرض حكايات مذهلة عن هذه التجارة الرخيصة والمآسي التي ترافقها، في دول امريكا اللاتينية (البرازيل بشكل خاص) وجنوب شرق آسيا (تايلاند بشكل خاص) وفي اوروبا وفي اسرائيل. بيد ان التقرير المرعب جاء من موسكو. فهناك، وصل المراسل ميخائيل سيريل، الى احد المواطنين الذي يعتاش اليوم من المتاجرة في اجساد الاولاد.

والتاجر هو «ساشا»، حسب ما جاء في التقرير. مقره في الحديقة المقابلة لمسرح البلشوب في موسكو. الاولاد الذين يبيع اجسادهم جنسياً هم الطفلة ماريك (٨ سنوات) والطفلان فالوديا وديا (٩ سنوات). وهؤلاء هم جزء من الف ولد في موسكو وحدها يعملون في هذه الدعارة، التي لم تكن تعرفها هذه البلاد وشعبها العظيم في عهد الاشتراكية.

ويقول الصحفي ان هناك ٨٠٠ الف طفل يستعملهم تجار الدعارة لبيع الجسد، وفي الهند ٤٠٠ الف طفل وفي البرازيل ٢٥٠ الف طفل وفي الفلبين ٦٠ الفاً. واذا كان العدد ما زال قليلاً نسبياً في موسكو، فهذا لا يعني انه سيبقى كذلك. فالنظام الجديد الذي يقوده يلتسين قادر على مضاعفة عدد هؤلاء وغيرهم من ضحايا ظواهر «الانفتاح» الرأسمالي الجديد في ما كان سابقاً اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية.

وفي الصور يظهر المسمى «ساشا» وهو يلبس الطفلة ماريك (في الصورة اليسار) ويفاوض احد الزبائن عليها في الصورة الثانية. وما هي الا لحظات.. حتى كانت الطفلة في حضن احد الزبائن.

بقي ان نضيف ان نشر صور كهذه محظور في الصحافة. ولكن يبدو ان المجلة رأت ان مثل هذا التقرير لن يزعزع ابدان القراء.. الا اذا نشرت معه الصور.

وهناك صحف معينة مثل الزميلة «صوت الحق والحرية» التي تصدرها الحركة الاسلامية لا تنشر عن مثل هذه المواضيع ابدا، «ولكي لا نعلمها لاجيالنا الشابة التي لا تعرف شيئا عن هذه الانحرافات».

ولكن تبقى الحقيقة المرعبة هي ان الارقام الاحصائية تعبر عن واقع مرعب. رأيناه ام لم نره، اعترفنا به ام لم نعترف، هو واقع موجود. وتجاهله لا يعني فقط اننا نطمر رؤوسنا في الرمل، بل يعني السماح لهذه الظاهرة، الاعتداءات الجنسية، ان تستمر وان تتفاقم. وقد سبق وشهدنا جرائم رهيبة ارتكبت في هذا الإطار، مثل مقتل الطفل في الناصرة، ومقتل الطفلة من ام الفحم. وهناك جرائم اخرى لم تكشف كل تفاصيلها على الملأ. قسم منها يعرفها المتخصصون من العاملين الاجتماعيين والاخصائيين النفسيين والمستشارين التربويين وغيرهم. وعلى ضوء معلوماتهم، جرت عدة ندوات ولقاءات وابحاث لدراسة الموضوع.

وقبل اكثر من شهر انجز طاقم من السيكولوجيين في مركز الخدمات النفسية في الناصرة وشفاعمرو، بقيادة د. مروان دويري، بحثا حول الاعتداءات الجنسية على الأطفال العرب، هو الأول من نوعه، كشفت فيه حقائق مذهلة حقا.

لقد تناول البحث عينة من ١٨٤ طالبا، ٨٦ منهم ذكور و ٩٨ منهم اناث، جميعهم طلاب في الصف السادس من مدارس الناصرة وشفاعمرو. وجرى البحث ضمن برنامج قام به المركزان المذكوران بعنوان «لي الحق ان ادافع عن نفسي» في اطار العمل على مكافحة الاعتداءات الجنسية على الأطفال. وتضمن البحث عددا من الخطوات هي:

● لقاء الاخصائي النفسي مع المعلمين في كل مدرسة للتباحث معهم حول الظاهرة وطرق مكافحتها.

● لقاء مع اولياء امور الطلاب واطلاعهم على خطورة الظاهرة وانتشارها.

● ثلاثة لقاءات مع ١٤ مجموعة طلابية تضم كل منها حوالي ٢٠ طالبا وتتضمن احاديث وعرض صور حول التعامل مع شخص غريب او مشبوه معتد وسبل اغرائه.. الخ..

في نهاية اللقاء الثالث مع الطلاب طلب منهم تعبئة نموذج لا يشار فيه الى اسم او هوية الطفل. طلب منه ان يقول فيه ان كان تعرض الى اي نوع من انواع الاعتداء الجنسي. ثم طلب من كل واحد او واحدة تعرض لاعتداء كهذا ان يتوجه الى غرفة الاخصائي النفسي لطلب المساعدة. وكان القصد من هذه الدعوة ايضا ان تفحص نسبة الطلاب الذين يتجرأون على الافصاح عن هذه الاعتداءات وطلب المساعدة. وكانت النتيجة الاولى المذهلة انه رغم كبر عدد الطلبة الذين تعرضوا للاعتداء.، لم يجرؤ اي منهم على الكشف عن قصته وطلب المساعدة. اذ لم يتوجه اي منهم الى غرفة الاخصائي النفسي.

النتائج

انتشار انواع الاعتداءات الجنسية:

الاولاد صرحوا بأنهم تعرضوا لاعتداءات جنسية اكثر مما صرحت به البنات. ٥٠٪ من الاولاد، ٣١.٦٪ من البنات صرحوا بأنهم تعرضوا لملامسة غير مرغوب فيها وبأن ٢٣.٣٪ من الاولاد و ١٣.٢٪ من البنات اشاروا الى ان الملامسة كانت في مناطق جنسية (تجدر الاشارة هنا الى ان النسبة المعروفة في العالم عن انتشار الاعتداءات الجنسية على الاطفال هي بحدود ١٠ - ٢٠٪). مع ان نسبة الذين تعرضوا لاعتداءات كانت عالية جدا كما اشاروا بأنفسهم في النموذج (بدون الاسم) الا انه لم يجرؤ اي طالب منهم على التوجه للسيكولوجي لاشراكه بالموضوع وطلب مساعدته.

تكرار الاعتداءات:

٣٩.١٪ من الاطفال الذين تعرضوا لاعتداء، تعرضوا له مرتين او اكثر، اما الباقون ٦٠.٩٪ تعرضوا له مرة واحدة. لكن من المهم ان نشير هنا الى ان هنالك اطفالا تعرضوا كل مرة لنوع آخر من الإعتداء، فان ١٠.٩٪ ممن تعرضوا لاعتداء جنسي، تكرر الاعتداء عليهم مرات عديدة لم يستطيعوا تحديد عددها بشكل دقيق واشاروا له بجواب «كثير» او «عدة مرات».

الشخص المعتدي:

النتائج تبين ان المعتدي على البنات غالبا من العائلة (٤٤.٨٪) من حالات الملامسة، ٤٣.٤٪ من حالات التقبيل، ٥٧.١٪ من تعرية البنات تجري على يد احد افراد العائلة. اما التعري فيجري غالبا من قبل الجار. اما المعتدي على الأولاد فهو غالبا شخص غريب (٤٣.٢٪ من حالات الملامسة، ٦٠٪ من التعرية، ٥٣.٨٪ من التعري امام الاولاد تجري على يد شخص غريب). اما تقبيل الاولاد فيجري غالبا على يد احد افراد العائلة.

ماذا يشعر الطفل مع الاعتداء:

ان الشعور السائد لدى الاطفال الذين تعرضوا لنوع من الاعتداء هو الخوف والقلق، وان درجة الخوف لدى البنات اعلى مما هي لدى الاولاد.

من المهم الانتباه الى ان ٢١.٦٪ من الاولاد و ١٠٪ من البنات صرحوا انهم شعروا بألم مع الملامسة ونسبة مشابهة (٢٠٪ اولاد و ١٢.٥٪ بنات) صرحوا بأنهم شعروا بألم مع التعرية.

نسبة الذين تحدثوا عن الاعتداء:

ان غالبية البنات اللواتي تعرضن لاعتداء لم تتحدثن مع احد عما حدث لهن. اما غالبية الاولاد فقد تجرأوا وتحدثوا عما حدث لهم لشخص ما. فقط في حالة تعري شخص امام الاطفال كان استعداد البنات للتحدث عن ذلك اعلى من بقية الاعتداءات اما استعداد الاولاد للتحدث عن تعري شخص امامهم فكان اقل مما هو عليه في بقية الاعتداءات.

مع من تحدثوا عن الاعتداء:

ان الأم هي العنوان الاساسي للبنات وان الأخوة والأقارب هم العنوان الاساسي للأولاد، كما نلاحظ ان نسبة ضئيلة جدا رأت بالمعلم والمستشار عنوانا للمشاركة في حالة الاعتداء، وان الأب لم يكن في اية حالة عنوانا للبنات لدى تعرضهن لاعتداء.

رد فعل الذين تحدثوا معهم:

لقد قسمت ردود الفعل الى عدة انواع:

١ - ردود فعل داعمة: هنا حين عبر الذي تحدث الطفل معه عن وقوفه الى جانب الطفل وحاول دعمه ومواساته بعبارات مثل «لا تهتم نحن معك»، «نحن نتفهمك»، «سوف اشتكي لأبيه»، «سوف اشتكي للشرطة على المعتدي»، «اقدر مشاركتك لي».

٢ - ردود فعل تفهيمية فيها توجيه للطالب كيف يجب عليه ان يتصرف في مثل هذه الحالة.

٣ - ردود فعل عقابية مثل صراخ او ضرب او تهديد او منع عقابي.

٤ - ردود فعل عاطفية فيها اظهر الأهل مشاعرهم مثل غضبهم او خوفهم او خجلهم مما حدث.

٥ - عدم اعطاء اي رد فعل او ان الطالب لم يستطع تحديد رد فعل الذي تحدث معه بشكل واضح.

ان نسبة عالية ممن تحدثوا لاحد عن الملامسة او التقبيل لم يتلقوا اي رد فعل او ان الطالب لم يستطع تحديد او فهم رد فعلهم. ونسبة اخرى حظيت بتقييم او بردود فعل عاطفية وبشيء من الدعم.

نظرا لأن نسبة انتشار ظواهر تعرية الطالب كانت الأقل من بين الاعتداءات الاخرى فان نسبة ظهور كل نوع من ردود الفعل تجاه الذين تحدثوا عن هذا النوع من الاعتداء لم تكن عالية، لذلك من الصعب الوصول الى استنتاجات ذات دلالة احصائية من ردود الفعل لهذا النوع من الاعتداء.

اما بالنسبة للتعري امام الطفل فيظهر ان التقييم هو رد الفعل السائد تجاه البنات والعقاب هو رد الفعل السائد تجاه الاولاد.

لقد اظهر هذا البحث ان مجتمعنا ليس محصنا ضد ظاهرة الاعتداءات الجنسية وان نسبة انتشارها عالية، الا انها لا تصل للمسؤولين بل تبقى سرا تؤثر على الضحية او ان الأم (للبنات) او بعض الأخوة والاقارب (للأولاد) يعرفون بذلك. اما المعلم او المستشار او السايكولوجي (وايضا الشرطة على الارجح) فلا تصلهم هذه المعلومات عن وقوع هذه الاعتداءات.

رسالة خاصة بـ «الاتحاد»، من «ي.ع.برس» في بلغراد، بقلم أمجد ميقاتي:

ماذا يجري في يوغوسلافيا؟!

تصعيد الحرب في البوسنة يهدف الى منع العودة الى الوحدة اليوغوسلافية

■ زعيم المعارضة: البرلمان حظيرة خنازير.. والنواب معظمهم كلاب مسعورة ■ لكمات.. ضرب.. شتائم.. اطلاق رصاص، داخل البرلمان وامام ساحته ■ لماذا اقيل الرئيس الفدرالي؟! ■



● الاحداث العاصفة التي شهدتها العاصمة اليوغوسلافية في نهاية شهر ايار ومطلع حزيران والتي ما زالت آثارها تتفاعل وتتطور اعادت من جديد طرح السؤال التالي، وبحدة: ما حقيقة ما جرى ويجري في يوغوسلافيا منذ بداية تدميرها حتى اليوم.

في المساء المتأخر من يوم ٥/٣١ اقال البرلمان الفدرالي اول رئيس لجمهورية يوغوسلافيا الجديدة، الكاتب دوبريسه سوشيتش. وكان الحزب الراديكالي الصربي (قومي) - الحزب الثاني في البرلمان الصربي واليوغوسلافي قد طرح منذ اكثر من اربعة شهور مناقشة تصرفات الرئيس الفدرالي وتجاوزه لصلاحياته في السياسة الخارجية. الا ان الاقالة الفعلية جاءت بعد ان اعلن الحزب الاشتراكي في صربيا - الحزب الحاكم - ان الرئيس تجاوز صلاحياته في اجتماع مع قادة الجيش العسكريين (١٤ جنرالا) عقد قبل ثلاثة ايام، قال خلاله ان العديد يسألونه: «دوبريسة ماذا تنتظر، وعندك الجيش؟». وقبل ذلك بدأت حملة من الاتهامات بتجاوز الصلاحيات وسوء استعمال السلطة لرئيس اركان الجيش، وشكلت لجنة للتحقيق بذلك، وكان من المفترض ان يدعو الرئيس الفدرالي الى اجتماع مجلس الدفاع الاعلى (الذي يضم اضافة الى الرئيس الفدرالي رئيسي صربيا والجبل الاسود، ورئيس الوزراء الفدرالي ووزير الدفاع ورئيس الاركان) لبحث نتائج تحقيق اللجنة الا انه بدل ذلك دعا الى الاجتماع المذكور مع قيادة الجيش.

وقد طفت للسطح بعد رفض الصرب في البوسنة بوساطة رئيس جمهورية صربيا القوي السيد ميلوشفيتش بقبول خطة فانس - اوين على علاتها، كخطوة اولية نحو حل سياسي شامل لأزمة البوسنة - والخلاف بين الرئيس الصربي وبعض قادة الجيش الذين يشجعون تطرف الصرب في البوسنة.

وفي تلك الاثناء بدأت بعض التحولات في توجهات السياسة الخارجية للرئيس الفدرالي، التي كانت حتى تلك اللحظة متطابقة مع توجهات الرئيس الصربي القوي، وكان ابرزها استقباله للزعيم السابق للصرب في كرايينا، والذي اختلف مع السيد ميلوشفيتش حول حل للحرب مع الكروات في كرايينا وفق خطة فانس، وكان ذلك لرفض السبب الرئيسي في اقالته.

ان التصرفات الاخيرة للرئيس الفدرالي، كانت مؤشرا الى امكانية انتقاله الى سياسة خارجية متطرفة معتمدة على دعم قادة الجيش المتشددين، في الوقت الذي كان يبذل فيه السيد ميلوشفيتش جهودا جدية لايجاد حل مقبول لمأساة البوسنة، وحل المشكلة اليوغوسلافية بكاملها، حيث كان يقوم في نفس اليوم بزيارة الى جمهورية يوغوسلافيا السابقة مكدونيا، للتوسط بينها وبين اليونان، لأن حلا وسطا من شأنه اقناع قادتها بعدم ضرورة وضع قوات عسكرية للحلف الاطلسي (امريكية حتى الآن)، كبداية لقواعد عسكرية جديدة في تلك المنطقة، ستزيد من توتر العلاقات مع اليونان، وتعقد الاوضاع في المنطقة.

وقبل إقالة الرئيس الفدرالي، والتي كانت مفاجئة حتى للقوى البرلمانية، عقد السيد فوك دراشكوفيتش زعيم حركة المعارضة الدمقراطية (المدعومة من الغرب) بعد ظهر ٥/٣١ مؤتمرا صحفيا اعلن فيه ان حركته (حركة التجديد الصربية) بعد ان فشلت في تغيير السياسة بوسائل الشارع، والمعارضة البرلمانية، ستعود لاستعمال الشارع وكل الوسائل لتغيير السلطة بالقوة. واعطى زعيم حركة التجديد الصربية بقية اطراف حركة المعارضة مهلة عشرة ايام للتجاوب معهم والا فان حركة التجديد الصربية ستقوم بهذه المهمة لوحدها.

وعندما اقيل الرئيس الفدرالي والذي كانت اقالته مفاجئة ايضا لحركة المعارضة الدمقراطية، حاول نوابها استغلال الحدث الناجم، وتحريض الجماهير للخروج الى الشوارع لدعم الرئيس المقال رغم ان الحركة كانت حتى اقالته تقف منه موقفا معارضا، بل ان حركة التجديد الصربية وقفت منه موقفا معاديا. ورغم عدم التجاوب الجماهيري فان نواب الحركة، مستغلين النقل المباشر لجلسات البرلمان الفدرالي على شاشة التلفزيون اخذوا يحرضون الجماهير مباشرة للخروج الى الشارع، ويتسفزون نواب الحزب الاشتراكي الحاكم ونواب الحزب الراديكالي الصربي (الحزبان اللذان اطاحا بالرئيس الفدرالي). وفي تلك الأثناء، حدثت مشادة في اروقة البرلمان بين نائب من الحزب الراديكالي الصربي وآخر من حركة التجديد الصربية، ادى الى لكمة قوية لنائب حركة التجديد ردته ارضا نقل على اثرها الى المستشفى.

وعندما علم السيد دراشكوفيتش بهذا الحدث الجديد، قدم مع مجموعة من حراسه ومؤيديه الى مبنى البرلمان الفدرالي، واقتحمه بالقوة وعقد مؤتمرا صحفيا طارئا تحدث فيه بأسلوب غير معتاد في العمل السياسي واصفا البرلمان بحظيرة الخنازير ومعظم النواب بالكلاب المسعورة، واعلن حالة الحرب على الحزب الاشتراكي والدولة. وبعد اعلانه لحالة الحرب اخذ في المساء، يحاول تجميع مؤيديه ودعم جماهيري واسع في محاولة للتغيير الطارئ للنظام، وبدأت محاولة اقتحام البرلمان، حتى ان السيدة دراشكوفيتش والتي هي عضو بارز في قيادة حركة التجديد الصربية اكدت في تصريح صحفي انهم: «سيقتحمون البرلمان هذا المساء، وسينتظرون في الصباح النواب الراديكاليين ليعلموهم كيف يكون الضرب وسيلقنون نواب الحزب الاشتراكي درسا، وسيرون ما سيفعلون بعد ذلك». وبدأت محاولة الاقتحام، واخذ المتظاهرون يقذفون قوات الأمن بالحجارة، وقام بعض المتظاهرين باطلاق النار على قوات الأمن، مما ادى الى مقتل احدهم وجرح آخرين. في تلك الأثناء قام السيد دراشكوفيتش خلال محاولته باقتحام البرلمان بضرب احد افراد الأمن الذي حاول منعه، وارتطم رأسه بالأرض مما ادى الى اصابته اصابة بالغة.

بعد ذلك قامت قوات الأمن باطلاق القنابل المسيلة للدموع، واستعمال الهراوات وتفريق المتظاهرين اعقبها اعتقال السيد دراشكوفيتش وزوجته.

وتفاجأ المراقبون، عندما عم الهدوء التام في اليوم التالي على العاصمة وفي يوغوسلافيا، مما دفع المعارضة الى ان تعتبر اطلاق سراح السيد والسيدة دراشكوفيتش الحد الادنى من مطالبهم، مقابل ذلك قامت الأجهزة الأمنية والقضائية بتقديم لوائح اتهام جنائية ضد المتهمين تمهيدا لتقديمهم للمحكمة. وقد حاولت بعض الاوساط الدوليه وبعض الزعماء امثال السيد ميتران بالتوسط من اجل اطلاق سراح المعتقلين، الا ان الرد كان حاسما، على اعتبار ان دول الدمقراطية الغربية تطالب كل الدول الاشتراكية السابقة بان تصبح دولة القانون، وتطبق مبادئ الدمقراطية البرلمانية وان السيد دراشكوفيتش بعث في حينه ببرقية تأييد للرئيس بوش عقب القمع الوحشي للمتظاهرين الملونين في لوس انجلوس وحياه فيها على الصرامة في تطبيق القانون.

ويعتقد بعض المراقبين هنا ان معظم الجماهير الشعبية الرازحة تحت وطأة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية، لن تفرط بوضعها الأمني المستقر نسبيا، مقابل طموحات قاتلة لبعض قادة الأحزاب لتسلم السلطة بأي شكل من الأشكال بناء على توجيهات الغرب وتصميمه على اسقاط آخر رئيس قوي في البلدان ذات التوجه الاشتراكي السابق. ويرى هؤلاء المراقبون ان الحصار الاقتصادي الذي فرض على يوغوسلافيا ليس له علاقة البتة بالحرب الأهلية في البوسنة بل يهدف حقيقة الى تدمير البنية الاقتصادية ليوغوسلافيا الجديدة، وتخريب اقتصادها الذي كان مستقرا نسبيا، كخطوة اكيدة على اسقاط السيد ميلوشفيتش الذي يحظى بتأييد شعبي واسع، مما يتيح بعدها شراء المؤسسات الاقتصادية اليوغوسلافية بثمن بخس كما يحصل في بقية بلدان اوروبا الشرقية، ويقف هنا السيد ميلوشفيتش عائقا قويا امامه. ويذهب بعضهم الى الاستنتاج ان الولايات المتحدة الامريكية ستلجأ الى التحالف مع بعض اطراف صرب البوسنة ضد السيد ميلوشفيتش ليكونوا هم ايضا مدخلا آخر لاسقاطه: حيث ان الضغوطات القوية المبذولة من بلغراد، زادت تعنت الصرب، وفي الوقت نفسه بدأ التغير التدريجي في الموقف الأمريكي تجاه مأساة البوسنة بما يتلاءم والحل الذي طالب به صرب البوسنة (التقسيم الثلاثي). وليست قضية تشكيل دويلة للمسلمين من المناطق المحمية، سوى نتيجة طبيعية لتوريط المسلمين بالخروج من يوغوسلافيا القديمة التي كان لهم فيها وضع جيد. كما ان زيادة تسعير اوار الحرب الاهلية في البوسنة بين الاطراف الثلاثة (المسلمين والصرب والكروات) ليست الا محاولة لقطع الطريق على احتمالات عودة البوسنة ليوغوسلافيا بأي شكل جديد، او ايجاد اي حل آخر غير التقسيم يرضي كافة الأطراف.

معلومة ضرورية



● الرئيس الصربي سلوفودان ميلوشفيتش (من اليمين) يختلف مع زعيم صرب البوسنة المتطرف، رادوفان كارادزيتش

● من المعروف ان يوغوسلافيا كانت دولة تضم خمس جمهوريات. ولكن، مع الانهيار الذي حدث في الدول الاشتراكية وانتشار النزعات القومية وتدخل الغرب السافر، تفكك اتحادها. واصبحت يوغوسلافيا الجديدة مؤلفة من جمهوريتين اثنتين فقط، هما صربيا - وهي الأكبر والأقوى، ويقودها رجل يوغوسلافيا القوي ميلوشفيتش، وجمهورية الجبل الاسود وهي صغيرة تقوم على مساحة تعادل ١٠٪ من اراضي يوغوسلافيا الجديدة ويقودها الرئيس ميلاتوفيتش. وهناك رئيس عام للإتحاد الفدرالي بين الدولتين، هو الكاتب المعروف دوبريسة سوشيتش،. والذي اقاله البرلمان مؤخرا. وظيفته اكثر شكلية، مثل رئيس دولة اسرائيل تقريبا.

منذ تفكك هذه الدولة وهي تتعرض لمحاولات امريكية وغربية لفرض السيطرة عليها. فالأمريكان حاولوا بداية شراء ميلوشفيتش، باعتباره الأقوى، ولكنه رفض ذلك بحزم. بل انه راح يهاجم الرئيس الروسي يلتسين الذي يركع امام الغرب ويجعل من دولته العظمى ذنبا. وحاول ميلوشفيتش التوصل الى حل سلمي للأزمة اليوغوسلافية. فاقترح على مسلمي البوسنة والهرسك حكما ذاتيا، مثل بقية جمهوريات يوغوسلافيا، والاستمرار في طريقة الحكم القديمة - اقامة مجلس رياسي فدرالي لقيادة الدولة يترأسه في كل سنة احد رؤساء الجمهوريات، واقترح على زعيم مسلمي البوسنة ان يكون اول رئيس لهذا الاتحاد وفورا. وكان يتحدث طول الوقت عن ضرورة استمرار شعوب يوغوسلافيا في نظام حياتهم السابق الاخوي، حيث عاشوا عشرات السنين بلا حروب وبلا نزاعات. وظل يحذر من سيطرة الغرب الذي يعيش على سياسة فرق تسد. ولذلك كله راحت الادارة الأمريكية تخطط للإطاحة به، وهذا مع انه في المدة الاخيرة ايد خطة الغرب لتقسيم يوغوسلافيا، باعتباره الحل الممكن تطبيقه وبواسطته يمكن حقن الدماء.

من جهة ثانية حاولت المانيا الاستفادة من علاقاتها التاريخية بكرواتيا والسيطرة من خلالها على جزء من يوغوسلافيا يضم البوسنة والهرسك، اضافة الى كرواتيا.

ومما لا شك فيه ان زعماء الصرب داخل البوسنة، وهم على خلاف شديد مع القيادة اليوغوسلافية، يساهمون، بمواقفهم المتطرفة وممارساتهم البشعة، في تعزيز مخططات الغرب.

د. مروان دويري معد هذا البحث، في حديث خاص

● تتمة من صفحة ١ ●

بقضايا جنسية اولية وعن الآثار النفسية الناجمة عن الاعتداء الجنسي وعن سوء التربية الجنسية او غيابها. سيركز هذا الطاقم كل من السايكولوجي مصباح طاطور والعاملة الاجتماعية نسرين جبارين.

■ طاقم يحضر برامج تربية جنسية لطلاب المدارس الابتدائية، تركزه السايكولوجية تغريد صليبا خورية والسايكولوجية فاتن نحاس كامل.

■ طاقم يحضر برامج تربية جنسية لطلاب المدارس الاعدادية والثانوية يركزه كل من د. عماد غيث والمستشارة التربوية خولة ابو بكر والسايكولوجي علي بدارنة.

■ طاقم يحضر كتيبا للاهل حول كيفية الاجابة على أسئلة اولادهم الجنسية وكيفية التعامل مع الظواهر الجنسية التي يصادفونها معهم. ويركز الطاقم العاملة الاجتماعية سناء جريس وأنا (د. مروان دويري).

● هل توجد لديكم ميزانية وملاكات لهذا العدد من الطواقم؟

– د. مروان دويري: اية ميزانيات. ان كل هذا العمل يقوم على العمل التطوعي. ونحن لا نملك الا المعرفة المهنية والرغبة في خدمة مجتمعنا. ونحتاج الى دعم مالي من المؤسسات مثل وزارة المعارف والسلطات المحلية العربية ومؤسسات اخرى. كما انني انتهز الفرصة واتوجه الى الخبراء وبالذات الاطباء المستعدين للتعاون معنا ان يشاركونا.

● ما هو موقف وزارة المعارف من هذا النشاط؟

– د. مروان دويري: نحن نحتاج الى تعاون وزارة المعارف وموافقتها بالطبع.

● وهل هذا متوفر؟

– د. مروان دويري: كلا.

● هل جرى اتصال مع الوزارة؟

– د. مروان دويري: حتى الان لم يتم اتصال. لكن الوزارة لم تعمل شيئا في موضوع التربية الجنسية في الوسط العربي.

● وفي الوسط اليهودي؟

– د. مروان دويري: في الوسط اليهودي هنالك عدد كبير من البرامج المكتوبة والابحاث ويعرفون الميزانيات الجدية.

● لذا افترضنا ان كل شيء سار على ما يرام ووافقت وزارة المعارف على برنامجكم، فمتى سيبدأ في موضوع التربية الجنسية في المدارس؟

– د. مروان دويري: في السنة الدراسية ١٩٩٥/٩٤ فقط.

● وماذا سيحدث من الان وحتى ذلك الوقت. هل يبقى اطفالنا فريسة للاعتداءات الجنسية؟ ومن الذي سيتحمل مسؤولية مكافحة الاعتداءات؟

– د. مروان دويري: نحن ندعو الى الحذر اولا من استمرار دفن الرأس في الرمل والتعامي عن المشكلة. وادعو المربين والاهل الى التيقظ من وجود هذه الظاهرة ومن احتمالات وجودها في اي بيت. يجب تعويد اولادنا على ان جسدهم هو ملكهم وحدهم. ولهم الحق في الدفاع عن انفسهم. كما ان علينا ان نتحدث مع اولادنا عن افكارهم واحاسيسهم وتجاربهم الجنسية التي حتما يعيشونها وان نشعرهم بأنه يمكن الحديث معنا نحن الكبار في هذا الموضوع، بدلا من ان يبقوا لوحدهم متأثرين بافكار اولاد آخرين او وسائل الاعلام. وهكذا نحميهم من اي تضليل في هذا المجال.

اما بخصوص المسؤولية، فأعتقد ان المؤسسات التربوية هي المسؤولة الاولى عن التربية الجنسية وعن ادخال برامج لمكافحة الاعتداءات. ان وزارة المعارف لم تعمل شيئا من جهة. وتفكير مجتمعنا التقليدي والمحافظ، والذي هو ايضا تفكير معظم المدراء والمربين والاهل في مجتمعنا، يمنع اية مبادرة في هذا الموضوع من جهة اخرى. وكنت قد بادرت وطرحت الفكرة في مقال نشرته «الاتحاد» سنة ١٩٨٩ بعنوان – «حان الوقت لوضع برامج لمكافحة الاعتداءات الجنسية على الاطفال». لكن، عندها لم تكن آذان مجتمعنا مصغية. اما الان، فهناك استعداد اكبر للتعاون، خاصة بعد كشف نسبة الضحايا بناء على البحث المذكور.

● عندما فحصت الاستنتاجات في هذا البحث، هل فاجأتك الحقائق؟

– د. مروان دويري: لا استطيع القول انني فوجئت او لم افاجأ. فقد تزعزعت اكثر من المفاجأة. فعندما توجهت لهذا الموضوع كنت بالطبع أعرف بوجود الظاهرة، ولم أكن استطيع تقدير مدى انتشارها سلفا. ونظرتي للموضوع انطلقت من الواقع التالي:

نحن من جهة، مجتمع محافظ تربى على القيم الاجتماعية التي تمنع التعبير الجنسي، مما يجعل المرء يفكر ان مجتمعنا يضبط دوافعه الجنسية بواسطة قيمه المحافظة. لكن من ناحية اخرى، هذا الجو يجعل الافراد في مجتمعنا مكبوتين جنسيا واقل سيطرة على دوافعهم. مما يدفع الفرد الى البحث عن متنفس له في سلوك سري كاعتداء جنسي على طفل خاصة ان في مجتمعنا الطفل هو الطرف الضعيف. فنحن نربي اطفالنا على الانصياع والامتثال للآخرين ولا نحترم مشاعرهم وحريتهم. في جو كهذا، من المتوقع ان يسمح شخص لنفسه باستغلال طفل او طفلة وينكر حقه بالمعارضة او افشاء السر.

زد على ذلك، انه تنقص اولادنا المعرفة الاساسية عن الجنس.

● هل من امثلة؟

– د. مروان دويري: مثلا، هناك شبان يحسبون ان العادة السرية تؤدي الى الجنون. وهناك فتاة تحسب ان تقبيل شاب لها قد يؤدي الى الحمل. وهناك من تحسب ان العادة الشهرية هي عقاب للمرأة من الرب..

وهكذا، فمن جهة نبدو مجتمعا محافظا وذا قيم من المفروض انها تمنع وقوع اعتداءات جنسية لكن من جهة ثانية نحن مجتمع مكبوت والطفل فيه مستضعف، لذلك من المتوقع ان تتم فيه اعتداءات.

● وما هو الاستنتاج المنطقي من هذا التحليل؟

– د. مروان دويري: لقد أكد البحث ان قيم مجتمعنا المحافظة لم تعمل على ضبط الجنس، بل شكلت غطاء يخفي تحته الاعتداءات الجنسية. لذلك يجب اعادة النظر في قيم مجتمعنا، لنعتمد على تقبل واحترام افكار ومشاعر الاطفال والافراد فيه، ليتطور لديهم نوع من السيطرة الذاتية من الداخل بدلا من السيطرة بواسطة المراقبة والعقاب الخارجيين.

■ حقائق مؤلمة من الواقع ■

■ تقرير: ربحية خلايلة - عكا ■

حتى خطيب ابنتي ضربني

*** بيت الزوجية اشبه بقبر! * نتيجة لوضع البيت توفي ولدي * انقذت ولدي الاخر في اللحظة الاخيرة من جرذان بحجم القط! * الفقر جعل ولدي يشتهي حبة سكاكر او علكة * ابني اعتدى جنسيا على شقيقتيه * هل من جرعة امل تروي ظمئي؟ ***

● خلال زيارتي لبيت انتصار - اسم مستعار - راحت تحدثني عن مأساتها وعائلتها في الحياة. فبدأت بالحديث عن زواجها قائلة: «تم زواجي بشكل تقليدي بعد ان اخرجني اهلي من المدرسة في نهاية المرحلة الابتدائية»...

كان زوجي عاديا وعاملا بسيطا انجبت منه ولدين وثلاث بنات. بيت الزوجية اشبه بقبر. وضعه كما ترين سيء للغاية. فهو مكون من ممر مشترك مع الجيران. استغليته كمطبخ لي وفوقه غرفة هي بمثابة غرفة نوم لي ولزوجي ولاولادي في الليل. وصالون للاستقبال في النهار.

راتب زوجي كان ضئيلا وبالكاد يكفي احتياجات البيت الضرورية. هذا الوضع لم يساعد على تحسين السكن والمعيشة لنا.. مما خلق جوا من المشاكل والخلاف الدائم بيني وبين زوجي فقد كنت اترك البيت غاضبة عند اهلي مرات ومرات عديدة. وفي كل مرة يحاول بها زوجي ارجاعي.. كان يعدني بان الوضع سيتغير الى الافضل ولكن بدون جدوى. جيراني يسكنون في الطابق العلوي وكنت اعاني من انسداد مجاري المياه عندهم وفيضانها مع القاذورات في بيتي. حاولت مرارا التفاهم معهم على ايجاد حل لتلك المشكلة. لكن بدون اي تحرك من جانبهم.. فلم يكن امامي سوى اللجوء الى وزارة الصحة لتقديم شكوى. وبعدها جاءوا لفحص الوضع.. وقررت اللجنة المبعوثة بان البيت غير صالح للسكن.. وفرض علينا سكن اخر في بلدة اخرى الا ان زوجي رفض باصرار.. معللا ذلك بانه لا يريد الانتقال من مكان سكناه الى بلدة اخرى وانما يريد بيتا في نفس البلدة. نتيجة لهذا الوضع اصيب ولدي ابن السنة بانسداد في مسالك التنفس.. وبعد ثلاثة اشهر توفي.. وفي احدى الامسيات ذهبت لزيارة اهلي.. وعندما عدت ذهلت للمنظر الذي رأيته.. فقد كان هناك جرذا بحجم القط.. قد بدأ يقضم جراب ولدي محاولا انزاله من العربة التي كان فيها.. فما كان مني الا ان بدأت بالصراخ على زوجي واتهامه بانه هو السبب في بقائنا على هذا الحال.. ولعدم قبوله العرض الذي عرضته علينا لجنة الصحة..

لم اترك بابا للمساعدة الا وطرقته كالصليب الاحمر والبلدية والصحافة والتلفزيون. فكانوا يحضرون ويصوروون ويكتبون.. ويعدون بدون اية نتيجة فعلية منهم..

** صراع ارملة مع الحياة **

في سنة ١٩٨٧ توفي زوجي اثر انفجار في المخ... وحملت عبء المسؤولية كلها على كاهلي.. فاقترضت مبلغا من البنك لاصلاح ما يمكن اصلاحه من «القبر» الذي نعيش فيه.. وتلقيت مساعدة من مدير لمدرسة داخلية للبنات.. ولن انسى فضله الكبير علي.. اذ مدني باموال لا بأس بها واغراض للبيت.. ثلاجة.. ومكتبة للاولاد واغطية وشراشف ووسائد.. وعرض علي اسماء اماكن في حيفا تمنح ملابس للاولاد المحتاجين.. ولكن خجلي وحيائي منعاني من قبول هذا العرض.. كما ارسل اشخاصا لتقدير حجم المساعدة التي يمكن ان تعطى لي لتصليح البيت.. وتطوع بعض شباب البلدة مشكورين، لمساعدتي بحكم عملهم في البناء.. فرمموا سقف البيت وبنوا لي مطبخا صغيرا.. هذا الاصلاح حول بعض الشيء «القبر» الى ما يشبه المنزل.

صمتت انتصار قليلا ثم اردفت قائلة: في فترة ترميم البيت، اعجب احد المتطوعين بابنتي الكبرى وخطبها. لكن بعد عقد القران وقبل ان تصبح زوجته فعليا بدأ يضربها ويهينها ويتحكم بتصرفاتها ويمنعها من الخروج للعمل او زيارة صديقاتها. هذا الكبت لم يرق لابني، شقيقها، فراح يتشاجر باستمرار مع خطيب اخته. وقد باءت كل محاولاتي بالفشل في التوفيق بين ابنتي وخطيبها. وفي احدى المرات تدخلت لايقاف شجار بينهما فما كان من الخطيب الا ان دفعني بقوة فطرحني ارضا. واصبت على اثرها بشلل مؤقت.. هذه النقلة اثرت كثيرا عليّ. فاصبحت اخاله وخصوصا بعد دخول ولدي السجن.. فتوجهت لاهل زوجي مستعينة بهم فلبوا ندائي وساعدوا ابنتي على الانفصال عن خطيبها.

تقدم لي تلك الفترة العديد من الشبان طالبين يدها. ولكن رواسب الماضي منعتها من قبول اي واحد منهم للآن خوفا من تكرار مأساتها مرة اخرى..

** ضحايا الفقر **

اعتاش انا وعائلتي على مبلغ (١٩٠٠ ش.ج) مصدره التأمين للارامل وتأمين الاولاد. والمبلغ لا يسد رمق الجوع ولا يكفي الاحتياجات الضرورية. هذا الوضع حرم اولادي من متعة الطفولة فكثير ما كان يشتهي ولدي حبة سكاكر.. او علكة يراها في يد اطفال الحارة. هذا الحرمان اودى به للسرقة بدأ يسرق اشياء صغيرة كآلة حاسبة.. وكنت اعيد تلك الاشياء لاصحابها. وبعد تكرار هذه الحوادث اصبحت تنسب اليه كل سرقة تحدث في الحارة حتى لو لم يكن هو فاعلها. وقد اوصل الانحراف ولدي الى ان حاول الاعتداء جنسيا على شقيقتيه الصغيرتين. بعد هذه الحادثة حكم عليه بالسجن لمدة اربع سنوات ووضع في مركز للاحداث.

وتبرر «انتصار» بشفقة ما قام به ولدها من انحرافات وتدعي بانها كانت نتيجة للظروف القاسية التي مر بها.. وضيق السكن. اذ كان ابنها يشارك اخواته البنات غرفة النوم.. وهذا سمح له بان يرى اجسادهن الغضة وهو ينمو ويتفتح.. والان وبعد مرور سنة من المدة التي حكم بها يسمح له بزيارتنا. ولكن شتان الان بين ما كان عليه في السابق وما هو عليه الان فهو دائما منطو على نفسه ولا يرغب في رؤية اصدقائه او اخواته البنات.. ويطردهن من الغرفة اعتقادا منه انهن السبب في ما آلت اليه حالته!!





بعدما سمعت كل هذه التفاصيل وفي اطار التحقيق الذي اجريته باستمرار للتأكد من صحة المعلومات، حاولت البحث عمن يذكر طفولة الفتى المراهق والتقيت بمعلمة درسته بالصف الثالث وادهشتني ما قالته عنه: كان جميلا صاحب عينين زرقاوين، فيهما هدوء محير. وحزن عميق، وقد اختار المقعد الاخير له في الصف ليجلس عليه.. كان يهرب من عالمه الاليم.. تحصيله العلمي كان فوق المتوسط واشتراكه في الدروس لم يكن نابعا من داخله. فكنت احثه دائما على كسر طوق العزلة الذي كان يلفه حوله ولم يكن هذا بالصعب علي اذ كانت لديه الرغبة في ايجاد من يحس ويهتم به!!

عدت لانتصار لاجدها متلهفة للحديث وتفريغ ما في جعبتها من مآسي علها ترتاح فقالت: استمريت في تحسين وضع البيت قدر المستطاع فعن طريق شركة للادوات الكهربائية في تل ابيب اشتريت قطعا كهربائية ضرورية للبيت. وكان الدفع على اقساط شهرية عن طريق بنك العمال وبعد فترة قصيرة شب حريق في البيت اثر تماس كهربائي مما اسفر عن ضياع كل ما يحويه البيت..

هذا الحريق حدا باهل بلدتي بجمع تبرعات لشراء الاشياء الاساسية كطعام ولباس.. وطلاء للمنزل وتكرمت الشؤون الاجتماعية باعطائي سريرين مستعملين فقط لا غير!!

** تراكم الديون **

توالت المصائب علي بدون توقف اذ تسلمت بعد حريق بيتنا بلاغا رسميا من المحكمة يقضي بمثول ابنتي امام المحكمة ووجوب دفع (٤٨٠٠ ش.ج) كدفعة اولى لصالح شركة الادوات الكهربائية بحجة انهم لم يقبضوا ثمنها.. علما بان ابنتي لم يكن لها اي ضلع في الموضوع.. فكان الحاكم رحيما معي اذ طلب ان ادفع مبلغ (٢٠٠ ش.ج) فقط ووعدني برد الاوراق للشركة المذكورة بشرط ان اتوجه لمحام لكي يرافع عنا في هذه القضية.

هذا الحل من القاضي اعطاني بصيصا من امل ولكن كيف؟!!! فكلكم تعرفون كم مكلفا طرق ابواب المحامي.. وانا غارقة في الديون. فالبلدية منعت عنا مورد الحياة الا



وهو الماء وعلي تسديد مبلغ (١٠٠٠ ش.ج) لهم. وابنتي عاطلة عن العمل ووضعها النفسي يزداد سوءا لما مر عليها وولدي يزداد انطواء وعزلة. ذلك الفتى الذي كنت آمل ان يكون سندا لي ويشد من ازري.

الغلاء في ارتفاع مستمر والمساعدات في انخفاض مستمر. فهل يلتقي النقيضان في خط واحد؟!!! وتضيء بارقة الامل في حياتي وحياة اسرتي؟!!!

** نداء **

لذا اناشد كل من في قلبه رحمة انسانية وامكانية مد يد العون والمساعدة لي.. وانتشالي انا واسرتي التعيسة من الحضيض واخص بالذكر اصحاب النفوذ الذين باستطاعتهم التأثير على من يمكنهم مساعدتي..

** عنوانها محفوظ في ملف التحرير ومن يرغب في مساعدتها بامكانه الاتصال بالجريدة (٠٤/٥١١٢٩٦) **

● د. أحمد سعد ●

هل تسعى اسرائيل للسلام حقا ؟



● هل سيتحكم طابع «حوار الطرشان» في مسار التفاوض في الجولة العاشرة الجارية في واشنطن ام ان وراء الأكمة ما وراءها؟

ان تساؤلنا هذا مبني على خلفية النهج التكتيكي الابتزازي الخطير الذي تلجأ اليه كل من واشنطن واسرائيل في الجولة الراهنة من المفاوضات. فعلى غير ما كان متبعا في الجولات السابقة، ابرز المسؤولون الامريكيون والاسرائيليون، حتى قبل بدء المفاوضات الثنائية، انهم يستبعدون احتمالات تحقيق اي تقدم او انجاز جدي في هذه الجولة. فهذا ما اكده وزير الخارجية الأمريكية في المكالمة الهاتفية يوم ٦/١٣/ مع رئيس الحكومة رابين، وهذا ما كرره كل من رابين وبيرس وبيلين وغيرهم لوسائل الاعلام. وارفقوا هذه التأكيدات بمواقف وتصريحات رفضية تنسف احتمالات انجاز تقدم ملموس في المفاوضات. ففي المشاورات التمهيدية للجولة الحالية التي اجراها الوفد الفلسطيني مع المسؤولين الأمريكيين في واشنطن عبر الطرف الأمريكي عن موقفه المنسجم مع الموقف الاسرائيلي وذلك برفضه تحويل موقفه النظري - تبديله، بمرجعية ٢٤٢ وفك الحصار وان القدس منطقة محتلة - الى موقف عملي فاعل والضغط على اسرائيل لجعل المرجعية القاعدة الاساسية لبلورة طابع المفاوضات. هذا بالاضافة الى تصليب الموقف الاسرائيلي المعلن عبر تصريحات رابين وغيره عن مواصلة الطوق الكولونيالي وعزل القدس العربية عن باقي المناطق المحتلة، والتمسك بالمفهوم الاسرائيلي للحكم الذاتي والمرحلة الانتقالية وانه لا انسحاب من كل الجولان السوري المحتل.

والانكى من كل ذلك، انه بالرغم عن تصليب الموقف الامريكي والاسرائيلي المعلن فان المسؤولين في واشنطن وتل ابيب يعربون «عن املهم» في التوصل، في هذه الجولة، الى التوقيع على «وثيقة اعلان مبادئ» مع الطرف الفلسطيني المفاوض وانه حتى نهاية السنة سيجري تقدم ملموس في العملية السلمية!!

برأينا، ان ترويج الطرفين، الأمريكي والاسرائيلي، لخيبة الأمل المسبقة والاعلان المسبق، اعلاميا، عن احتمالات فشل هذه الجولة، مع التأكيد على الدفع باتجاه «التوقيع على اعلان مبادئ» مع الطرف الفلسطيني، ليس اكثر من نهج تكتيكي يستهدف الابتزاز وتحقيق مكاسب للاحتلال الاسرائيلي على حساب الانتقاص من الحقوق الشرعية الفلسطينية.

ويبنى هذا النهج من منطلق ان الفلسطينيين هم «الحلقة الضعيفة» على طاولة المحادثات الثنائية والورقة التي يمكن استغلالها للإبتزاز والسمسرة السياسية، ليس فقط بالنسبة للحق الفلسطيني المشرد، فحسب بل كذلك للمساومة مع سوريا والاردن ولبنان.

ويستهدف هذا النهج التأثير على الموقف الفلسطيني والضغط عليه بهدف التراجع والتنازل على طاولة المفاوضات وترفق اسرائيل هذا النهج بآليات الضغط المتوفرة لديها. فهي تواصل فرض طوق الحصار الاقتصادي وتصعيد عمليات القتل والعقوبات الجماعية والارهاب المنظم ضد شعب الانتفاضة. كما انها لا تزال تحتفظ بموقفها الكولونيالي الرافض لعودة المبعدين في مرج الزهور - واستغلالهم كرهينة وورقة للسمسرة السياسية وللإبتزاز. كما تستغل عربدة قوى اليمين والفاشية وتصعيد نشاطهم الذي اصبح يتخذ مواقف العنف وذلك لابتزاز تنازلات من الطرف الفلسطيني والاطراف العربية المفاوضة.

يقينا ان المفاوضات الاساسية حول التسوية لا تجري بالأساس على طاولة المفاوضات، بل خلف الكواليس التي تنظمها واشنطن. وما يجب التحذير من عواقبه هو محاولة اسرائيل، وبتأييد من واشنطن، استغلال اجواء «خيبة الأمل» التي تروجان لها لزرع الاحباط واليأس بهدف تمرير مقولة «انقاذ ما يمكن انقاذه» الاستسلامية التي تنتقص من الحق الفلسطيني المشروع، بالتحرر والسيادة واقامة الدولة المستقلة. فالاخبار التي تتسرب من وراء الكواليس تتحدث بان اسرائيل وامريكا وبالتنسيق مع بعض الاوساط العربية تسعى لبلورة «وثيقة اعلان مبادئ» مع الطرف الفلسطيني ينسف مضمونها ثوابت الحق الفلسطيني بالتحرر والسيادة الوطنية.

وتتسرب الانباء عن «مخطط اقامة مناطق نفوذ فلسطينية في غزة في المرحلة الانتقالية وفتح المجال للتفاوض حول الوضع النهائي للمناطق المحتلة. والمعنى الحقيقي لذلك هو تجزئة الحق الفلسطيني المشروع ومنع الشعب الفلسطيني من ممارسة صلاحيات حقوقه المشروعة بالتحضير في المرحلة الانتقالية لبناء قاعدة المرحلة النهائية وهي الاستقلال والتخلص من نير الاحتلال الاسرائيلي. فشعار غزة اولا واقامة مناطق نفوذ فلسطينية ثانيا، بدون بلورة طابع المرحلة الانتقالية ووضع القدس لا يستهدف في الواقع سوى اضفاء الشرعية على بقاء الاحتلال الاسرائيلي ومنع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

ولنا كل الثقة بالقيادة الفلسطينية الواعية وبوفدها المفاوض وبدرجة وعي الشعب الفلسطيني المثخن بالجراح في افشال ودفن المخطط الجديد. كما نحذر حكومة رابين من مغبة مواصلة هذه السياسة العقيمة التي لن تؤدي الا الى نسف الآمال باحراز السلام العادل وبعودة المنطقة الى حالة التوتر وحمامات الدم. ولا امل بنجاح الجولة العاشرة اذا واصلت اسرائيل التنكر لاسس التسوية السلمية العادلة.

● فايز زعبي ●

تغريبة بني عرب مستمرة!

● كلمات مثل البعد، النفي، الهجر، الرحيل، الغربة.. تملأ مساحة ضخمة من صفحات الكتب الادبية العربية. تملأ تجاويف واسعة من حياتنا السياسية والاجتماعية - هواء مزكوم بالمناسبة، ربما خلقنا على جمل وربما على عجل.

مسافرون ابدا، مهاجرون، حياة بداوة لا تنتهي وترحال مستمر الى لا عنوان، اتراها بداوة الجذور والانتماء، حتى بعد ان وجدنا جنة الله في الاندلس وبغداد وقاهرة المعز؟

منذ قديم ونحن نرحل، وما نزال: مهاجرون الى فرنسا، الى المانيا، الى امريكا، الى اسبانيا.. ادمغة تهاجر للغرب لقلة الرزق وقلة الاحترام اللازم. مفكرون ومثقفون في غربة ابدية.. قسم قضى نحبه في سجون الوطن وقسم ينتظر في سجون الغربة في موت بطيء، حتى الصحف والمجلات هاجرت مع الاقلام الى لندن وباريس ونيقوسيا لتجسد مأساة غربتنا الابدية.

هل اكثر من استهلال شعرائنا قصائدهم بذكر البين والرحيل ووصف الطلول؟ وهل اكثر من امتلاء غزلنا بذكر البعد والهجر والصد؟ الغربة تخترق فكرنا، طرق تعاملنا وواقع حياتنا. احكام العرب ينظرون الى رعاياهم كضيوف لا اصحاب بيت، والحواجز بين الدول العربية دون اجهازها خرق القتاد الفلسطينيون «لاجئون» في الدول العربية كشيء، مشبوه، غرباء غير مرغوب فيهم، فكم بالحري في وطنهم تحت الاحتلال.

في مصر جماعات سلفية جسدها في القرن العشرين وفكرها في القرن السابع، كذا في الوطن العربي. في مصر جماعة «التكفير والهجرة»، وهي جماعة ظلامية لا تكفرنا وحسب، بل تؤمن بوجوب الرحيل والهجرة، اي ان تغير سكنك، لماذا هذه «الفريضة»؟ لان الرسول فعل هذا! هاجر فهاجروا!!

جماعات عديدة عندنا خلقت هذه الجماعة، مثل جماعة «الاستضعاف» في مصر التي تعتزل المجتمع وتنسحب منه تماما وترفض التعامل مع اشخاصه ومؤسساته وتعيش حياة بدائية في اماكن نائية مهجورة (عن «صباح الخير»).

والبركة فينا، فنحن لا نخلو من عدوى كهذه: اعرف شابا ملتزما تزوج وبعد «الدخلة» استنفر «للسفر الى الهند لنشر الدعوة! وبعد شهر عاد من «الجهاد» وكانت الجماعة تنتظره في المطار فارسلوه في جولة محلية.

نحن ايضا منقسمون الى قبائل وشيع وطوائف كما ارادت السلطة (بدو، دروز، اسلام، نصارى، فلاحون) او كما شئنا نحن!! منقسمون بين احزاب سلطة، بين وطنيين ومدعي الوطنية، باسم الدمقراطية نصر على اختلاف الاراء والمفاهيم، وان ما يفرقنا اكثر مما يؤلفنا. كل منا يجد له طريقه في النضال ويبدأ بقذف الاخر ومسخه وتجريحه.. نحن احزاب وجماعات تنقسم بلا نهاية، دائما نجد سببا للتفرقة، وربما بلا سبب، حتى داخل الجماعة الواحدة روح الانضباط غائبة لا نرضى بالحسم الداخلي ونجنح في اتجاه كل من يرفع علما فوق خيمته هاجرين الركب، نحن نعشق الزعل ونوفر الاجواء لمن يريد كي يزعل، حياة مسبحة تسقط كحجر في ماء يبحث دوائر الى ما لا نهاية.

فجأة، يجد احدهم نفسه بعد ان غادر الركب مضللا! فجأة عاد اليه رشده!! تقتلنا هذه الفجائية، هذه الهبة الضميرية.. اين كنت يا ترى؟ اين اختبأت طوال هذه السنين؟ فجأة بعد خمسين سنة اضاع البوصلة والطريق.. يا للربابنة! ماذا عن المسافرين المخدوعين؟ ماذا عن الاغنام التي تبحثكم؟ بعد خمسين سنة من الزواج طلقها! لماذا؟ لم يستطع اكثر!! طاف الدنيا وعرك الحياة ليخلص الى الحكمة: ان الشيء الحقيقي الوحيد والمؤكد هو انه لا شيء مؤكد!! يا سلام! من اجل هذه الجوهرة حملناك خمسين عاما؟ صمت دهرا ونطق كفرا، ان من لم يتكلم سابقا لا يحق له الكلام.

عندنا طاقة غريبة على الهدم، الانتحار، وليس من نوع الموت البطيء بل من نوع علي وعلى اعدائي.. المتخاذلون والانتهازيون يلبسون عباءات الوطنية، يلوحون براياتها ويطالبون بابوتها، واما الشرفاء فعرضة للشك مطالبون باثبات المصداقية الوطنية والشعبية..

ذاكرة مسافري القافلة هزيلة لدرجة انها تذكر حمارها القريب فقط لا الخيل التي ارتادت لها الطريق.

● مرزوق حلبي ●

نصف قرن بين خاتمتين!

● يبدو لنا الآن، وعلى ضوء ما يجري في أروقة مقر الأمم المتحدة، ان القرار الرمزي الذي اتخذته السلطات في كل من بون وطوكيو، مؤخرا، باتاحة مشاركة جنود البلدين في مهمات هيئة الأمم المتحدة حيث تستعر النزاعات الاقليمية والعرقية، لم يكن رمزيا بقدر ما كان تاريخيا. فلأول مرة منذ انتهاء الحرب الكونية الثانية يشارك جنود من البلدين في نشاط عسكري خارج الحدود، وكانت الحكومات المتعاقبة في طوكيو وبون ملتزمة من قبيل «منع تكرار ما حدث» بعدم ارسال جنودها الى خارج الحدود. وصحيح ان الحكومتين الحاليتين في بون وطوكيو لم تفعلا بسهولة، بل كان عليهما ان تقنعا المعارضة البرلمانية، وحتى المعارضة في الأحزاب الحاكمة. وملفت للنظر ان الخطوة التاريخية هذه لم تلق معارضة خارج البلدين الا فيما ندر، هذا علما بأن الدمار الذي الحقه الجيشان الياباني والألماني ببلدان الشعوب الاخرى لا نستطيع هنا حصره او حصر ما لحق بهما!

الا ان المسألة تتفاعل بدون انتظار ردود فعل. اذ يدور الحديث في اروقة الأمم المتحدة عن فكرة ضم اليابان والمانيا - دولتي المحور - الى مجلس الأمن الدولي عضوين دائمين لهما حقوق الدول الخمس دائمة العضوية، الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية والصين وفرنسا وبريطانيا. الدبلوماسية الخفية تحرك الأمور بهذا الاتجاه. وهناك من يعتقد ان واشنطن تقف وراء الفكرة لأنها طامعة في قدرة الدولتين المرشحتين على تمويل نشاطات الأمم المتحدة لا سيما مجلس الأمن بعد ان نات واشنطن تحت عبء هذا التمويل، او انها تتعاطى مع العلاقات الدولية بواقعية سياسية فلا تستطيع تجاهل سطوع نجم دولتين هما ماردان اقتصاديان واقليميان!

حتى الآن ابدى المسؤولون في موسكو وباريس ولندن معارضتهم للفكرة وهذا طبيعي. فانضمام لاعبين مركزيين الى الحلبة الدولية يعني انتقاصا من حقوق اللاعبين الخمسة في مساحة هذه الحلبة. كما ان لندن وباريس اللتين فقدتا مكانة القطبين المتفردين منذ مطلع هذا القرن لن تسلما بسهولة بانتقاص اضافي في هذه المكانة التي تقلصت وانحسرت بعد بروز القطبين الجديدين موسكو - واشنطن! كما ان موسكو التي تضعضعت مكانتها الدولية، لن ترتاح اطلاقا من فكرة تقاسم ما تبقى مع دولتين اخريين تقعان على حدود نفوذها وتنازعانها على هذا النفوذ في شرق اوروبا وفي اقصى الساحل الأسيوي! واذا كانت باريس ولندن تستطيعان الدفاع عن موقفهما المعارضين، فهل ستكون موسكو غير المستقرة على حال قادرة على ذلك؟ وهل ستتمكن من طرح ورقة اعتراض في وقت تمتلك بون وطوكيو فيه بعض مفاتيح الحل لأزمة روسيا الاقتصادية؟! وماذا سيكون موقف الصين التي طاب لها هذا الانفتاح الاقتصادي على طوكيو فشرعت تحلم بمحور اقتصادي/ سياسي اقليمي؛ طوكيو - بكين؟!

ولا ينحصر السؤال في مساحة مواقف الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي. فهناك لاعبون آخرون في «هيئة الأمم» وفي الشطرنج الدولي. ويرجح الا يرضى هؤلاء اللاعبون بدور المتفرجين سيما ان اللعبة خطرة وتاريخية! ماذا سيكون موقف دول عدم الانحياز او دول العالم الثالث او مجموعة الدول الافريقية او مجموعة دول امريكا اللاتينية او مجموعة الدول الاسلامية، او الدول الاوروبية. وكل هذه المجموعات تؤثر (وتتأثر) من مجريات العلاقة بين مجلس الأمن وهيئة الأمم، وفي العلاقات فيما بينها او فيما بين المحاور الدولية القائمة!

وفي حال ضم طوكيو وبون الى «نادي الخمس»، سينشأ وضع تكون فيه كل الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن من نصف الكرة الشمالي! وهذا ما سيزيد التوتر القائم اصلا بين الشمال والجنوب حول مسؤولية الأول الغني عن فقر الثاني!

ومن المرجح ان محاور اقليمية مثل الهند او البرازيل او حتى نيجيريا لن ترى الى تفاعلات الفكرة دون ان تدلي بدلوها. وقد تكون هذه المحاور مندوبة لدول العالم الثالث/ النامي او لنصف الكرة الجنوبي في «مجلس الأمن» بصفته الهيئة الدولية الاكثر فاعلية في العلاقات بين الدول والكتل الاقليمية.. للجنوب وللدول النامية مصالحها وقضاياها التي لن يقبل اصحابها بإباحتها!

***

تبلور مجلس الأمن الدولي - ومجمل هيئات الأمم المتحدة - على شكله القائم في اطار التفاعلات التي اعقبت الحرب الكونية الثانية وجزءا من هذه التفاعلات. ونشط «المجلس» محكوما لمصالح اعضائه الخمسة لا سيما موسكو وواشنطن قطبي الحرب الباردة. وقد انعكس هذا النشاط (ربما الشلل) سلبا وايجابا على الحياة الدولية. اما وقد انتهت الحرب الباردة ولفّت تفاعلاتها الكرة الأرضية وشعوبها ودولها والهيئات الدولية، فإنه لا بد من تبلور آخر لهيئة الأمم المتحدة ومجلس «الأمن».

لقد حصّلت الدول الخمس عضويتها الدائمة في مجلس الأمن بسبب مشاركتها في التصدي لمحور طوكيو - برلين وبسبب قدراتها النووية المتفاوتة. اما بطاقة دخول طوكيو وبون الى «نادي الخمس» فهي قدرتاهما الاقتصادية! هذه القدرة التي فرضت نفسها بديلا للعسكري وللأيديولوجي، او للأدق، تقدمت عليهما!

خاتمة الحرب الكونية الثانية صاغت «مجلس الأمن الدولي» ومجمل هيئات الأمم المتحدة ونشاطها على نحو يتماشى مع ما كانته هذه الخاتمة في اواسط الاربعينات. ويبدو ان خاتمة الحرب الباردة ستصوغ «المجلس» و «الهيئات» الاخرى على نحو يتماشى مع سماتها ونزعاتها. ولا ننسى اننا على بعد نصف قرن تقريبا من الصياغة الاولى.!

(دالية الكرمل)

* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح *

تعذيب.. ومعقول!



● انطلقت السيارة مبتعدة في سرعة فائقة.. نظر من بين قضبان النافذة الزجاجية الى الخلف او ما تخيله الخلف.. كانت القرية غارقة في صمتها وهدوئها.. ولم «ير» غير ظلمة دامسة، وقد اطفئت مصابيح الشوارع.. واغمض عينيه على صورة الصغار الذين ما زالوا يغطون في نوم بريء.. وتناهت الى سمعه كلمات جدته التي افاقت فزعة على جلبة الجنود وقد احاطوا بالبيت من كل جانب: «ما تخافش يا ستي. السجن للرجال»! الهذا الحد هو مهم!

نظر الى ساعته محاولا معرفة الوقت، الا ان العصابة المشدودة على عينيه حالت دون ذلك، فقدر ان الفجر على وشك البزوغ.. الم يتعلم من فلاحي قريته ان اشد الساعات ظلمة هي تلك التي تسبق الفجر!

- ترى لماذا يعتقلونني؟ تساءل.

- ولماذا يأتون لاعتقالي في مثل هذه الساعة، وبمثل هذه الطريقة؟! لا بد ان الأمر اخطر مما يعتقد، ولا بد ان لذلك علاقة بما يسمونه «الأمن»!

وأثار الهاجس فزعه. اذ لقد طالما سمع وقرأ عن حوادث «توقف شعر الراس» وقاده هذا الهاجس الى استعراض سنوات حياته سنة بعد اخرى، منذ ان صار يعي الأشياء، ويعي اسماءها.. وعلى الشريط رأى كل من تعامل معهم، عاملا في المعامل والمصانع، وطالبا في الجامعة ومعلما في المدرسة الثانوية.. ترى هل..؟ وازاح هذا الخاطر جانبا، فليس فيه ما يشكل خطرا على امن الدولة! ولكن يبدو انه كان للدولة رأي آخر، والا لما كان يرى نفسه يصل الى هذا المكان كي يستقبلوه «بحفاوة» تليق بخطورته، ولما كانوا قيدوا اطرافه الأربع وربطوه الى جذع خروبة كانت تنتصب في الساحة.

اهتزت الشجرة بعنف، وبدا ان الأمطار التي بدأ تساقطها في ذلك اليوم من شهر شباط لن تتوقف عن الهطول.. وكان شبه عار..

مضت ايام كاد يفقد فيها عقله، خاصة عندما كان يحرم من «قضاء حاجته»! النوم يستمر دقائق معدودة، فاذا بالباب يدفع بقوة و.. تحقيق! وكان التحقيق يستمر ساعات، وتستعمل فيه شتى انواع الوسائل «التربوية» من ركل ولكم ولبط وخبط وصدمات كهربائية، ولا يخرج منها الا بعد ان يخسر كمية لا بأس بها من الدم! الطعام يقدم اليه كريها، ويضطر الى تناوله بكلتا يديه المقيدتين، ولا تفارق خياله صورة زوجته وقد احضروها ونفذ فيها الاوغاد تهديدهم..

وكان يوم..

قادوه معصوب العينين، ووقف حيث امروه ان يقف.. نزعوا العصابة.. مسح عينيه بكلتا يديه كي يتأكد مما يرى.. وكان المشهد مروعا.. اجل.. انه شقيقه.. عاريا كما ولد، ممدوا على الأرض وقد اثخن بالجراح حتى لا يكاد يقوى على الوقوف..

- تفضل! امره المحققون.

- ماذا؟ سأل.

- افعل به..

وكان فعل العصي الهاوية على رأسه اسرع من رد فعله.. كاد ينكسر ويعترف بكل ما يتهمونه به.. نظر الى الكوة العالية في الغرفة احس انها تكاد تنخلع بفعل الرياح العاتية، ويطل منها وجه جدته برصانتها ومسبحتها، متألقة في عتمة الزنزانة الدامسة تغرس فيه شجاعة متناهية.. «الحبس للرجال».. وتخيل ان يمضي كل حياته هنا، وتنتصب امامه كل دروس الحياة! «الشجاعة صبر ساعة» فيعود اليه اصراره على انكار ما لم يقم به! حتى صورته التي اعتبروها دليل ادانة ضده وفاجأوه بها لا تعني شيئا، فماذا اذا تصور مع زميلين فلسطينيين في مكان العمل الذي جمعهم معا، حتى لو قبض عليهما «متهمين» بمقاومة الاحتلال! وواصل الإنكار، وواصلوا العنف «المعتدل»!

- هيه.. كأن كل ذلك حدث بالأمس.. مع انه مضى على حدوثه اكثر من عشر سنوات.

كانت الشمس متألقة في سماء القرية يوم اطلقوا سراحي.. ويبدو انني لن انسى تلك الفترة، حتى لو حاولت.. فقد تمزقت طبلة اذني وفقدت السمع بها.

- يبدو ان ذلك يدخل ضمن «العنف المعتدل» المسموح به حسب لنداو. قلت.

- فأين التعذيب في اسرائيل!! قال.

تهنئة

احر التهاني نتقدم بها الى الاخ

عمر محاميد

بمناسبة حصولك على شهادة الدكتوراة في علوم التاريخ الروسية، مع اخلص التمنيات وللامام للحصول على شهادات اعلى.

اخوك صبحي محاميد وخطيبته جمانة محاميد – ام الفحم

● نسيم ابو خيط ●

جولة محادثات محكوم عليها سلفا

● خلافا لما كان عليه الوضع في جولات محادثات السلام السابقة تشعبت تصريحات المسؤولين عندنا نحو كل الاتجاهات.

فتصريحات وزير الخارجية، شمعون بيرس، التي واصل فيها «التفاؤل» في محادثات الجولة العاشرة - كما اعتادت التصريحات عشية كل جولة - هذه التصريحات التي اطلقها بعد اجتماعه مع وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي، لم يكن بمقدورها ان تبعث على الاطمئنان، خصوصا بعد طيشان سهم التفاؤل تسع مرات في تسع جولات لم تسجل دلالة او بينة تشير بأنها تتجه نحو الجوهر.

لكن ما ميز التصريحات في هذه الجولة هو «المكاشفة» التي ابداها رابين في اكثر من مناسبة.. ومفادها انه لا يتوقع تقدما ملموسا في الجولة العاشرة التي نحن بصددها. ويظهر بأن هناك اسبابا تدفع رابين لمثل هذا القول، وان الاسباب نفسها تنسحب على تصريحات سفيرنا في واشنطن، كبير المفاوضين الاسرائيليين، ايتمار رابينوفيتش الذي قال انه لا يتوقع تقدما جديا في هذه الجولة.

اما الاتجاه الثالث فقد صدر عن نائب وزير الخارجية يوسي بيلين، الذي دعا الى زيادة التدخل الأمريكي في المحادثات لأن الطرف الأمريكي هو وحده القادر على دفع المحادثات الى امام.

واذا حكمنا على الموقف من هذه التصريحات يظهر لنا وكأن الحكومة لا ولم تقرر موقفا محددا، وان سير المحادثات توجهه قوة عليا خفية لا ارادية. وهذا بالطبع غير وارد. فالحكومة حددت موقفا ترى انه لن يكون مقبولا على الطرف الثاني ولهذا «لا يتوقع رابين» و «لا يتوقع رابينوفيتش» تقدما لمعرفتهما بموقف الطرف او الاطراف الاخرى من هذا الموقف.

لكن ما الذي يجري على ارض الواقع؟

معروف ان الجولة التاسعة خلقت للعاشرة مسارا جديدا يراد به الخروج من وضع المراوحة الذي تعيشه المحادثات منذ عهد حكومة الليكود - عمليا.. والمسار الجديد هو التوصل الى اتفاق حول صيغة بيان اصطلح على تسميته: «اعلان مبادئ مشترك»، تسير على هديه المفاوضات.

لكن التصريحات التي صدرت عن الاطراف حتى الآن تشير الى ان التفاوض حول «اعلان المبادئ» قد يأتي على جدول اعمال الجولة العاشرة برمته من دون ان يسجل شيئا في خانة الجوهر.

تلخص وسائل الاعلام - مثلا - الموقف من المحادثات مع الطرف السوري بأن اسرائيل تنتظر رد سوريا حول الموقف من «ماهية السلام» و «هل توافق سوريا على تبادل السفراء».. وعلى فتح حدودها مع اسرائيل.. وعلى التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري.. وعلى وعلى - من دون ان تتعهد اسرائيل، مجرد تعهد، بأنها ستنسحب من الجولان! ثم تصوغ وسائل الاعلام الموقف على النحو التالي: «اسرائيل تريد «سلاما كاملا» وسوريا تريد «انسحابا كاملا» مقابل السلام الكامل الذي تريده سوريا وتتجاهله الصيغ الاعلامية في اسرائيل.

من البداية نشأ الخلاف بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي حول اية «مبادئ» يدور الحديث عنها؟! فمثلا، اسرائيل لا تقبل بادراج قضية القدس في جدول الأعمال، «في هذه المرحلة التي يدور الحديث فيها حول الحكم الذاتي».. بينما يرى الجانب الفلسطيني ان هذا الموضوع هو في صلب المحادثات حول اي حكم مرحلي او غير مرحلي، وان التسليم بعدم ادراج القدس يعني التسليم بوضع القدس المعلن في الموقف الاسرائيلي..

مما تقدم يظهر بأن حكاية ابريق الزيت هي فقط التي سيعاد ترديدها في الجولة العاشرة.. وفي اية جولة اخرى لا يتدخل فيها الراعي الامريكي بفاعلية - كما اعلن عن هذا في السابق - او لنقل اذا لم تنزل هذه الفاعلية الى ساحة المحادثات!

مهما يكن، فالمحافل السياسية المقربة من صانعي القرار السياسي في اسرائيل تصر على ان الحل لا بد آت، وان لا خيار آخر للأطراف، بما فيها الطرف الاسرائيلي.. وان مواصلة عضّ كل طرف على اصبع الطرف الثاني يدخل في صلب قواعد اللعبة.. وان الولايات المتحدة ستجد الطريقة لايقاف هذا العض من دون حاجة لاجبار اي طرف لأن يكون البادئ بالصراخ.

وهناك، في الطرف الفلسطيني، من يقرأ الخارطة من هذا المنظار ويستوحي المكتوب في السطر الأخير ويترجم الجانب الذي يخصه. ومن بين الأخبار التي تقطع جسر اللنبي من دون ان تدفع رسوم الجمارك ما يفيد بأن العديد من اصحاب رؤوس الأموال، الفلسطينيين، ممن يعيشون في الاردن اخذوا يضخون الأموال الى الضفة الغربية لشراء الأراضي والبدء باقامة القاعدة التحتية لبناء المصانع والورش التي قيل انها ستشكل النواة الاقتصادية لبناء جهاز اقتصادي مستقل للدولة الفلسطينية العتيدة.

حديث حاج يافاوي!

● محمود ابو شنب ●

«.. يافا.. بلدي..»

تسمعه ينطق بها فتحس ان عصارة عمره تخالط كل حرف.. يقولها وعيناه تحدقان في الافق البعيد، في اللاشيء.. واسأله.. هل ما تزال تحبها؟

وانتفض كأنما وجهت له اهانة..

«احبها..؟ انني لن استبدل بسمائها سماء، ولا بارضها ارضا ولا ببحرها بحرا.. احبها..؟ كيف وانا اسجد لكل حبة رمل لكل نقطة ماء لكل نسمة هواء..»

- ولكن ملامحها تغيرت كثيرا..

- «ولقد تغيرت حقا.. ولكن جيلنا يقرأ ما توحي به حجارتها.. يفهم لغتها غير المحكية.. يحس نبضها في عروقه.. ويعرف انها هي.. يافا.. مهما تكاثرت تجاعيد الزمن على وجهها..»

الحاج اليافاوي غادر يافا في النكبة الكبرى قبل ٤٥ عاما.. وهو يلج اليوم باب الثمانين.. اقام في الاردن، واتيح له اليوم، بعد هذه السنين الطويلة ان يأتي الى بلده.. سائحا.. بتصريح محدد الزمن!!

لقد غادر يافا وهو في ريعان الشباب.. ويزورها اليوم متوكئا على عصا تعينه على المشي..

ترى ماذا يفعل اول ما يفعل من يعود الى وطنه بعد هذا الغياب الطويل، وهو يعلم، انه سيعود الى القرية من جديد بعد انتهاء وقت التصريح.. وسألته عن ذلك..

«اول ما فعلته انني زرت بيتي.. لم يعد للبيت وجود.. ولكن بقيت الارض والاشجار فيها ما تزال تطاول السحاب.. هناك جلست على الارض.. ارضي الطيبة.. بكيت.. وبكيت طويلا.. وانا احج يوميا الى ارضي.. واجلس لابكي، وسافعل ذلك طوال بقائي هنا.. ان يافا وارضي هما حائط مبكاي».

بيت الحاج وارضه في يافا قرب البحر.. ولم يتردد الحاج.. خلع ثيابه واندس في مياه البحر ليقول لهم هناك في القرية انه اغتسل في بحر يافا..

من رمل الشاطئ، اليافي، ومن تراب ارضه عبأ زجاجتين.. امانة اوصاه بها يافاوي اخر في القرية، وسألته.. ماذا سيفعل بالزجاجتين..؟

فاجاب: «جاري في القرية من يافا ايضا، وليس له اقارب هنا ليتقدموا له بتصريح زيارة فاوصاني بجلب تراب من يافا لكي يصلي عليه الصلوات الخمس في كل يوم..»

طوال اقامة الحاج المؤقتة في يافا، كان يتوجه كل صباح متوكئا على عصاه الى مسجد حسن بك، الذي يبعد عن مكان استضافته لا اقل من ثلاثة كيلومترات في اتجاه واحد.. وهناك يؤدي صلاة الفجر..

ولكنك تستطيع ان تصلي حيث تقيم.. قلت له، ابتسم، وكانت المرارة تقطر من ابتسامته.. وقال: «بخروجي من يافا في سنة ٤٨ كنت كنس القفل مسجد حسن بك.. ومن حسن حظي انني افتتحه في صلاة عيد الاضحى اليوم.. ذلك ان الصدفة شاءت ان يكون افتتاح هذا المسجد، بعد الترميم، بالضبط في صبيحة اليوم الذي وصلت فيه...»

- هل كنت تتمنى ان تقضي بقية العمر في يافا.. بلدك؟

«لا يعي حجم الحنين القاتل للوطن الا من ابتعد عنه فكيف من ابعد قسرا. ولا يحس بالغربة المحرقة والنار التي تأكل اكلا في كيانه الا من تغرب عن الوطن.. وقد عانيت هذا كله.. ثم تسألني ما اذا كنت اتمنى البقاء..؟»

- هل استطعت ان تتعلم شيئا من العبرية خلال ايامك القليلة هنا؟

«كلمتان فقط.. «شلوم» و«نخون».. وقد قيل لي ان الاولى معناها «سلام» والثانية «صحيح»..

ترى، ماذا تقول هذه الحكومة في كلمات هذا الحاج.. واية اسلحة في الدنيا يمكنها اقتلاع حنين اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم! واية فلسفة في الكون يمكنها اقناعهم بالتنازل عن البيت، الذي ما يزال مفتاحه في جيوبهم، او عن الارض التي يصلون على ترابها؟

الكلمتان العبريتان اللتان تعلمهما الحاج اليافاوي «شلوم نخون» هما المفتاح. السلام العادل هو باقتلاع الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.. وعندئذ يكون «شلوم نخون» حقا!

صحتك في الدنيا

ارتفاع بارز في مرض التهاب السحايا في اسرائيل.. ووزارة الصحة تطمئن: لم يصبح وباء...

● بلغ عدد الاصابات بمرض التهاب السحايا في البلاد خلال الاشهر الخمسة الاولى من هذه السنة (٣٤٢) اصابة. وينطوي هذا الرقم على زيادة عالية بالمقارنة مع السنوات الماضية.

ولكن في بيان توضيحي وزعته الناطقة الرسمية بلسان مكتب الوزارة الصحة في القدس راحيل بلوشطاين جا،: «ان هذه الارقام وهذا الارتفاع لا تعني باي حال من الاحوال وجود وباء لهذا المرض في البلاد».

ودلت الاحصائيات المرفقة بالبيان على ان عدد الاصابات يعتبر ثابتا، اذا ما اخذنا بعين الاعتبار التكاثر الطبيعي للسكان الذي يبلغ نسبة ١٠٪ اضافة الى القادمين الجدد.

وتبين الاحصائيات انه خلال سنة ١٩٨٩ بلغ عدد الاصابات بالتهاب غشاء المخ - السحايا - في البلاد (٤٩٤) اصابة، وفي سنة ١٩٩٠ - (٣١٦) اصابة، وفي سنة ١٩٩١ (٧٧٢) اصابة، وفي سنة ١٩٩٢ - (٥٦٠) اصابة.

اما البروفيسور يتسحاق فورستر، رئيس منظمة اطباء الاطفال ومدير قسم الاطفال في مستشفى الشارون فيقول: «يعتبر مرض السحايا مرضا بسيطا نسبيا لدى غالبية الاطفال، وغالبا ما يتلاشى بعد عدة ايام دون اية تعقيدات. لكن يجب التوجه حالا الى الطبيب في حالة ظهور اية عوارض على الاطفال كالم في الرأس والتقيؤ، وارتفاع في درجة حرارة الجسم وضعفه».

وفي حديث مع د. شكري عطا الله، مدير قسم الاطفال في المستشفى الافرنسي في الناصرة، اكد لنا انه مقارنة مع سنوات ماضية، فانه لا يعتبر ان هناك هبوطا قد طرأ على عدد الاصابات بمرض السحايا التي وصلت الى المستشفى حتى النصف الاول من هذه السنة، وجرى انقاذ كافة الحالات التي وصلت ما عدا حالة واحدة كانت قد وصلت، في حينه، في حالة صعبة للمستشفى قبل اشهر قليلة.

اما في مستشفى العفولة فقد وصل عدد الاصابات حتى منتصف شهر حزيران الحالي الى (٦٠) اصابة، ويرقد حاليا في المستشفى وفي حالة صعبة طفل عمره سنة ونصف السنة من مجدال هعيمق، نتيجة اصابته بجرثومة، كما اكدت لنا الناطقة الرسمية باسم مستشفى العفولة حافا غولدنبرغ. واضافت، انه قبل ثلاثة اشهر توفي فتى في الرابعة عشرة من عمره من موشاف تعنخيم نتيجة لاصابته ايضا بجرثومة.

واكدت السيدة غولدنبرغ ان غالبية الاصابات التي وصلت مؤخرا الى عيادة المستشفى كانت ناجمة عن فيروس. وغالبية الاطفال المصابين كانوا من مدينة مجدال هعيمق. ولكن من الصعب معرفة السبب في الارتفاع في تلك المدينة عن غيرها. لكنها اضافت: «انه يلاحظ في كل سنة وخلال شهري حزيران وتموز ارتفاع في عدد المصابين، فربما ذلك يعود الى ارتفاع درجة حرارة الطقس وتقلباته». واكدت: «انه يصلنا يوميا عشرات الاطفال، يشكون من التقيؤ والالام في الرأس ودرجة حرارة مرتفعة يتم علاج جميعها اذا ما كان سببها فيروس، وتحرير الاطفال الى بيوتهم بعد ابقائهم في المستشفى عدة ايام من اجل مراقبةالوضع».

وقالت الناطقة الرسمية ان هناك اربعة انواع من الجراثيم، ويتم حاليا تطعيم الاطفال ضد واحد منها فقط.

ابنية حديثة تؤدي الى الامراض

● يقال انه بين كل ثلاثة ابنية حديثة هناك بناء ضار بالصحة. وذلك لسببين: الاول - طريقة البناء، اذا ما تمت بشكل لا يسمح بالتهوئة الجيدة. والثاني - لانه يكون بؤرة تجمع التلوث الخارجي داخل البناء.

ان تلوث الهواء داخل الابنية الحديثة والعصرية المسماة ذات دوران الهواء المغلق (تهوئة وتدفئة) تؤدي الى اصابة جسم الانسان بعوارض مرضية، مثل التهاب الحلق، حكة في العيون والم في الرأس، الذي يؤدي بالتالي الى وهن الجسم. لذلك قبل عملية البناء يجب الانتباه الى تلك الامور.

في الذكرى المئوية الاولى

العالم يستهلك ٣٨ طنا من الاسبرين

● (٣٨) طنا من اقراص الاسبرين يبحث في العالم، خلال مئة عام من اختراع وتصنيع اقراص الاسبرين المزيلة للالام.

ففي شهر اذار الماضي من هذه السنة احتفلت مؤسسة اسبرين الاوروبية بالذكرى المئوية الاولى لميلاد «الاسبرين» الذي لم يعد المخفف للالام الكبار والصغار فحسب بل اصبح منقذا لحياة العديد من الناس في كافة ارجاء العالم. فقد تطور استخدامه من الحد من الام الرأس والنوبات القلبية، الى استخدامه حاليا في معالجة بعض امراض السرطان والشيخوخة واعتام عدسة العين (الساد).

يدعي صانعو هذا الدواء بانه «دواء القرن». ظل الاسبرين لاول خمسين سنة من صنعه، دواء لا منازع له من حيث ثمنه وفعاليته.

وحسب الاحصائيات التي نشرت في مناسبة الاحتفال، فان نسبة مبيعاته في بريطانيا تصل الى ٢٥٪ من مبيعات الادوية المخففة للالام وتبلغ كمية المبيعات حوالي اربعين مليون جنيه استرليني في العام الواحد. ومن المتوقع ان ترتفع هذه الكمية في المستقبل.

بدأت قصة صناعة «الاسبرين» عام ١٨٩٤، وذلك عندما قرر الكيميائي الالماني فيلكس هوفمان المساعدة في ايجاد حل لالم المفاصل الذي كان والده يعاني منه. فقام مع زميله هينرتش دراس، بتطوير بودرة بيضاء في شكل نظيف وثابت مع تأثيرات منخفضة. وقامت شركة «باير» الكيميائية بتسجيل هذا المنتج الجديد عام ١٨٩٩.

● هنرتش دراسر وفليكس هوفمان، صانعا الاسبرين ●

لقاء مع الصيدلي نعمة صباغ حول:

كيف نتناول الدواء؟! وكيف نحفظه؟!

● يشدد الاطباء والصيادلة وجميع العاملين في مجال الصحة دائما، على اهمية الاستعمال الصحيح للادوية، وعدم «وصفها» للاخرين، دون تصريح طبي للشخص المريض.

حول هذا الموضوع التقينا الصيدلي نعمة يوسف صباغ من الناصرة.. هذا الاسبوع:

- ما هي افضل الطرق لاستعمال الادوية بصورة ناجعة؟

* اولا: استعمال الادوية يجب ان يكون حسب الحالة اللازمة التي يوصي بها الطبيب والتقيد بتعليماته، وقراءة الارشادات المرفقة مع كل دواء ودواء، فهناك ادوية ترافقها بعض العوارض الجانبية، في حالة كهذه يجب استشارة الصيدلي او الطبيب على الفور. امر هام اخر وهو عدم تناول اية ادوية على العاتق الشخصي.

- كل دواء تقتنيه يكتب عليه التاريخ النهائي لصلاحيته، وقسم منها يكون بعد عدة سنوات، هذا الامر ينطبق على العديد من الادوية، كأدوية الاطفال، السعال وغيرها؟!

* لكل دواء مدى صلاحية مختلف عن الاخر، فالحبوب والاقراص تبقى صالحة للاستعمال حتى الموعد المكتوب عليها، قسم من السوائل تبقى صالحة لمدة شهر من فتحها، وهناك ادوية للاطفال كالمضادات الحيوية السائلة لا تصلح لاكثر من اسبوع من تاريخ حلها بالماء المغلي. المراهم بامكانها ان تخدم حتى ستة اشهر. لكن يجب ان اؤكد على الادوية المتعلقة بالعينين فمرهم العينين لن يكون صالحا للاستعمال بعد فترة قصيرة من البدء باستعماله.. لحساسيتها.

- ما هي افضل الطرق للحفاظ على الادوية وابقائها سليمة؟

* الخزانة الخاصة بالادوية.. لكن الاهم ان لا يتم وضعها في مكان قريب من متناول يد الاطفال، ولا في مكان حار كالمطبخ او الحمام، انما في مكان درجة حرارته طبيعية اي بمعدل ٢٢ درجة مئوية.

- لماذا على المريض ان يتناول وجبة الدواء حتى آخرها؟

* هذا يتعلق بالاساس بادوية المضادات الحيوية.. التي يكون فيها المريض مجبرا على تناولها كاملة، لضمان قضائها على الجراثيم والفيروسات، كذلك ادوية الامراض المزمنة، التي من الممنوع منعا باتا التوقف عن تناولها او الاخلال باي من ارشادات الطبيب. بالمقابل فان تناول المسكنات يتم حسب الحاجة وعند اللزوم.

- الى اي مدى بامكان الصيادلة بيع ادوية دون حاجة لوصفة طبية؟

* هناك ادوية محددة من وزارة الصحة بامكان الصيادلة تزويد المرضى بها دونما حاجة لوصفة طبية والمعروفة بـ O.T.C كالمسكنات والمراهم وما شابه.

- وهل تقوم الوزارة بمراقبة هذا الامر؟!

* بالطبع.



- اشتكى البعض من قيام بعض الصيادلة ببيع ادوية مهدئة «كالموريلين» وغيرها لاشخاص مدمنين دون وصفة طبية.. فهل من المسموح فعل ذلك؟!

* اولا: هذا ممنوع، وثانيا: اعتقد انه لا يوجد صيدلي مستعد لتحمل مسؤولية كهذه، فلمثل هذه الادوية اضافة الى وصفة الطبيب، نظام معين يجب ان يتبعه المريض، والمخول الوحيد لوضعه هو الطبيب.

- الى اي مدى يستطيع الصيدلي افادة المرضى؟!

* للصيدلي دور موجه ومرشد للمرضى معا.. وفي حالة غير خطرة بامكاننا الافادة ايضا، وغالبا ما يأتي اشخاص ويطلبون استشارتنا وتوجيهاتنا ودون شك ان هناك امورا لا تتم الا عن طريق الطبيب وفي هذه الحالة نوجه المريض اليه.

- ....

* اتوجه للاهل، الانتباه للادوية، وعدم اعطائها لغير المرضى دون استشارة. والانتباه لتاريخ انتهاء الدواء مع قراءة الارشادات، وعدم تبادل الادوية بين الاهل والجيران، وعدم التردد في السؤال عن شيء من الممكن ان يثير اية شكوك.

(ابتهاج مجلي)

الليمون ثمرة حافظت على قيمتها على مر العصور

* الليمون.. ثمرة مغذية وشافية لاحتوائها على عدد من الفيتامينات * مقبضة للاوعية الدموية وضرورية لتخثر الدم *



● عرف الليمون منذ القدم، ظهرت في اسيا وازدهرت زراعتها في حوض البحر المتوسط بشكل خاص. انتقلت الى اوروبا وهي محتفظة باسمها العربي ليمون..

يأتي الليمون في مقدمة الثمار الحمضية المغذية والشافية، ولقد كان لسرعة انتشار الاوبئة في الازمان الغابرة اثر في ارتفاع قيمة ومكانة الليمون جيلا بعد جيل، نظرا لاحتوائه على عدد من الفيتامينات والمعادن. ويتمثل ذلك بشكل خاص بغناه بفيتامين (C) الذي يفيد في علاج حالات مرضية مختلفة كقروح اللثة والفم. كذلك يعتبر مقبضا للاوعية الدموية وضروريا لتخثر الدم، ولترميم انسجة الجسم. فقد ثبت ان الكلس الذي يدخل الجسم لا يتمثل الا اذا دعم بفيتامين (C).

وافادت اخر الابحاث بوجود علاقة بين تزايد مقويات الكولسترول المفيد للجسم (H.D.L) الذي يخفف مخاطر الاصابة بالافات القلبية وبين الفيتامين المذكور.

اخيرا.. يعتبر عصير الليمون مرطبا ومهضما، فاذا وضع على الخضار النيئة كالسلطة يعقمها ويقضي على الجراثيم الموجودة فيها. كما انه اذا عصر على الطعام المطبوخ فانه يعيد اليه ما فقده من الفيتامين (C) بسبب حرارة الطبخ.

احذري ايتهــا المــرأة الحــامــل

لا تتنــازلي عن الفحص الطبي في اثناء الحمل، ومن بدايته

■ لقاء خاص مع اخصائية الامراض النسائية، د. دالية منصور، حول عدد من الامراض وظواهر الحمل ■

● انجبت هذا الاسبوع، امرأة من شمال البلاد طفلا يعاني من تشوهات خلقية في جهاز الاعصاب والعينين والقلب. وبعد الفحوصات تبين ان الام اصيبت بالحصبة الالمانية في اثناء فترة الحمل فنقلت الاصابة الى الجنين. ولكن الام لم تتوجه خلال اشهر الحمل التسعة الى اي طبيب للعلاج.. «لم يكن لدي وقت» هكذا قالت.

وهذه المأساة التي حلت على الطفل والام وكل افراد العائلة كان بالامكان تفاديها.. «على الاقل كان بمقدور الاطباء في مثل هذه الحالة منع مثل هذه الولادة، والتعذيب الذي سيعانيه الطفل. ففي هذه الحالات التي تتم في الاشهر الاولى من الحمل بامكان الطبيب الكشف عنها بواسطة جهاز «الاولترا ساوند» وفحوصات الدم وبالطبع ينقل الطبيب الى الاهل صورة واضحة عن وضع الجنين. وفي غالبية الحالات ان لم يكن في جميعها

– يقال ان هناك خطورة في الحمل في جيل معين. ماذا يعني هذا؟

● خطورة الحمل تكون بالاساس لدى النساء الحوامل في جيل اقل من ١٨ عاما او اكثر من ٣٥ عاما. وهناك حالات اخرى تكون فيها المرأة تعاني من امراض معينة قبل الحمل مثل ضغط الدم العالي والسكري والتهابات المفاصل وغيرها. في هذه الحالات يجب على المرأة منذ اول شهر للحمل ان ترضخ لمراقبة طبية. اذ ان الحالات التي ذكرناها قد تؤدي الى عدم نمو الجنين كما يجب، مما يحدث الاجهاض. او انه يظهر على الجنين تشوهات خاصة لدى النساء في جيل يتعدى ٣٥ عاما.

– وماذا تفعل المرأة في هذا الجيل؟

● اضافة الى متابعة الفحوصات الطبية فهناك قانون اقرته وزارة الصحة

● د. دالية منصور ●

يؤدي الامر الى انتفاخ في الوجه والاطراف وهنا بالطبع يجب التوجه الى الطبيب.

– وكيف يمكن للحامل ان تحافظ على وزن عادي وبشكل صحي؟

● المرأة غير الحامل بحاجة الى ..٢١ كالوري في اليوم. اما في اثناء الحمل فهي بحاجة الى اضافة ..٤ كالوري، بروتينات وفيتامينات وحديد، فان حصلت المرأة على هذه المواد بكمية اقل يؤثر هذا على وزن الجنين وكذلك على وضع المرأة نفسها. هناك حاجة لتناول المأكولات اليومية العادية مع خضار وفواكه ونشويات.

تتم عملية اجهاض»، تقول د. دالية منصور – شقاكي، اخصائية الامراض النسائية ومديرة قسم النساء في مستشفى العائلة المقدسة – الناصرة وتضيف: «في فترة الحمل تمر المرأة بالعديد من المشاكل التي قد تعود بالمضرة عليها وعلى الجنين ان كان في وضعية الحمل والجيل او بالنسبة للوضعية الصحية العامة للمرأة الحامل».

– متى يجب على المرأة الحامل التوجه الى الطبيب؟

● هناك ظاهرة لدى النساء الحوامل، انهن يتوجهن الى الطبيب بعد الشهر الثالث او حتى الرابع. وهذا بالطبع خطأ، اذ يجب التوجه للفحص منذ الاسابيع الاولى للتأكد من صحة الجنين ومن موعد الحمل بالضبط. وهناك ظاهرة اخرى لدى نساء انجبن مرتين او ثلاثا لا يذهبن الى الطبيب في الحمل الرابع مثلا، وهذا الامر غير صحيح اذ ان عدم وجود مشاكل في الحمل السابق لا يعني ان هذا الوضع سيتكرر في كل حمل.

يحق فيه للمرأة في جيل فوق ٣٥ عاما، ان تجري عدة فحوصات مجانية وبشكل خاص فحص «سنتيسز»، سائل الامنيون للتأكد من عدم وجود امراض وراثية مثل المنغولدئية التي تزداد انتشارا كلما ارتفع جيل المرأة الحامل.

– هناك نساء يزدن بالوزن في اثناء الحمل بشكل كبير. فما هو المعدل العادي لارتفاع الوزن؟

● ارتفاع الوزن في اثناء الحمل هو ما بين ١٠ و١٢ كيلوغراما وهذا هو المعدل المعقول ولكن هناك نساء قد لا يصلن الى هذه الزيادة او يزدن بشكل اكبر وفي الوضع الاخير قد

فهذه المواد يحتاجها الجسم. ولكن يجب على المرأة الحامل الا تعتمد على اكتسابها للحديد من هذه المواد. فهناك حاجة الى تناول اقراص من الحديد ابتداء من الشهر الرابع، وليس كما يفعل البعض منذ الشهر الاول لانه في الاشهر الثلاثة الاولى تعاني المرأة احيانا من الدوار والاستفراغ وتشوشات في الجهاز الهضمي، واحيانا يزيد تناول اقراص الحديد في هذه الفترة من هذه الاعراض.

(امال شحادة)

تهنئة

احر التهاني الى الاخ عمر محاميد من ام الفحم لحصولك على لقب الدكتوراة.

منيف ذباح

وجميع طلاب دير الاسد في روسيا

تهنئة

احر التهاني نقدمها الى الابن والاخ (صبيح محاميد) وزوجته ايفا محاميد في بلغاريا بالمولودة الجديدة شادية ونتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

من الوالدة والاخوة والاخوات – امالفحم

المرأة تؤدي اكثر من ثلثي العمل في العالم، لكنها لا تحصل الا على ٠.١٪ من الدخل

* في الولايات المتحدة الامريكية تضرب امرأة كل ١٢ ثانية وتموت من الضرب ٤ نساء كل يوم *

● «٦٥ – ٧٥٪ من العمل في العالم تؤديه المرأة. وهي تنتج ٤٥٪ من طعام العالم. بينما يعود اليها ٠.١٪ فقط من دخل العالم وتملك ١٪ فقط من الارض في هذا الكون».

هذا بعض ما ورد في كتاب «الحرب ضد النساء» للكاتبة الامريكية مارلين فرنسن.

وقد اوردت الكاتبة العديد من المعطيات عن المرأة الامريكية والمرأة في اماكن مختلفة قامت بزياراتها قبل اعدادها للكتاب الذي جاء فيه: ● في الولايات المتحدة الامريكية هناك رجل يضرب امرأة كل ١٢ ثانية. وفي كل صباح اربع نساء يلقين حتفهن من جراء الضرب المبرح و٤٠٪ من السجينات في السجون الفيدرالية الامريكية قد سجن لانهن قتلن ازواجهن لسوء معاملتهم لهن.

اما عن مصر فتقول الكاتبة مارلين فرنسن: ● اعطى جمال عبد الناصر المرأة لاول مرة حق الانتخاب واعتبرها مواطنا حرا ● في بداية السبعينات ومع ارتفاع سعر البترول رحل الكثير من الرجال للعمل في بلاد النفط وتحملت المرأة مسؤوليات اكبر لرعاية الاسرة.

● تكمن مشكلة المرأة الان في نظرة المتشددين من الرجال اليها. فهؤلاء الرجال يرون ان المرأة مكانها المنزل فلا حاجة للعمل لانها تحتل مكانا ليس لها والرجال اولى به منها ● اختصرت الحكومة عدد السيدات في مجلس الشعب من ثلاث وثلاثين سيدة الى ثماني عشرة سيدة ● الغت الحكومة قانونا صدر عام ١٩٧٩ يسمح للمرأة بطلب الطلاق اذا ما تزوج زوجها باخرى.

٣٤ مليون دولار راتب سيدة في السنة

● حصلت سيدة نرويجية على اعلى راتب في العالم بلغ راتبها مؤخرا ٣٤ مليون دولار في السنة.

السيدة هي تودي جوزفيش وتعمل مديرة لاحدى شركات بيع الاجهزة والمعدات الطبية الخاصة بالمستشفيات. والمعروف عنها انها من اكثر العاملين كفاءة ونشاطا وسرعة في انجاز عملها.

وقد حققت الشركة التي تديرها تودي نجاحا كبيرا في النرويج ودول اوروبا والولايات المتحدة الامريكية

الكحــل الاسود يعيد اليـك جمالك



عادت اليه اوروبا كأحدث صيحة في عالم المكياج بدلا من «الاي لاينر» وهو يصنع من احجار توجد في الطبيعة اصلا، كما يصنع من ورق الزيتون المحروق وقد اثبت العلم الحديث فوائد الكحل المتعددة للبصر بفضل بقايا الزيت الموجود فيه.

البابونج:

يعالج جفاف البشرة واليدين والقدمين ويعالج «القشف» ايضا.

الترمس:

يغلى مسحوقه مع اللبن وعصير الليمون ويصنع منه قناع للوجه وهذا يساعد على تطرية الجلد وتنظيف المسام.

اليـك بعض الطـرق للحفـاظ على الاطعمة لمدة طويلـة وعدم فسادها



اللحوم:

يفضل عدم تقطيع اللحوم والاحتفاظ باحجامها كبيرة عند تخزينها، لان تقطيعها يعمل على تفتح الخلايا، ويصل بالتجمد الى الداخل. الامر الذي يؤثر كثيرا على قيمتها الغذائية.

اللحوم المجهزة

الكفتة والهمبورغر واللحم المفروم تفقد من قيمتها كثيرا عند الحفظ، وبشكل عام فان مدة حفظ اللحوم لا تزيد عن شهر في الصيف وثلاثة اشهر في الشتاء.

الاسماك:

يجب حفظها بعد تنظيفها في اكياس داخل الثلاجة (الفريزر) مع مراعاة استخدامها لمدة لا تزيد عن اسبوعين. اما اذا كانت ستحفظ مملحة فيجب وضع كمية كافية من الملح المركز مع احكام تغطيتها جيدا ويفضل الاحتفاظ بها في أوان زجاجية والامتناع عن وضعها في المعادن التي قد تصدأ.

(٨) قصص جديدة للكاتب زكريا تامر

الخارجون من الكهف

(هذه القصص من كتاب «نداء نوح» الذي سيصدر هذا العام ضمن مجموعة الاعمال الكاملة لزكريا تامر المؤلفة من ثمانية كتب عن دار «رياض الريس للكتب والنشر»)

الاول

■ صرخنا، «يا الله» وذرفنا دموعا رجونا ان تعيد الينا من لن يعود. ولم يكن باب بيتنا مفتوحا، ولم نعرف كيف دخل اليه ذلك الرجل الغريب العجوز.

كنا متحلقين حول امنا الميتة المسجاة على السرير نبكي، ونظرنا بدهشة وخوف واستنكار الى الرجل العجوز من خلال دموعنا، فسألنا عما بنا، فقلنا له ان امنا قد ماتت وتركتنا ايتاما، فبدا عليه الشك في قولنا، فاكدنا له انها قد ماتت، وقرر الاطباء انها ميتة، فابتسم ساخرا مما قلناه، ولكز بيده كتف امنا، ففتحت عينيها، وتثاءبت، ونهضت من سريرها اكثر شبابا منا، ففرحنا فرح من كان ميتا وعاد الى الحياة، ولكننا بعد قليل سألناها عما ستطهو لنا للغداء، فضحكت وقالت انه ليس في البيت ما يصلح للطهو، فنظرنا الى العجوز بخجل، فوضع يديه على بطنه قائلا انه لم يأكل منذ ان وجد، فرثينا لحاله وحالنا، وشعرنا اننا ايتام على الرغم من ان امنا لا تزال حية. ولم يكن ما شعرنا به وهما.

اليوم الجديد

■ كان البستان كثير العشب والشجر والماء. وفجأة انبعث صوت رجل من مكان ما يصيح بلهجة مطوطة: «يا محمد...»

فلم اجاوب او اكترث، فاسمي هو احمد، وبقيت قاعدا على العشب الاخضر مستندا بظهري الى جذع شجرة.

وفجأة انتصب امامي رجل ضخم الجثة، غاضب الوجه، ورث الثياب، وقال لي متسائلا بنزق: «أأنت اطرش؟»

ولم اكن اعاني اية علة في اذني، فقلت له: «انا ولله الحمد سليم السمع».

قال: «ما دمت تسمع، فلماذا لم تجاوب؟ بح صوتي وانا انادي عليك».

قلت: «اسمي احمد وليس محمدا».

قال: «ما الفرق بين محمد واحمد وعبد الله؟ كلها اسماء».

قلت: «ولماذا تريد مني ان البي نداءك وانا لا اعرفك؟»

قال: «أأنت لا تعرفني؟ صرت الان لا تعرفني؟».

قلت: «انا ولله الحمد قوي الذاكرة لا انسى وجها رأيته في حياتي، ولا اذكر اني رأيتك من قبل».

فقال الرجل وقد تزايد حنقه: «وتزعم ايضا انك لم ترني؟ لم اكن اصدق من كان يقول ان الدم يتحول احيانا الى ماء وينكر الاخ اخاه».

قلت: «أأنت اخي؟».

قال: «لا بد من انك جننت. انا بالطبع اخوك، وكنا قبل قليل نشذب الاشجار معا، وتركت العمل لتستريح دقائق لانك مزكوم؟».

قلت: «انظر الي. انا لست اخاك، ولست مصابا بأي زكام».

فاشار الرجل بسبابته الى بيت من طين ليس بالبعيد عنا، وقال لي: «هل انادي امنا لتشهد؟».

قلت: «ربما كان اخوك يشبهني. انا اسمي احمد، واشتغل معلما في مدرسة وجئت الى البساتين في نزهة، وامي ميتة، ولا اخوة لي، واعيش وحدي في غرفة استأجرتها قبل اربعة اشهر وثلاثة ايام».

فحملق الرجل الي جاحظ العينين، وسألني: «من اين لك هذه الثياب؟ ومن هو المسكين الذي سرقت ثيابه؟ انت كالعادة لا تسمع النصيحة ولا تتخلى عن هوايتك بالسرقة».

قلت: «هذه هي ثيابي، واشتريتها من راتبي، ولم اسرق احدا طول حياتي».

فضحك الرجل بهزء، وقال لي: «اتريد ان تعرفني بك؟ انا اعرفك كما اعرف يدي».

واردف قائلا عابس الوجه: «هيا قم الى العمل. لا وقت لدي اضيعه في المزاح وسماع ثرثرة مجانين».

وامسك الرجل بي من كتفي، وشدني الى اعلى، وارغمني على الوقوف والسير معه.

وهكذا صار لي اخ وام وبيت وعمل جديد ولم اعد اذهب كل صباح الى المدرسة لاعلم تلاميذي الذين اشتقت اليهم والى كتبي المتكدسة في غرفتي، ولكني في احد الايام عثرت على جريدة ملقاة على الارض، فاكتشفت اني صرت ايضا اجهل القراءة.

المهنة

■ كان الشرطي مستلقيا على سريره عاريا بجوار زوجته التي تأملها كأنه لم يرها من قبل، فهي جميلة وشهية، ويزداد جمالها وهي تضحك عارية، وستزداد جمالا حين يرتجف ويتغير لون جلدها الابيض وتطلب الرجل وتنتشي.

قال لها وهو يلمس لحمها الناعم بيد مرتعشة الاصابع: «ماذا سمعت اليوم من اخبار الجيران؟»

قالت وهي تمسك يده وتضعها على نهدها: «تشاجرت جارتنا سعادة مع جارتنا سلمى».

فقال لها بينما فمه يدنو من نهدها: «اسمعيني اخبار من سب الحكومة ومن ينتسب الى حزب».

قالت: «تمهل. انت تزلني».

قال: «لا تغيري الموضوع».

قالت وهي تلهث: «سمعت..»

قال: «ماذا سمعت؟».

قالت: «زوج جارتنا».

قال: «اي زوج واية جارة؟».

قالت: «جارتنا ام محمد..»

قال: «وزوجها ابو محمد. اعرفه. ما به؟».

قالت: «صار يصلي».

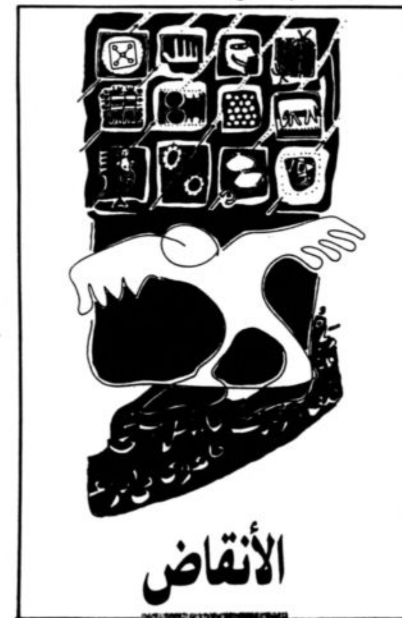
قال: «زوري غدا ام محمد».

قالت: «سأزورها».

قال: «وافهمي منها بلباقة سبب صلاة زوجها. مجرد تقوى ام انتسب الى حزب؟».

فقالت له وهي ترتعد وتتشبث اصابعها بخاصرتيه وتمنعه من الحركة: «امرك.. امرك».

وتلاشى صوتها، ولم تعد تسمع.



الأنقاض

■ انهارت بناية من اربعة طوابق على سكانها، فهلك الجميع البالغ عددهم زهاء ثلاثين شخصا، ولم ينج سوى طفل واحد عمره سنة واحدة وعشرون يوما، ولم يصب الا ببعض الكدمات والرضوض غير الخطيرة.

وعقد الطفل مؤتمرا صحافيا في غرفته بالمستشفى قال فيه ان سكان البناية اجمعين نالوا ما يستحقون من جزاء عادل، فكلهم جواسيس ومعارضون.

سألته صحافية شابة: «وامك وابوك واخوك؟».

فقال الطفل: «ابي جاسوس لجنوب افريقيا، وامي عميلة للسلطات الصومالية، واخي الكبير سفيه بذيء، وقح لا يكف عن سب الحكومة، وخالتي خبيثة تتآمر سرا لتحقيق غاية مشبوهة دنيئة لم ادركها. وما حل بهم هو جزء بسيط مما يستحقونه، فكلهم كانوا يتكلمون امامي عن مآربهم الخسيسة ظانين اني مجرد صغير لا يفقه شيئا».

فقال احد الصحافيين للطفل: «علم ان المتعهد الذي شيد البناية هو المسؤول عن انهيارها لانه غش في الاسمنت والحديد في اثناء البناء، وهو الان معتقل ويجري التحقيق معه لتحديد مسؤوليته ومعاقبته حتى يصبح عبرة لغيره من الغشاشين».

فقال الطفل: «يجب ان يطلق سراحه فورا، وما جرى له هو من غرائب الدنيا فبدلا من ان يشكر ويقدر ويكرم ويحاط بالاجلال يسجن تمهيدا لمحاكمته».

وبعد ذلك المؤتمر الصحافي، تبارت الجرائد في تبيان محاسن المتعهد المسجون مما ادى الى الافراج عنه والاعتذار اليه ومعالجته طبيا على نفقة الدولة وتعيينه وزيرا للبناء مطلق الصلاحية، فكان اول قرار اتخذه هو الاستغناء عن الاسمنت والحديد اللذين لا يصنعان في البلاد ويستوردان من خارجها بالعملات الاجنبية، والعودة الى استخدام التراب والخشب في تشييد الابنية، فنال قراره الكثير من الاطراء والثناء. وقيل ان الانسان قد خلق من تراب، والى التراب سيعود.. اما الى حفرة اسمها القبر، واما الى تحت انقاض بناية.

وكان ثاني قرار للوزير هو تعيين الطفل مستشارا له، ولكن الطفل رفض المنصب رفضا صارما قائلا انه لا يزال صغيرا، وكل ما يملكه من طاقات يجب ان يخصص للحصول على مزيد من العلم في المدارس الحكومية، ولكنه اعلن انه حينما سيكبر يأمل في ان يصبح وزيرا للاقتصاد حتى يلغي الثياب التي تبدد مالا كثيرا من اجل غاية تافهة، وتساءل: «هل كان جدنا آدم يرتدي ما نرتدي؟ وهل نحن احسن منه؟ اليس العري اروع تحقيق للمساواة؟».

فتعالت اصوات المحيطين به مؤيدة معجبة، ولكن كثيرين من الفقراء سخروا من كلامه، فما يقترحه ويطمح الى تحقيقه لا داعي اليه، فالعراة كثيرون وتتزايد اعدادهم.

الثالث

■ تلاقيا ليلا في شارع مقفر.

كان الرجل طويل القامة ذا وجه صارم كأنه لم يبتسم يوما، وكانت المرأة مرحة، مكتنزة الجسد، لا تزال محتفظة بقليل من الجمال والجاذبية.

اعترضت المرأة طريق الرجل، وقالت له بإلفة كانها تعرفه منذ سنين: «اذا ذهبت معي او ذهبت معك، فستقضي وقتا لن تنساه طول عمرك».

وقالت المرأة له: «اسعاري في هذه الليلة متهاودة وفرصة لا تتكرر دائما. رخصة».

وقالت المرأة له: «جرب ولن تندم. وانا لم اغش احدا في حياتي».

وتساوما قليلا حول السعر ثم سارا معا صامتين حتى بلغا مبنى كبيرا. فاشارت المرأة بسبابتها اليه، وقالت بصوت هازىء: «هنا اسكن.. في غرفة».

وضحكت، وقالت: «غرفة تتسع لسرير، ولكنها لا تصلح لسباق الخيل، وانت كما اظن لا تريد ان تشارك في سباق للخيل بل تريد ان تركب ما هو ليس حصانا».

وعندما اصبحا في داخل الغرفة، قالت المرأة للرجل: «ما اسمك؟».

فقال الرجل باستغراب: «هل سألتك عن اسمك حتى تسأليني عن اسمي؟».

ولما استلقيا على السرير، قالت المرأة للرجل: «عانقني انا بردانة».

قال الرجل: «لو عانقتك لكسرت عظامك».

قالت المرأة: «انا احب الرجال العنيفين».

قال الرجل: «المسيني. انا لست مثلك. انا من حديد».

قالت المرأة: «هذا خبر يسرني ولا يحزنني ويستحق ان يستقبل بالزغاريد، ولم ازغرد حتى لا يستيقظ الجيران محتجين مهددين باستدعاء الشرطة».

وقالت المرأة للرجل: «اسمع. انا بصراحة جربت الصغير والكبير والضعيف والقوي والهزيل والسمين، ولكني لم اجرب الحديد».

قال الرجل: «انت المسؤولة عما يحل بك لاني نبهتك وحذرتك».

قالت المرأة: «هيا لا تضع الوقت في الكلام والمزاح».

وشهقت المرأة، وتتابعت شهقاتها، وصرخت صراخ لحم يخترقه وتد من فولاذ تلاحقه ضربات متتالية من مطارق ثقيلة ولكنها لم تحاول ابعاد الرجل عنها، وظلت يداها متشبثتين به. وعندما استيقظت المرأة من نومها صباحا، لم تجد الرجل بجوارها، ولم تره فيما بعد.

وبعد تسعة اشهر، انجبت المرأة طفلا شديد الشبه بابيه، ولم يقبل بان يرضع من ثدييها الطافحين بالحليب، ورفض ان يأكل من اي طعام قدمته اليه، ولم تحاول عرضه على اي طبيب خشية من ضجيج ليست بحاجة اليه، وادهشها ان طفلها معافى وينمو باستمرار على الرغم من انه لا يأكل.

وفي احد الايام طلبت المرأة من جارة لها صبية ان ترعى طفلها ابان غيابها، ولما عادت الى غرفتها وجدت طفلها ملطخ الفم واليدين بالدم، ويحملق اليها بنظرات جائع عطشان، ولم تعثر على الجارة الصبية.

الصقت المرأة ظهرها بالحائط يغمرها مزيج من الرعب والفرح بينما كان طفلها يحبو نحوها مفتوح الفم ولم تحاول الفرار او الاستغاثة فطفلها لا يزال جائعا.

في صيف غامض

■ كان الصيف حارا لزجا ثقيلا لا يطاق ولا يصبر عليه، فهربنا من المدينة الى قرية ملأى بالشجر وينابيع الماء يقصدها عادة المصطافون غير الاثرياء، وتقع

←

(٨) قصص جديدة للكاتب زكريا تامر

عند اسفل جبل يجلل الثلج قمته باستمرار.

وهناك استأجرنا غرفة واسعة في احد البيوت تتسع لاربعة اسرة.

وكنا اربعة اصدقاء قدامى، نحيا في حارة واحدة، ونعمل في مهنة واحدة، انا عبد الله واصدقائي الثلاثة ناجي وسمير وطلال.

في اليوم الاول، تجولنا في طرقات القرية كلها، وجلسنا في مقاهيها، واكلنا من مطاعمها، وتعرفنا الى الكثير من رجالها ونسائها واطفالها، وسهرنا حتى اخر الليل، وضحكنا اكثر مما نضحك في سنة كاملة، ولما عدنا الى غرفتنا اتفقنا على ان يومنا كان من اجمل الايام.

وفي اليوم الثاني فوجئنا باختفاء صديقنا طلال. فبحثنا عنه في كل مكان، ولم نجده فقلقنا عليه اشد القلق خصوصا وان وسيلة النقل العامة الوحيدة من القرية الى المدينة ليست سوى باص واحد يغادرها صباحا ويرجع اليها مساء، وتضاءل فرحنا، وظل اختفاء طلال الغريب موضوع احاديثنا حتى نمنا النوم المضطرب.

وفي اليوم الثالث ظهرا اختفى صديقنا سمير، ففتشنا عنه، ولم نترك احدا في القرية لم نسأله عنه حتى اوشكنا ان نسأل عنه دجاج القرية، ولكننا لم نسمع جوابا يطمئن البال او ينبىء بما جرى له.

وفي اليوم الرابع مساء، اختفى عبد الله فبحث ناجي عنه، وراجع مخفر الشرطة فقال له رجاله انهم لا يملكون اية معلومات عن شخص بهذا الاسم وهو غير مسجون عندهم.

ولم تسفر جهود ناجي عن اي توفيق، وبحثت انا ايضا عن عبد الله مثلما بحث، ولم اوفق الى العثور عليه، واستغربت ما حدث له، فهو وديع مسالم، لا مال لديه يغري لصوصا، ولا اعداء قد يخططون لاختطافه او اغتياله، فحزنت اياما ثم اعتبرت ما جرى امرا عاديا.

المخزن العربي

اراد سرحان العاصي شراء جوارب جديدة بدلا من جواربه التي اهترأت وباتت مخجلة وملأى بالثقوب فدخل الى مخزن صادفه في اثناء سيره في الشارع، وكان مخزنا كبيرا ولكن سرحان العاصي بوغت بان المخزن لا يحوي سلعا كالتي اعتاد ان يراها في مخازن اخرى، فلا ثياب ولا احذية، ولا اثاث، ولا عطور، ولا تلفزيونات، ولا ادوات مطبخ، فدهش وتجمد في مكانه حائرا محملقا الى ما حوله ببلاهة، فلاحظ ما به احد موظفي المخزن، وكان قصير القامة بدينا، ذا وجه ودي، باسم دائما، وقد دنا بخطى سريعة من سرحان العاصي، وخاطبه كأنه صديق قديم: «هذا امر عادي، ولا داعي الى ان تشك في عينيك، فكل من دخل مخزننا اول مرة تصرف مثلك، فمخزننا ليس كالمخازن الاخرى وهو مختص ببيع ما لا يمكن ان يباع في مخزن اخر، وهذه مزية مخزننا وبفضلها حصل على شهرته وسمعته العطرة وثقة الزبائن ولم يشتك احد في اي يوم من غش.. لدينا كل شيء وكل شيء للبيع ما دمت تملك الثمن المطلوب واسعارنا معقولة لا تزاحم.. ومن الممكن الشراء بالتقسيط المريح على سنتين».

قال سرحان العاصي: «وماذا تبيعون»؟

قال الموظف: لدينا كل شيء: امراء.. اميرات.. ملوك.. اوطان.. بحار.. رجال.. اطفال.. انهار، ولدينا رؤساء جمهوريات ووزارات ووزراء ونواب. ولدينا تشكيلة لا تضاهى من النساء ترضي كل الاذواق: شقراوات، سمراوات، بدينات، نحيلات، ولدينا نساء خاصات للشبان ذوي الدم الساخن، نساء كلما اعطين طلبن المزيد. ولدينا نساء حوامل في الشهر التاسع. غيرك يزرع ويتعب وانت تحصد بلا عناء. وكل امرأة لها بالطبع سعر مختلف حسب جمالها وخبرتها وثقافتها وشهاداتها، فالجاهلة الامية سعرها اقل بكثير من سعر المتخرجة من الجامعة. وطاعة المرأة للرجل تلعب دورا مهما في تحديد سعرها».

وقال الموظف وهو يشير الى رجل صارم الوجه: «انظر الى هذا الرجل. انه حاكم للبيع، يستطيع اخضاع اي شعب مهما كان عاصيا ويجعله في اشهر مجموعة من الخراف والارانب. انظر الى هذا الامير. اذا اشتريته واتحت له الظروف المناسبة استطاع ان يعطيك كل تسعة اشهر اميرا جديدا. الا ترى انها صفقة نادرة؟ تشتري اميرا واحدا فيصبح لديك بعد سنوات مجموعة من الامراء والاميرات، تبيعها وتحقق ارباحا لا تصدق. انظر الى هذا الملك المهاب. هل تريد ان تشتريه؟ ما ابهاه! انه يقطر جلالا. اذا جلس على كرسي العرش وجاء السياح جنيت ثروة طائلة».

واشار الموظف الى خارطة كبيرة على الحائط، وقال: «هذه بلاد معروضة للبيع ارضا وناسا. ادفع السعر المطلوب تصبح مالكها ولا احد فيها يتنفس الا بامرك».

واشار الموظف الى صورة ملونة لبحر، وقال: «وهذا البحر معروض للبيع، اسماكه كلها لك، ولا سفينة تجرؤ على عبوره الا اذا دفعت لك الاجر الذي تطلبه. من المؤكد ان شراء هذا البحر استثمار ناجح للمال مردوده مضمون».

واشار الموظف الى رجل بدين، وقال: «هذا امير لا انصحك بشرائه فهو لا يتوقف عن الاكل. ولا يقبل الا بافخر الاطعمة واغلاها. كلفته باهظة ومردوده لا شيء».

تنبه الموظف الى ان احد الزبائن يشير اليه طالبا منه المجيء اليه فقال لسرحان العاصي: «اعذرني دقيقة. هذا زبون لدينا قديم.. رجل مليونير يلعب بالمال لعبا».

وهرع الموظف نحو الزبون وتحدث اليه ثم عاد الى سرحان العاصي متهلل الوجه، وقال له «جاءتك فرصة لا تسنح دائما. هذا المليونير اعجب بك منذ النظرة الاولى، ويرغب في شرائك. واذا وافقت فلن نختلف على السعر».

قال سرحان «واذا اشتراني فماذا سيفعل بي؟»

قال الموظف ضاحكا: «هذا سؤال غريب فعلا. حين تشتري رغيف خبز هل يسألك الرغيف ماذا ستفعل به ويفرض عليك شروطه؟ لماذا انت ساكت ومتردد؟ انا نفسي اتمنى ان يشتريني واحد مثله».

قال سرحان: «انا اباع واشترى؟»

قال الموظف: «لا تتسرع وفكر في الفائدة التي ستجنيها. ستضع ثمنك بالبنك، وكل سنة سيعطيك البنك فوائد على اموالك المودعة لديه، وبعد سنوات تجد ان اموالك قد تضاعفت وصرت من الاغنياء».

قال سرحان «وكم سنة سأظل ملكا له؟»

قال الموظف: «هذا موضوع سيناقش ويتفق عليه قبل اتمام صفقة البيع. اظن انه يريد الشراء لمدة عشر سنوات. كم عمرك الان؟ ثلاثون سنة او اقل. تخيل ما سيحدث. بعد عشر سنوات حين يصبح عمرك اربعين سنة تعود كما كنت بالاضافة الى ثروة تتيح لك التقاعد والعيش براحة. اسمح لي ان اكون فضوليا واتدخل في شؤونك الخاصة. ما عملك؟»

- «موظف في احدى الدوائر الحكومية».

- «اي انك تشتغل في الشهر ثلاثين يوما، وكل يوم تشتغل على الاقل ثماني ساعات، ورؤساؤك لا يرضون عن عملك ويؤنبونك ويوجهون اليك كتب الانذار والتوبيخ والحسم من الراتب وينظرون اليك من اعلى كانك اقل قيمة من ذبابة وفي اخر الشهر تعطى راتبا لا يكفي لاشباعك».

- «انا خريج جامعة، وكنت في دراستي متفوقا».

- «افحمتني. اعرف خريجي جامعات يعملون في الصيف باعة بطيخ، وفي الشتاء باعة سوندر. قل لي هل انت متزوج؟»

- «لا. انا عازب».

- «هل تحب احدا؟»

- «لا».

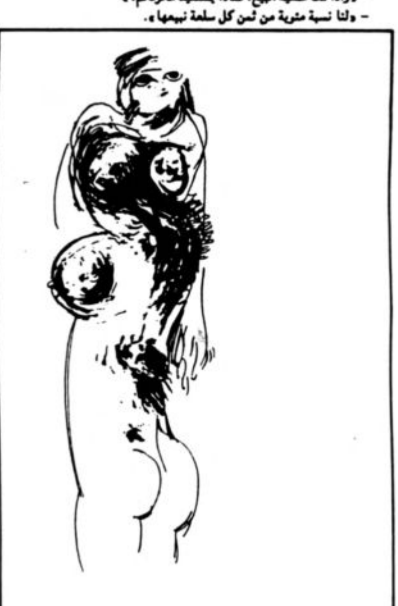
- «استخدم عقلك. الا تلاحظ ان حياتك غير جديرة بالحرص عليها بينما اذا وافقت على ان تباع استرحت وتخلصت من كل مسؤولية، فهناك من يؤمن لك النوم والاكل مجانا، وليس لك سوى ان تفعل ما يطلب اليك؟»

- «وماذا سيطلب مني؟»

- «ليس من تقاليد مخزننا سؤال الزبون عما يريد ان يفعل بالسلعة التي سيشتريها، ولكن مشتريك لن يطلب منك الصعود مشيا الى القمر، مجرد طلبات غير مستحيلة تستطيع تنفيذها».

- «واذا تمت عملية البيع، فماذا يستفيد مخزنكم؟»

- «لنا نسبة مئوية من ثمن كل سلعة نبيعها».



وعندما غادر المخزن الرجل الغني الراغب في شراء سرحان العاصي، كانت السلعة متعثرة الخطى ومن دون ان تشتري ما كانت تحتاج اليه من جوارب جديدة.

النهاية

■ ينتظرني اصدقائي في المقهى.

تنتظرني حبيبتي قبالة احدى دور السينما.

تنتظرني الاشجار في الشوارع.

ينتظرني الورد العطشان في حديقتي الصغيرة.

تنتظرني في بيتي قطتي الجائعة وكتبي التي لم اقرأها بعد، ولكنه يأمرني امرا لا يعصى فاطيعه واتبعه فيبتسم بتشفٍ، يقول لي «ها انت اخيرا صرت ملكا لي».

فاتطلع الى ما حولي مستغيثا فابصر امرأة سوداء الشعر تضحك بمرح وتلاعب غزالا صغيرا، فاتنهد بارتياح غير ان رجالا في ثياب سود ينبثقون بغتة ويطوقون المرأة، ويخنقون ضحكاتها، ويجدلون من شعرها الاسود حبلا يشنق الغزال، فاغمض عيني، ويرتطم رأسي بالحجر الذي يسد فوهة حفرتي، فيبتل وجهي بدموعي واقول له بتوسل: «دعني على الاقل اودع الذين ينتظرونني».

فيقول لي بصوت اجش: «لا تكذب، فلا احد ينتظرك ولن ينتظرك احد لو عشت الف سنة».

فاهم بالاعتراض والاحتجاج على ما قاله، ولكني اسكت خجلا ويختفي ويتركني وحيدا في قاع حفرة، فالصق وجهي خجلا بالكفن الابيض الناعم منتظرا الدود، واخر هوان لن اصبر عليه اذا لم يعجب الدود بما سيأكله.

مذكرات المحامية فيليتسيا لانغر

«الغضب والامل - مسيرة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال»

● صدرت، مؤخرا، الطبعة المحلية من مذكرات المحامية الشيوعية التقدمية فيليتسيا لانغر تحمل العنوان «الغضب والامل - مسيرة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال».

وكانت هذه المذكرات قد صدرت، بالاصل، باللغة العبرية. وصدرت الترجمة العربية لها، في طبعتها الاولى، عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في نيقوسيا. أما الطبعة المحلية، الثانية، للترجمة العربية فقد صدرت عن مكتبة مطبعة الناصرة الشعبية.

وقد أنجز الترجمة العربية كل من أحمد خليفة وخالد عايد وسمير صراص. وراجع الترجمة الباحث المعروف صبري جريس.

يقع الكتاب في (٤٢٤) صفحة من القطع الكبير. وجاء في تظهير الناشر له ما يلي:

«هذا الكتاب شهادة تاريخية مهمة عن القمع الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. فقد كانت فيليتسيا لانغر اول محامية اسرائيلية تنهض للدفاع عن المعتقلين الفلسطينيين، والمرافعة ضد قرارات الابعاد، ونسف البيوت، ومصادرة الاراضي، والتعذيب في السجون الذي يصل احيانا الى حد القتل، ومختلف أشكال الاضطهاد التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال. وقد مارست هذا النشاط مدة تقارب ربع قرن من الزمن، وأتاحت لها خبرتها القانونية، والاطلاع على تفصيلات آلاف القضايا، تقديم هذه الشهادة الفريدة والمؤثرة».

تجدر الاشارة أيضا الى أن لانغر منحت في كانون الاول (١٩٩٠) «جائزة نوبل البديلة» ونالت في كانون الثاني (١٩٩١) جائزة برونو كرايسكي للدفاع عن حقوق الانسان.

وسبق ان اصدرت الكتب التالية: «بأم عيني» (١٩٧٤)، «أولئك اخواني» (١٩٧٩)، «من مفكرتي» (١٩٨٠)، «القصة التي كتبها الشعب» (١٩٨١)، «عصر حجري» (١٩٨٧).

رأي - يكتبه: يعقوب حجازي

لا تقل «وداعا» (*)!



● حسين مهنا ●

● القصيدة المرة حروفها تستوطن ما خلا من فسحة الامل.. كلماتها، تذوب ارتطام كرامة ضجت بما يعكر صفاء جرح مكابر.

حسين مهنا، يخترق الغابة، برغم قرون البلهاء من وعول وحوش البرية.

فهو دانٍ، رغم هجير قصيدة، او جمود عقيدة.. ما ضل سبيل العزة، نبيل واصيل، في دار حق تستجدي، ظل حقيقة، غيبها عني البغي.

صادق في زمن الردة، صامت رغم الضجة، فعلام اذن هذه المسحة الداكنة التي تهوم فوق اماليد الروح الوثابة.. التزاما واخلاصا؟!

هو الزلزال وما يحمل من غبار، من مارج يتلظى لهبا او غضبا.. يخدش صفحة قلب يطفح بالبراءة، والقلب اسيان! اسيان؟

حسين مهنا: لا تقل وداعا.. فالدنيا هي الدنيا، والعالم ذات العالم، والانسان لا يهرب من صدق الموقف والنفس هي النفس، امارة بالسوء، وامارة بالمعروف.. فلست وحدك.. والدنيا هي الدنيا: ليل ونهار، والراسخ فوق اديم الارض، برغم الزلزال لا ينهار! واصل، رغم بحة الصوت نشيد الحرية، فالصوت اقوى من الصدى، وخيط الضياء ابقى من ديجور المحنة. والحرية احلى من مر عبودية هذا القهر..

هذا العصر، ينتظر نبيا يقول الحق، يقول الشعر ويغني للحرية.

يا حسين مهنا: لا تقل وداعا.

(عكا)

(*) اشارة الى قصيدة حسين مهنا «وداعا» («الاتحاد» ٢١ ايار ٩٣)

حياتي الثانية بعد موتي الاول

● بقلم: عفيف شليوط ●



● تمزق جسدي اشلاء، التصق جزء من صدري على حائط متعجرف، فتقزز دمي من عجرفة الحائط متخثرا خارج الصدر، وبرودة الحائط جمدت الدم في عروقي. يدي اليمنى اقتحمت النافذة، وتناثرت اجزاؤها مع تناثر زجاج النافذة المحطم. دماء.. شظايا، اشلاء، وانات من حولي اسمعها ولا اعرف مصدرها.

اخرج من ذاتي، من اشلائي، احلق في سماء الغرفة، واجمع اجزائي بعين باكية لا تدمع. ارى ولا احس، احس بالصراخ ولا اسمعه. احساس غريب يراودني للمرة الاولى.. هل انتهيت.. هل انتقلت الى حياة اخرى، الى العالم الاخر؟!

دخل صديق عزيز باكيا ناحبا، لطم وارتمى على الارض كالطفل الرضيع.. صوبوا نحوه البنادق، فمسح دموعه وانكرني وفل هاربا.

كاميرا تبرق برقا سبقت صاحبها لتلتقط ما تبقى مني، فهوت عليها عصا فهشمتها وهشمت حاملها.

تكاثر عدد الكاميرات والمصورين ولم يعد بامكان البنادق مواجهة الكاميرات. الغرفة تحولت الى بحر من الكاميرات والعدسات التي تلتقط كل زاوية وكل جزء من الغرفة ومن جسمي الممزق. عندها شعرت بنشوة النصر، نشوة ما بعدها نشوة. سأحطم الحصار، وصورة الجريمة ستصل الى كافة اقاصي الارض. في اوروبا، امريكا، روسيا، الصين، اليابان، مصر، السعودية، الاردن، ايران وكل بقعة من بقاع الارض. سيراني ويسمعني الجميع، سيثأرون لي ويعيدون لي اعتباري. ستندمون ايها الكلاب على فعلتكم. ستلعقون جراحكم لوحدكم، والعالم كل العالم سيتقيأكم وستفردون افراد البعير الاجرب.

قررت ان احلق في السماء وانتقل من بلد الى بلد، ومن قارة الى قارة لاشاهد صوري في النشرات الاخبارية. هبطت على بلد اجنبي، تكسو جباله الثلوج فادركت ان العواصف شديدة هنا. دخلت الى احد البيوت، تسللت الى احدى الغرف، حيث يتحلق افراد العائلة حول التلفاز. شاهدت صوري، صور الجريمة والدماء.. شاهدت تأثر الجميع من وقع الجريمة واحسست باستنكارهم واشمئزازهم من البنادق. فرحت احسست ان النصر قريب وودت لو استطيع ان اصفق او ارقص فرحا، لكن المفاجأة اربكتني فبعد بث صوري مباشرة، ظهرت على الشاشة صورة لفتاة جميلة وجذابة تحمل زجاجة بيبسي كولا، فعادت البسمة على شفاه الشاهدين، وقفز احدهم الى الثلاجة ليحضر زجاجات البيبسي.

لملمت نفسي وحلقت بعيدا باتجاه العالم العربي لعلي اجد مبتغاي، فوقع اختياري على الاردن، هبطت هناك ودخلت الى اقرب مكان فيه التلفاز، وما ان دخلت حتى ظهرت على الشاشة عقارب الساعة وهي تقترب من الثامنة فايقنت اني وصلت في الوقت المناسب. ظهر المذيع وحرك شفتيه فايقنت انه حيا الجمهور، ثم انتقلت الكاميرا «لجلالة الملك حسين» وهو يصافح طابورا من الناس، له بداية ولكنه بلا نهاية. يصافح، ويقبل، وهذا ينحني، وذاك يقبل يده، واخر يسجد «لجلالته».

المصافحة والقبل والسجود بداية بلا نهاية. وانا انتظر وانتظر لعلهم يتذكرون اني استشهدت في هذا اليوم، ولكن الطابور طويل طويل، وكلهم متلهفون لمصافحة «جلالته».

فقدت الامل ويممت شطر القطر السوري، بلد يزخر بالوطنية والمشاعر القومية! واثناء بحثي عن تلفاز وصلت الى استوديوهات التلفزيون السوري، اقتحمت الجدران واذ بي امام طاقم النشرة الاخبارية وهم يستعدون لتقديم بث مباشر لحفل الافطار الذي سيقيمه «الرئيس» حافظ الاسد في بيته العامر، واستطعت ان افهم من خلال الحديث الذي سمعته، انه تم الغاء النشرة الاخبارية وبدلا منها سيقدم بث مباشر من قصر الرئاسة لهذا الحدث «الهام والحيوي». وادركت انهم لن يذكروا حادثة قتلي وربما لم يعلموا اصلا بالامر، ويبدو ان دعوة الافطار اعمت بصرهم وبصيرتهم.

سئمت كل محطات الراديو والتلفزيون، وقررت ان اتوجه لجمهورية مصر، وهذه المرة سابحث عن الشعب، سأرى واسمع الشارع المصري، الانسان البسيط ماذا يقول. لا اريد ان اصدم مرة اخرى. اتجهت نحو احد الاحياء الشعبية هبطت داخل سيارة اجرة كان يجلس فيها سائح فهمت من حديثه انه فلسطيني من الجليل. وخلال الحديث سأله السائق: «انك تتكلم العربية بطلاقة.. من اي قطر عربي انت؟»

- اني من الجليل

- ولكن لا يوجد قطر عربي بهذا الاسم!

- انه ليس دولة.. انه منطقة جبلية في فلسطين.

فضحك السائق وقال «فلسطين الله يرحمها يا استاذ».

فغضب السائح الفلسطيني وقال «فلسطين لا تزال موجودة في قلوبنا».

قاطعه السائق «ولكن سمعت ان الجليل تقع في دولة اسرائيل»

- تستطيع ان تقول ذلك. •

عندها داس السائق على فرامل السيارة. بشكل مفاجيء. وبعد ان صمت برهة من الزمان من هول الصدمة قال للسائح «لقد فاجأتني يا استاذ. فلم اكن اعلم انه يوجد في اسرائيل اناس عرب مثلنا مثلهم».

عندها قفزت من السيارة محاولا الانتحار، ولكني نسيت اني قد سبق ومت ولا استطيع الموت مرة اخرى.

مشكلة! كيف يمكن ان اتخلص من حياتي الثانية بعد موتي الاول؟! فعندما يصاب الانسان باليأس في حياته الاولى يستطيع الانتحار والتخلص من الحياة. اما بعد ذلك فهو في مشكلة لا يستطيع الموت مرة ثانية، لا يستطيع التخلص من ذاته.

حاولت الهرب. الهرب من ذاتي. من حياتي الثانية بعد موتي الاول. سرت في سرداب طويل غريب لم اشاهده قط في حياتي الاولى. نفق مظلم ويبدو انه لا نهاية له. اشعر انه لا يوجد قيمة للزمان والمسافات في هذا العالم. لا ادري هل انا اسير ام النفق يسير هل انا موجود والنفق والظلام.

اسير اعدو وانا لا اشعر باني اسير او اتحرك لا اشعر بالزمن ولا بالمسافات ظلام.. ظلام.. هدوء مخيف، ولكنه مريح مريح الى درجة اللاشيء.

وفجأة اسمع اصوات ضحكات ورقص ومجون، اتسمر في مكاني انظر حولي واذ بي اسقط في فراغ مظلم، اشعر اني اهوي الى اسفل ولكني لا ادري هل انا اهوي الى اسفل ام احلق الى اعلى؟ ولكن لا ادري لماذا شعرت في تلك اللحظة اني كنت اهوي بل كنت واثقا اني اهبط ولا احلق، اصوات الضحكات والرقص والمجون تقترب مني.

اني اهوي.. اني ارى عباءات عربية واسمع ضحكات غنج ودلال وارى راقصات شبه عاريات يتمايلن على الجنبين وارى زخات من الدولارات والدنانير تنهال بغزارة على الراقصات. اقترب منهم ارتطم بارضهم ولا اشعر بألم، اسألهم «من انتم واين انا؟» فيجيبني احدهم «هنا كانت جهنم واصبحت الان جنة كما ترى، ونحن امراء الخليج ندخل الفرحة على قلوب العذارى هنا» صرخت «ولكن لا يحق لكم دخول الجنة.. انتم لا تستحقون الا جهنم.. فاعمالكم خير دليل لادانتكم»، ضحك احدهم بصوت يشبه صوت الرعد وقال «دنانير.. دنانير تصنع المستحيل».

● سميح صباغ ●

منصور والوعد



قال لي والغضب المدفون في عينيه دمعا يتنزى وشرر
جسدي يحتقن اليوم سموما وانا اشعر اعراقي نارا تتفجر
غيبوا الافراح عن عمري احالوا كل ايامي ظلام
وانا الجاني انا القاتل والمقتول في عرف النظام
.. ان انا قاومت ظلامي او استصرخت اعداء الظلام
قال لي والغضب المدفون يجري لهبا في ساعديه:
انا لا اقدر ان احمل اوجاع حياتي وعذابات بلادي
انني اعزل هل تفهمني؟؟
واعار الكلمات
دمعة مختنقة..
واجال البصر الدافق بالعزم على كل الجهات
قلت: يا منصور.. ! مهلا وتماسك
قال: للصبر حدود..
قد تحملت كثيرا
وتماسكت كثيرا
هل سنقضي العمر وعدا وانتظارا ؟!
قلت: يا منصورا ماذا زرعت كفاك حتى تحصدا؟!!
فالذي يزرع يجني يا اخي
أي ميعاد، اذن، تنتظر اليوم وترجوه غدا؟!!
سدد الطرف الى الافق وقال:
انا لن احيا زماني وزمان الاخرين
انني اومن ان الاقوياء
ساسة الكون وحكام القضاء
وانا اعزل هل تفهمني؟
كل ما املكه حبي واصراري على العيش الكريم
صرخاتي.. طلقتي المحدودة المرمى على دربي الحزين
فمتى يصبح لي؟
قوة الزلزال حتى اهدم الدنيا على ظلامها
ثم ابني فوقها دنيا من الافراح والخير العميم؟؟!
قلت: يا منصورا صبرا
ليس بالهين ان تصبح في يوم وليلة
ليس بالهين ان تصبح ثورة
نحن، يا منصور، ننمو مثل هذي الشجرة
نحن في البدء بذور
وغداة الوقت يأتي ثمره..
فتمدد في خلايا المعرفه
.. ليس بالرغبة نبني، وحدها، عالمنا
كل شيء وله ميعاده
والذي ليس له جذر فلا ساق له.
اطرق الرأس قليلا ثم قال:
لست حزبيا انا لكنني آمنت بالدرب الذي تمشونه
قلت تحزب.. اضعف الايمان في القلب
ودرب الحزب نور وسلاح وعمل
وطريق الحزب موصول باسرار الهموم
وباحلام البشر
مثلما تتصل البذرة في الارض بازهار الشجر.

وافترقنا اشهرا.. عاما.. ثلاثة..
والتقينا.. مرة اخرى
على درب الخلية
قلت: كيف الحال، يا منصور؟ قال:
وعلى عينيه ماجت بسمة القلب الرضية
يا رفيقي..
لم اكن ادرك قبلا
ان فينا قدرة البركان عزما،
حين يضحي كل ما فينا مجند
لم اكن اعرف ان الحزب
للثوار معهد..

(حزيران ١٩٧٨) - (من «الاعمال الشعرية الكاملة» التي ستصدر في ذكرى ميلاد الشاعر ١٩٩٣/٦/١٩)

«رسائل في العشق والعشــــاق» (٢)

(فصول من كتاب «الرسائل» الذي سيصدر قريبا) (القسم الرابع وقبل الاخير)

● بقلم: عيسى لوباني ●

■ التسول ■

● قلت بعنجهية وكبرياء مزيفة.. «انا اكره كذا، وكذا، وكذا..» وصمت، فانفجرت، كاللغم في حقل كان اخضر، بالربيع الطاري،، مبكرا.. «وانا احب كذا، وكذا، وكذا..».

فقلت، محاولا اصلاح غلطتي، لترضى عني، فقد احببتها منذ زمن طويل.. «اذا، احب كذا، وكذا، وكذا..».

فنظرت الي نظرة احتقار، هزتني من الاعماق. فتساءلت، وقلبي يختنق بين جوانحي.. «ما بك! ماذا حدث، احبهما!!» قالت، بصوت ينز غضبا.. «اكرهك، اكرهك!!» واضافت، بعد جهد وهي تلهث.. «لانني اكره، المتسولين!!» فسألت، وقد مادت بي دنياي، واهتز الكرسي الخشب، من تحتي «وهل انا متسول؟». قالت، بهيئة استاذ محترف.. «وفاشل!! لان الحب يؤخذ ولا يعطى!!». واضافت، شارحة.. «والحب مثل الحصن الحصين، لا يؤخذ الا عنوة. هل سمعت بحصن حصين، فتح ابوابه، لاول طلقة؟».

قلت، وانا احك طرف ذقني.. «اجل. سمعت، وقرأت!!» قالت.. وقد اتسع، وجهها وانفرد، حتى ملأ، فراغ المقهى، في شارع نوردو، فاشرأبت اعناق السابلة.. «وهذا ليس حبا حقيقيا، انه نزوة، تزول بزوال مصدرها».

واضافت، بعد قليل.. «وسوف تخسرني، لانك متسول!!، اما الاخرون، فيهددون باخذي عنوة» والمرأة، مثل الارض، تعشق من يأخذها عنوة، لانها تطلب الامن، والخصب، والسماء التي تنفجر برقا ورعدا ثم مطرا، غزيرا يغرقها!!»

ولهثت، لهاثا، انتشر لهارا في سماء شارع نوردو .. واردفت.. «وانا مثل كل امرأة!!، اطلب القوة، لتحميني واحتمي بها من غدر الزمان!!» قاطعتها.. وقد فهمت السر.. قائلا.. «ولست بلطجيا!!، انا صاحب حق، فيك وعليك، انسيت؟» قالت.. بوجع.. «لم انس!! ولكن القوة تصنع الحقوق، وتوطدها، في كثير من الاحيان!! لا تكن ساذجا يا عزيزي!!».

وضحكت كطفل، وهي تلملم اطراف شعرها، الذي بدا مشعثا، وكانها عائدة من سفر.. قلت.. وانا مأخوذ، بسحرها وجمالها، الاخاذ!!

«سحر!! انت جميلة، ولكن ما بك، مشعثة؟» فسألت وهي تتمايل، كصفصافة.. «وماذا تنتظر؟ عدت من سفر، واستعد لسفر»!!

قلت.. وانا اذوب كقطرة طل، تحت اشعة شمس حارقة، «وسندباد؟».

قالت، وقد اشعلت سيجارة.. «ولا تنس، عيد ميلادي!! انا اعرفك!! كثير النسيان، يا مهري الاصيل؟»

فارتعشت اطرافي، ارتعاشة اليقظة الطارئة، واحسست بنسغ الحياة، يدب في العروق الطامنة منذ زمن بعيد. وتساءلت.. «عيد ميلادك!! ياه، لقد نسيت، في زحمة الحياة، اتعرفين، انني انا نسيت عيد ميلادي!!»

فقالت، وعيناها تجوبان الشوارع، والبنايات العالية!! «وانا لا انسى. ذاكرتي، ذاكرة شعوب، وحواسي، حواس، ارض، لا تنسى، مواسم خصبها!!، وقلبي، قلب يمامة، لا يضيع، شذى اعشاشه! هل قرأت كتاب في الالفة والالاف؟»

قلت، وانا انهض كغدير في واد.. «وكتاب اسواق العشاق، ايضا!! انا من ضيع في العشق والعشاق، عمره، وخصوصا، انت يا سحر!!»

فسألت، وهي تنهض، متثاقلة، وخيط خاصرتها الحريرية يكاد ان ينقطع، تحت ثقل حقويها المعتلين، امتلاء، دالية بعناقيدها..

«وانا؟ ومن اكون. حتى تعشقني كل هذا العشق؟» قلت، بوجع عاشق مدله.. وقد ادركت ذلك!! «وانت المكان، اللي ما بعده مكان!! انت الزمان اللي ما بعده زمان!! انت الزمان والمكان، اللي ولدت فيهما!! وعشقت فيه، وسوف اموت فيهما!!»

فاجفلت كغزالة.. وغمغمت بوجل.. «بعد الشر عنك!! انا اذا مت اصبحت يتيمة لمن للارض، بعدك، ومن للمدن العطشى، اذا جفت ينابيعك!! انا منك واليك، وفيك، ونبضي نبضك!!»

وانحدرت دموع من مآقيها!! فامسكت اطراف اصابعها ولثمتها بوله!!

ودخنت بشراهة، ودخنت بشراهة اكثر. ونفثنا الدخان بكثافة حلقات تسلقت الجدران الى سقف المقهى، وكنا الرواد الاوائل له، في كل صباح. وانتظرت لعلها تقول شيئا يكسر الصمت، ويبدد الخمول الذي كان يعتريني، دائما، كلما رأيت دموعها!! لان الدموع، دائما دخان الذكريات، وانفاسها المجرحة!! كانت تحدق في لا شيء!! وملامحها تلين تارة، وتتجهم تارة. وسألت، بعد جهد.. «وهل حقا ما تقول؟».

قلت.. «اجل!! يا سحر!!»

فقالت، وقد انفرجت اساريرها، كخميلة، ارتوت للتو!! «ولكنك تموت فيه، كل ليلة!! ما بك؟ الا تشبع مني!!»

قلت، وقد اشتعلت للمرة الالف!! «ولن اشبع!! وهل يشبع المطر من الارض العطشى؟» فاضافت، وقد اشرأبت بوجهها حتى امتلك، السقف والجدران، والصور العتيقة التي كانت ترف عليها.. «وهل تشبع الارض من سمائها؟». وضحكنا معا. قالت، بعد صمت طويل... انا ابنة ذلك التاريخ، انا ابنة تلك المأساة، لو نسيني الناس، ونسوه، فلن انساه، وهل ينسى الناس تاريخهم؟

وصمتت!! كانت تترجع!! وكنت الهث ورأسي مثقل بقناطير من الاحاسيس والانفعالات. كانت الذكريات، قطار محمل بالسخام، واوشكت ان اصرخ، ولكنني بلعت الملح وهمست الى نفسي – «والسقوط فظيع، والفظع منه، ان نستمرئ، سقوطنا، ونركن اليه، وكأنه قضاؤنا، وقدرنا».

ومدت كفها، وتحسست كفي، بوداعة.. وقالت..

«ما بك؟» قلت، وقد بلغ الالم، اقصاه.. «انني ارثي لك ولنفسي فالريح غير مواتية، واخشى العواقب».

ومن خلال دخان الذكريات، انهمرت الصور، ومن خلال الغبار ظهرت وجوه كانت قد مضت منذ زمن بعيد!! فادركت ما يدور، في مخيلتي، فسألت، بلهفة.. «وما بك؟» قلت، وانا اتوهج، كما توهج شهاب، في سماء مقمرة.. «وامس، قرأت قصيدة لذلك الشاعر التركي العظيم، انه منارة، في ظلمات البحار!!» فسألت، وهي تشرئب بعنقها ووجهها وصدرها الممتلىء بالطيبات!! «ومن هو؟» قلت.. وانا اخرج من حافظتي قصاصة ورق ملون.. «انه ناظم حكمت!! انني احب هذا الشاعر، انه نبي!! اسمعي، قال:

«عادوا مرة اخرى مع كتبهم، واغنياتهم،

وراياتهم، موجة اثر موجة!!

تحولوا الى مهرجان ضياء،

وها هم ينقضون على الظلام!!

عادوا مرة اخرى واحتلوا الساحات ثانية»!!

فصفقت منتشية، وقالت وايش كمان؟» فقلت، اسمعي.. «وذلك الذي سقط شهيدا في ساحة بايزيد،

انتفض وغادر قبره متعجلا،

حاملا جرحه بين يديه مثل قرص الشمس،

ودمر وكر الطاغية!!

لم يأت اليوم المنتظر بعد، فحذار من طي الرايات،

وتنكيسها!!

اسمعوا، ان ما تسمعونه هو صوت هواء بنات آوى

رصوا صفوفكم ايها الشباب!!

فهذا النضال هو ضد الفاشية

هذا النضال هو من اجل الحرية!!».

فقالت بحدة، وقد غلى الدم في عروقها، واحتقن وجهها بحقد مكتوم.. «اولا، لن نطوي الرايات، ثانيا جراحنا حية، مثل قرص الشمس وسينتفض شهداؤنا في الساحات، ولو بعد حين، ثالثا ان نضالنا هو نضال ضد الفاشية، وضد النازية الجديدة، التي فقست من جديد، ونحن من عشاق الحرية، مثل الاخرين».

وسقط وجهها على الطاولة!! واجهشت بالبكاء. وبعد قليل رفعت لي وجهها وكأنه وجه شهيد، وقالت..

«شهداؤنا احياء في القلب، وفي الارض، التي امتصت دماءهم فانبتت البرقوق، والنرجس»!! فاضفت، بأسى.. «احياء في الذكرى، والذاكرة!! وفي اصلابنا، وارحامنا، يا سحر!!» فهبت واقفة!! وقالت.. «قم بنا، اريد شيئا!! الان». وقامت كانت طويلة طولا مذهلا، حتى اوشكت ان اصيح بها، وعيناي تتسلقان شاهق وجهها وعينها، وجبينها المرصع بالف نجم وشهاب..

وفي غرفتنا في فندق ذلك الخليلي، قلت لها، وانا اتعرى، كشراع.. «حينما تمتلئ الاشرعة بالريح، وكل شيء مرشح للاقلاع، ولا نقلع!! يكون الحزن، قد تخثر في الاوردة، والعروق والذكريات من ايام الطفاة، اطلت من جحورها، كالثعابين، فالتهمت الريح الاشرعة، ونفحت صمتا وسكونا». وانتظرت طويلا!! وانتظرت طويلا، واطرافها تتكسر وتتقصف، على الفراش الوثير.. وهمست مهزوما.. «ولا استطيع!!» فبكت، وسألت «لماذا؟» قلت، وانا ارتدي اسمالي.. «لان الحزن كبير!! واذا كان الحزن كبيرا، تبخرت، دماؤنا وساد الخواء». قالت، وقد شدت الدثار، على جسدها المشتعل.. «واردت ان اوقظ الشهداء، في قبورهم، وازف لهم البشرى!!» وصرخت، من اعماقها.. «وانا لا اتسول!!» فقلت، منكسر الخاطر.. «كلهم يتسولون، الم تقرأي، او تسمعي!!، انهم يصطفون بالدور على عتبة السلطان الاعور، وركبهم تصطك من الخوف، والرعب، تبا لهم، ولابنائهم من بعدهم!!» (يتبع)

● منيب فهد الحاج ●

يا سادتي! أين السلام؟!

يا سادتي أين السلام؟!
ما زالت الفوضى تفيض بعالمي، اذ لم يزل
يسير دونما نظام!!
فتلك طغمة تناصر العدوان!
وتلك طغمة تكاتف الشيطان!
يا سادتي! اين السلام؟!
الغيث يسقط في الشتاء بكل عام
ولم يزل دمي – انا الانسان – هاطلا على الدوام!!
يا سادتي! اين السلام، فلم تزل امم
على امم تصول، ترفع الحسام!!
فهناك اقطار يمزق وجهها شر الصدام!
وهناك اقطار بها، يشتد شر الارتطام!
وهناك اخرى سادها حكم اللئام!
وهناك اخرى، عكرت كاساتها ريح الحمام!
هذي بلادي عمها بحر من الموت الزؤام!
هذي سرايبفو نشاهدها حطاما في حطام!
يا سادتي! اين السلام؟!
في عالمي، ما رفرفت للسلم في سمائه اعلام!
فالسلم فيه لم يزل وهما من الاوهام!
فالسلم لم يزل كلاما في كلام!
لما نزل نعيشه، حلما من الاحلام!
يا سادتي! اين السلام، فعالمي
ما زال يرجف قلبه تحت الظلام!
تغيب عنه لم تزل شمس المحبة والوئام!
ما زال عابس الايام!!
يغيب عن شفاهه ابتسام!
فالحزن يوغر صدره، وعوسج الالام!
حيران، يبكي مثل طفل تائه، وسط الزحام!
ما زال يسهر تحت زخات الرصاص،
ينام في حقل من الالغام!
يا سادتي! اين السلام؟؟!!
ما رأي من اعطى لامريكا الزمام؟؟!
ما رأي من جثا على الاقدام؟!!

(الجديدة)

● كاظم ابراهيم ●

اختلاف اللون واللغة



على حافة النهر
عند الغروب
تموت الظلال ونبقى
كجسر يمر عليه السلام
ونبقى
كحب يدوم ويبقى
وحزيران يمضي
وكل الجراح تطيب
وبعد الممات سنحيا
لكي نكتب الشعر في بحر هذا الزمان
ونشقى
وأي الكلام سيبقى
مكانا لهذا الزمان
ويلقى
إله الحياة
يحضر للشهداء بلادا وحلوى
** * **
احبك يا دفق قلبي
بلادي احبك كي لا تكوني بلاد الغريب
احبك كي لا تكوني
كبعد القريب
ويكبر في هواك
يصير كعيني حبيبي
فأنأى
الى بلد تقتل الانبياء
فألقى
وجوها تعاكس لون الوجوه
والقى
عيونا تخالف لون العيون
وابقى غريبا بها.
الحياة بلادي
اعود فألقى
دم الشهداء كورد الخزامى
يناديك يار رب
بين الحكايا وبين المرايا
الا خذ بايدي الذين
يناصون ليلا

(باقة الغربية)

رحيل زينب صدقي.. شكسبيرة الزمالك

*** انضمت لفرقة يوسف وهبي بعد الطلاق من زوجها * رشحها احمد شوقي لـ «مجنون ليلى» ونجحت بامتياز * في السينما بدأت مع «الاتهام» وانتهت بعد «الراهبة» ***

● بعد عطاء حافل ورحلة طويلة مع الفن والحياة، رحلت الفنانة زينب صدقي احدى فنانات جيل الريادة في الفن المصري، وواحدة من الرعيل الاول الذي حمل على كتفيه مسؤولية ترسيخ الفن الاصيل في الناس.

*** رحلة ***

والفنانة الراحلة زينب صدقي تركية الاصل من الاناضول واسمها الحقيقي ميرفت عثمان صدقي، حضرت مع اسرتها الى القاهرة ليقيموا مع عمها الذي كان يقطن سوق السلاح، واراد عمها ان يزوجها من شاب لم تحبه فهربت والتحقت بالمسرح حيث انضمت لفرقة نجيب الريحاني ثم فرقة امين عطا الله بالاسكندرية. وهناك تزوجت من احد الاثرياء، وعقب سماعها ان يوسف وهبي يؤلف فرقة مسرحية طلبت من زوجها الطلاق لتلتحق بالفرقة، وكان ذلك عام ١٩٢٣، حيث تحقق لها ما ارادت ولمعت كنجمة للفرقة عقب اعتزال روز اليوسف عام ١٩٢٥، وظلت كذلك حتى انضمت الى المسرح القومي - الفرقة القومية انذاك - عام ١٩٣٠، وظلت فيه حتى عام ١٩٥٤.

*** المنقذة ***

ورحلة زينب صدقي مع المسرح القومي طويلة قدمت خلالها العديد من المسرحيات للعديد من الكتاب امثال توفيق الحكيم وشكسبير وراسين وكورني وسوفكليس، وكان من اشهر ما قدمت من مسرحيات: اهل الكهف - الملك لير - تاجر البندقية - اندروماك - نشيد الهوى - السيد سافو - سر المنتحرة - الخطاب - مصرع كليوباترا.

ولها مع المسرح القومي حكاية اخرى حيث قدمت له «مجنون ليلى» لامير الشعراء احمد شوقي الذي رشحها لهذا الدور، وحققت المسرحية نجاحا كبيرا متواصلا، حتى ان المسرح القومي كان اذا فشلت احدى مسرحياته ولم تلاق الاقبال الجماهيري المطلوب كانوا يعيدون عرض «مجنون ليلى» التي كان بمقدورها اعادة الجماهير الى المسرح، ولذلك اطلقوا على المسرحية وعلى زينب صدقي في هذا الدور «المنقذة».

*** سينما ***

وفي السينما كانت زينب صدقي ذات بصمة واضحة خاصة في دور الام الارستقراطية، وكان اول افلامها «الاتهام» امام بهيجة حافظ وقدمت بعده: رصاصة في القلب - ست البيت - اليتيمتين - جوز الاربعة - النائب العام - مؤامرة، واختتمت ادوارها السينمائية في الستينات بعد ان قدمت «الراهبة».

*** شكسبير ***

كانت الراحلة زينب صدقي اول من سكن في الزمالك من الفنانات، واقامت في بيتها صالونا ادبيا شهيرا تردد عليه الكثير من مشاهير الادب والفن وعلى رأسهم امير الشعراء احمد شوقي وشاعر النيل حافظ ابراهيم وفكري اباظة ومحمد التابعي واطلقوا عليها في تلك الفترة «شكسبيرة الزمالك».

*** نهاية ***

وبعد رحلة طويلة استمرت ٩٣ عاما كانت كلمة النهاية صباح الاحد ٢٣ مايو الماضي بعد رحلة قصيرة مع المرض طويلة مع الشيخوخة التي قضتها في دار للمسنين. رحمها الله.



● زينب صدقي قبل وفاتها في دار المسنين ●



● زينب صدقي تتذكر «ايام زمان» ●

مسرحية جديدة لسلمان ناطور على مسرح الكاميري

*** «الشقيقان»، حالة عبثية لفلسطيني في وطنه ولاخيه في منفاه ***



● سلمان ناطور ● — ● غسان عباس ●



● اديب جهشان ●

● يضم برنامج مسرح الكاميري بتل ابيب لموسمه الجديد ١٩٩٣/١٩٩٤ مسرحية جديدة للكاتب سلمان ناطور، وهي باللغة العبرية وتحمل اسم «الشقيقان» وتحكي - كما نشر في البرنامج - عن شقيقين فلسطينيين - الاول يعيش في البلاد والثاني في تونس، حاولا الالتقاء في القاهرة بعد فراق استمر عشرين عاما ولكن كلا منهما يتعرض لتحقيق طويل في مطار بلاده فتقلع الطائرة ولا يتم اللقاء الا في الحلم.

وقد اختيرت هذه المسرحية لتعرض ضمن مارثون المسرحيات لممثلين اثنين «دو كاميري» وسيقوم ببطولتها الممثلان غسان عباس ويونتان تشيرتشي ويخرجها ياكي محرز، وقد بدأت المراجعات عليها لتعرض في بداية الموسم.

* «علوش» بالعربية ايضا *

من جهة اخرى بدأ الممثل غسان عباس تدريباته على النص العربي للمسرحية والذي اعده الكاتب سلمان ناطور مسرحية لممثل واحد «مونودراما» واختار له عنوانا اخر هو «علوش» على اسم بطل المسرحية.

ويقوم الممثل غسان عباس بدور الشقيقين، بدون المحققين اللذين لا يظهران على المسرح ولا تسمع اسئلتهما، خلافا لما هو في النص العبري - حيث يتبادل الممثلان غسان عباس وتشرتشي الادوار. ويخرج هذا العمل الفنان اديب جهشان وستعرض المسرحية بنصها العربي في البلاد والخارج. كذلك رشحت للعرض ضمن مسرحيد تل ابيب «تياترونيتو» ١٩٩٤ الذي يجري في شهر اذار من كل عام.

ويذكر ان العمل المسرحي الاخير الذي كتبه ناطور كان «هزة الغربال» المسرحية الغنائية الراقصة التي قدمتها فرقة عين العذراء على مسرح النادي الارثوذكسي في الناصرة. كذلك يكتب المقطوعات الساخرة التي تعرض في التلفزيون ضمن برنامج زهير بهلول «دردشات» ويقدمها الممثلان سليم ضو ومحمد بكري.

■ رسالة الى الصفحة الفنية

الفرقة حضرت والجمهور لم يحضر!

● اقولها بصراحة، اننا بعيدون كل البعد عن المستوى الفني والقواعد والسلوك الفني، في بلد يحب الفن والموسيقى ويحترم قواعدها.. هذا البلد الذي سمعنا وما زلنا نسمع عنه انه صاحب اذن موسيقية، وما يتعلق بالفن بشكل عام.

انني انقل لكم انطباعي ووجهة نظري عما حدث في قرية ترشيحا، في يوم الخميس ٩٣/٦/١. يوم كان مقررا ان تعرض فرقة الموسيقى العربية بقيادة الاستاذ سهيل رضوان ضمن عروض شهر الثقافة والكتاب العربي.

كان هذا العرض رقم (١٠) بالعروض التي قامت بها الفرقة خلال هذا الشهر في قرانا ومدننا العربية، وكان مقررا ان يكون في قاعة «الاوديتوريوم» التي تتسع لـ (٥٠٠) شخص تقريبا في معلوت لاهالي ترشيحا.

العرض كان مقررا ان يكون في الساعة ٧.٣٠. وصلت الفرقة الى المكان قبل ساعة ونصف الساعة من الموعد لكي تقوم بالتدريب والملاءمة حسب المكان.. عندما اصبحت الساعة ٧.٣٠ لم يأت احد من الجمهور ولا حتى من القيمين على البرنامج وبعد نصف ساعة حضرت عريفة البرنامج وحتى المسؤول ومدير المركز الجماهيري في معلوت جاء متأخرا عن الموعد.. خلاصة الامر لم يكن في استقبال الفرقة اي شخص، وهنا اتساءل اين اهالي ترشيحا والكرم العربي المعروف عنها؟! اين اصول الضيافة؟!

بعد ساعة ونصف الساعة من الموعد المقرر كان عدد الجمهور (٢٠) شخصا ولذلك قررت الفرقة ان لا تعرض لمثل هذا العدد القليل مما اثار ضجة من قبل مقدمة البرنامج. وهنا اتساءل ايضا اذا كنتم بهذه الحدة لماذا لم تعملوا على تجنيد جمهور اكبر.

لقد كان موقف الفرقة بعدم تقديم العرض هو موقف مشرف لكرامة الفرقة التي احترمت نفسها، في الوقت الذي كانت على استعداد لتقديم عرض ناجح وضخم لو تلقوا الاحترام اللازم من قبل المسؤولين هناك.. وهنا انا اوجه المسؤولية الكاملة عن عدم تقديم العرض الى المسؤولين الاداريين، والى رئيس المجلس المحلي لمعلوت ترشيحا السيد بوحبوط الذي جاء ايضا متأخرا عن الموعد ساعة وربع الساعة.. وليكن قرار الفرقة درسا لكم ولكل من يتعامل مع الفرق الفنية بهذا الشكل المهين!

(المحامي عوني خليل - الناصرة)

البازار

اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد

الامانة للسيارات

شراء وبيع وتبديل جميع انواع السيارات

كفرياسيف

☎ ٠٤/٩٦٤٨١. البيت ٩٦٥٨٩٨ - ٠٤/٩٦٢٧٤٨. ☎

BMW ٣١٦ ..١٨ اوتومات + مكيف ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٢٥)

BMW ٥٢. ..١٢ اوتومات ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٥١)

بونتياك ...٦ LE ماتور ..٢٨ كهربائية موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١١١)

اودي ٨. ..١٦ CD اوتومات + مكيف موديل ١٩٨٥ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١١٢)

سوبارو ..١٣ DL شركة سابقا موديل ١٩٨١ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١١٣)

سوبارو ..١٦ DL + مكيف موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١١٤)

اودي ..١٣ CC موديل ١٩٨٤ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١٠١٥)

سوبارو ..١٦ شركة سابقا موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١١٦)

فورد سييرا ..١٨ CLX اوتومات موديل ١٩٩١ يد اولى ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١١٧)

فورد اريكا ..١٣ موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١١٨)

اوبل كاديت ستيشن ..١٣ موديل ١٩٨١ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١١٩)

رينو ٩ سبرنتر ١٢٥. موديل ١٩٨٥ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٢٠)

اوبل كاديت ستيشن ..١٣ موديل ١٩٨١ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٢١)

ستروين BX ..١٦ DRX اوتومات + مكيف موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١٠٢٢)

رينو ٤ موديل ١٩٧٤ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٢٣)

سوبارو ..١٤ موديل ١٩٧٤ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٢٤)

سوبارو ..١٦ DL موديل ١٩٨٨ + مكيف ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨.

سوبارو ..١٦ ستيشن موديل ١٩٧٩ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٢٧)

فيات ريجاتا ٧. C ..١٣ موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٢٨)

فيات اونو ..١٣ ٥ ابواب موديل ١٩٨٩ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٢٩)

سوبارو ..١٣ DL موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٣٠)

سوبارو ستيشن ..١٦ DL +مكيف شركة سابقا ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١٠٣١)

دودتشي غرايز ..٢١ + مكيف موديل١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١٠٣٢)

رينو ٩ سبرنتر ١٢٥. موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٣٣)

الفا سود ..١٣ موديل ١٩٧٩ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٤٣)

اوبل كاديت ..١٣ GL سبيشل موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٣٥)

اوبل اسكونا ..١٣ S ديلوكس ٥ ابواب + مكيف موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٣٦)

سيات روندة ..١٢ GL + مكيف هوائي ١٩٨٤ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٣٧)

سوبارو ..١٦ DL موديل ١٩٨٨+ مكيف ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٣٨)

رينو ١٨ ..١٦ اوتومات موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٣٩)

بيجو تندر موديل ١٩٨٨ ٤.٤ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٤٠)

محلات يوسف شاويش نعامنة

عرابة البطوف . الشارع الرئيسي

ت: المحل ٠٦/٧٤٥٩٤٩. البيت ٠٦/٧٤٤٠٣٩.

صناعة سقايل للقصارين والبناء.. بيع حديد صناعي لسكوريت زنكو، اسبست، براغي على انواعها وتزويد ميكانيكي، ابواب ملاجئ وغرف امان ونعلن عن تنزيلات خاصة

باب غرف امان ...٢ ش بدل ..٢٢ ش.

باب ملجأ ..١٣ ش.ج بدل ١٤٥.

سيارات

شاحنة مرسيدس مقلقة ٥١٠. D موديل ١٩٨٣ ت: ٧٢٤٤٢٢ض٠٤. ما بين الساعة ٨ و٤ بعد الظهر (١١٠٨)

اوبل كاديت موديل ١٩٦٩ بوضع ممتاز ت: ٠٤/٨٣١٦٢. (١١٥٤)

بيجو ٥٠٥ بوضع جيد موديل ١٩٨٤+ مكيف ت: ٠٤/٨٠٧٣٥٥. (١١٤٦)

سيارة بيجو (١٠٤) خمسة ابواب موديل (١٩٨١) في حالة جيدة تست لسنة للاتصال في ساعات المساء مع سمير ٠٤/٨١٠٦٧. ٠٤/٨١٨٧١٥. (١٠٦٤)

متاجر مكاتب

محل للايجار مساحة ٨٠ م٢ بفراتس كريات آتا الاتصال ٠٤/٨٦٥١٦. (١٠٧٤)

للبيع بالمفتاحية محل + ساحة ١٤٠ م٢ في مركز الناصرة للاتصال ٠٦/٥٥٢٦٨٨. (١٠٦٩)

للبيع بالمفتاحية مكتب ٩٠ م٢ في عمارة الكنيج في مركز مدينة الناصرة للاتصال: ٠٦/٥٧٠٩٥٥. ٠٦/٥٧٦٠٦٥. (١٠٧٢)

للايجار للبيع وامكانية للمشاركة العاب الكترونية بنجو بليارد ماكنات قمار + مطلوب وكلاء. ٠٤/٦٧٧٧٣٤. (١٠٥٧)

تأجير غرفة مع مكان للانتظار بمساحة ٢٢ م٢ تصلح لمكتب او عيادة طبيب. قرب الصيدلية في بيت تيسير ميلاد. ت: ٠٤/٨٦٩٢٠٧. - عبلين (١٠٧٠)

اراض

ارض للبيع في المكر في منطقة بناء مساحة ٤٦٣ متر مربع. الاتصال تلفون ٠٤/٩٦٣٤٠٥. (١٠٧٣)

للبيع ارض زراعية تحت الري وبعلية وارض للعمار في قرية المكر للاتصال: ٠٤/٩٦٣٠٨٦. (١٠٦٨)

بيوت للبيع للايجار

للبيع بالمفتاحية دار في حيفا شارع اللنبي ٣١٠ غرف طابق رابع ت: ٠٤/٢٢٩١٩. (١١٤٧)

عقارات التوأم

حيفا: عيمق هزيتيم ١١ ت: ٠٤/٦٢١٣١٤. ٠٤/٦٢٢٣٧٣. ٠٤/٦٢٠٧٠١. ٠٤/٦٢٢٠٦٤.

دور للبيع في حيفا

- ٣ غرف في الهدار مع شرفة طابق ثالث ٨٥م٢
- ٢.٥ غرفة في الهدار مع شرفة طابق ثالث ٧٥م٢
- بيت من ٦ غرف شارع رجبنهيل طابق ثاني ١٨٠م٢.
- ٣.٥ غرفة شارع هيفن طابق ٥/١ مع مصعد
- ٢.٥ غرفة شدروت هتسيونوت مع شرفتين ٧٤م٢
- ٣.٥ غرفة شارع عباس مع شرفة طابق ثالث ٨٠م٢.
- ٣.٥ شارع حيرون مع شرفتين طابق رابع ١١٠م٢

للبيع دار في حيفا شارع عباس مكونة من ٣ غرف، طابق ثاني مع حديقة ت: ٠٤/٥١١٨٦٥. (١١٥٣)

دار للبيع في الناصرة شيكونات الرام طابق اول موقع ممتاز ت: العمل ٠٦/٥٧٤٤٣٢. البيت ٠٦/٥٦٣١٥٤. مساء. (١١٤٩)

للبيع في تعسيرت عيليت شقة مؤلفة من ٣.٥ غرف بوضع ممتاز شارع جلبوع ت: ٠٦/٥٥٦٧٢. (١١٤١)

دار للايجار مكونة من ثلاث غرف شارع حلل ٤٩ حيفا ت: ٠٤/٦٤٣٧٧٢/ المكتب ٠٤/٦٦٠١٨٧. البيت ٠٤/٥٢٥٣٠٨.

دار للبيع في حيفا مؤلفة من ٤ غرف في شارع مسادة كبيرة جدا طابق اول واستعلام فوري ت: ٠٤/٣٧١١٩٩. (١١٠٩)

دار للبيع في كفرياسيف مؤلفة من ٤ غرف ومنافع مساحتها ..٢٠٠ م٢ ت: صباحا ٠٤/٩١٢٩٤١. ٠٤/٩٦٢٩٤٢. (١١٤٢)

دار للبيع ثلاث غرف + امكانية للتوسيع وضع ممتاز وتقدر كجديدة. ٠٤/٥٥٣٦٦٧. (١٠٦٢)

لشركة بناء في الشمال

مطلوب للعمل

١. مقاولو هياكل

٢. مدير عمل ذو شهادة وصاحب تجربة في اعمال الهياكل والانهاء.

للعمل في مركز البلاد ☎ 04/769927

دار للبيع في حيفا شارع الجبل ١٩ مكونة من ٥ غرف و٧ شرفات. ت ٥٢٧٣٧٨ (١٠٥٣)

دار للبيع طابو في حيفامؤلفة من ثلاث غرف كبيرة مساحتها ٩٦ متر. طابق اول مع ساحات. شارع اللنبي ٩٢. ٠٤/٥١٥. ٥١٢١٨٩ (١٠٥٨)

مطلوب للعمل

مطلوب للعمل لفرق عمال طوبارجية حدادون مساعدون للعمل في منطقة الشمال ت: ٠٦/٧٨٥٣٥١. (١١٥٥)

مطلوب حلاقون للرجال للعمل في صالون في حيفا شارع يافا ١٩ ت: ٠٤/٥١٠٩٨٣. بعد الخامسة مساء في المنزل او الحضور شخصيا خلال ساعات النهار (١١٥٤)

مطلوب مدير حسابات ذو خبرة ٣ سنوات على الاقل يفضل حامل شهادة جامعية ت: ٠٦/٧٦٠٢٧١/ ص.ب ٥٥٧ دبورية ١٦٩١. (١١٤٤)

مطلوب مديرو عمل للبناء للعمل في العفولة والمنطقة في شركة مقاولات ت: ٠٤/٩١٦٠٩٢. ٠٤/٩١٤١٩٤. (١١٤٣)

החזדמנות !!! ל טיבל לקרטונים מכבשים לנעליים קיפול תמורה לבריכה 04/661494 (1075)

مطلوب مالك عبير مع منوف لرفع بلوكات الى الطابق الثالث. الاتصال ت: ٠٤/٩٤٥٨٥٥. (١٠٦٦)

مطلوب مقاول بناء يبحث عن مقاولين فرعيين وعمال لكل قطاعات البناء. ت: ٠٣/٥٧٠٦٤٩. (١٠٥٤)

لشركة قوى عاملة

مطلوب/ة

عامل/ة اجتماعي/ة للعمل بالوسط العربي بمنطقة الشمال لوظيفة كاملة مع سيارة الزامي ت: ٠٤/٦٧٤٥٢٥. (١٠٥٥)

مطلوب ستة طوبارجية ومساعدين للعمل باجر يومي او بالمقاولة في ميناء حيفا. الاتصال مع جريس بربارة ٠٤/٩٦٢٦٥٥. ٠٤/٩٦١١١٦. (١٠٥٩)

مطلوب لشركة مخائيل مطانس م.ض ابوسنان
١ - مقاولون لبناء هياكل ذوو خبرة جيدة مع معدات او بدون. ٢ - عمال بناء ذوو خبرة بالطبار والحديد والبناء. ٣ - سائق مضخة باطون له خبرة بضخ الباطون والعمل على المضخة. ٤ - سائق تراكتور جنزير (מחפרון). ٥ - مهندس تنفيذي ذو خبرة لا تقل عن (٥) سنوات..
يرجى من الجديين فقط الاتصال ما بين الساعة الثامنة والنصف صباحا وحتى الثامنة مساء على هاتف: ٠٤/٩٦١١٩٣٧. (١٠٦٥)

مطلوب وكلاء من قرى الشمال (خط سخنين والشمال) لتوزيع منتوج حيوي جدا ارباح عالية ٠٤/٩٦٨٢٣٥. (١٠٦٠)

لكراج قدوري في تل ابيب ميكانيكيو سيارات مختصين في بيجو وسيتروين ٠٣/٨٢٣٧٣٢. ٠٣/٨٢٦٢٠٨. (١٠٦١)

معدات

للبيع معاصر زيتون حديثة استيراد شخصي ت: ٠٤/٢٢٨٩٤٥. (١١٤٨)

شوفل كاتر بيلر موديل ١٩٨٠ ت: ٠٤/٨٦٠٩٢٤. احمد حجيرات (١١٥٢)

دورات

صالون لهاج للسيدات دير حنا

يعلن عن بدء التسجيل لدورة قص شعر وتصفيف كما ويعلن عن وصول تشكيلة رائعة من بدلات العرائس المستوردة

مطلوب عاملة مع خبرة في هذا المجال ت: ٠٦/٧٨٥٣٥١. (١١٥٦)

سيارات النصر

بيع ،شراء ، وتبديل لجميع انواع السيارات

كفرياسيف

☎ 964480 967914 04/966010

رينو ١٢ موديل ١٩٧٨ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١١٥٠)

فولفو ٧٤. GLE موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (١٠٧٦)

رينو ١٨ ..١٦ مكيف موديل ١٩٨٥ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٠٧٧)

اودي ٨. ..١٦ موديل ١٩٨٨ + مكيف ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (١٠٧٨)

BMW ٣١٦ ..١٦ موديل ١٩٨٨ + مكيف ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٠٧٩)

فيات ريجاتا ..١٣ موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (١٠٨٠)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨٦ مدرسة سواقة سابقا ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٠٨١)

رينو ٩ موديل ١٩٨٥ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (١٠٨٢)

اوستن مونتيجو ..١٣ موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٠٨٣)

اوستن مونتيجو ..١٣ موديل ١٩٨٦ + مكيف ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (١٠٨٤)

فورد اريكا ..١٣ موديل ١٩٨٥ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٠٨٥)

فورد اريكا ..١٣ موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (١٠٨٦)

ستروين BX اوتومات موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٠٨٧)

فورد سييرا ..١٦ + مكيف موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (١٠٨٨)

اوبل كاديت موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٠٨٩)

سوبارو تندر ..١٦ موديل ١٩٨٨ يد اولى ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (١٠٩٠)

فيات اونو يابان موديل ١٩٨٨ شركة سابقا ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٠٩١)

بيجو ٣.٥ GL موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (١٠٩٢)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٠٩٣)

بيجو ٣.٥ موديل ١٩٨١ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٠٩٥)

بيجو ١.٤ ..١١ موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٠٩٧)

سوبارو ..١٣ + مكيف موديل ١٩٨٥ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (١٠٩٨)

رينو ١٨ ..١٦ موديل ١٩٨١ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٠٩٩)

رينو ٥ موديل ١٩٨١ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١١٠١)

فيات ريتمو ٧. ..١٣ موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (١١٠٢)

فولسفاجن ميني باص موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١١٠٣)

اودي ٨. ..١٣ موديل ١٩٨٤ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (١١٠٤)

فورد اريكا ..١٦ CLX موديل ١٩٨٩ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١١٠٥)

سيات ابيزا ..١٥ + مكيف موديل ١٩٩٠ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (١١٠٦)

اوبل اسكونا ..S١٣ سبورت يابان موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١١٠٧)

أزياء

بوتيك ميس للعرائس لصاحبته مرفت ابراهيم غنايم

بدلات زفاف وسهرة جاهزة وتفصيل وكل مستلزمات العروس

باقة الغربية الشارع الرئيسي عمارة فريد الديك ت: البيت ٣٨١٥٦٨ ٠٦/٣٨٤١٨٣. (٩٢٤)

تخفيف طبيعي للوزن اشراف طبي مباشر

■ حتى ١٥ كغم شهرياً ■

مناسب ايضا: لمرضى السكري، ضغط الدم العالي، اوجاع العمود الفقري والمفاصل، الكلسترول والأزمة الصدرية (الأستما) وامراض اخرى.

للاتصال:

- حيفا، عكا ومنطقة الشمال ت: ٠٤/٥١٦٨٤٠ ٠٤/٥١٠١٩٧
- الناصرة: ٠٦/٥٦٥٣٢٨
- ام الفحم: ٠٦/٣١٢١٩٠

«الاتحاد» حيفا ☎ 511296 | «الاتحاد» الناصرة ☎ 554330 | «الاتحاد» عكا ☎ 912431 | «الاتحاد» ام الفحم ☎ 312628 | «الاتحاد» شفاعمرو ☎ 866356 | «الاتحاد» الطيرة ☎ 938557 | «الاتحاد» عرابة ☎ 741607



قريباً تستطيع من على الكنبة في صالون بيتك ان تتابع كل ما يحدث في العالم وان تجاري جميع الاحداث والاخبار العالمية . ما عليك سوى الإنضمام الى ركب التقدم والارتباط تلفزيون الكوابل من تيڤيل حيث ستشاهد المسلسلات وبرامج الترفيه والافلام واحداث الرياضة بكل انواعها و٧٠٠ فيلماً جديداً كل سنة ، واخبار من كل انحاء العالم .

قنالات عربية في جميع المواسم

الان لا حاجة لانتظار بعض ليالي الصيف لمشاهدة القنالات العربية الشيقة. تيڤيل تضمن لك مشاهدة القنالات المصرية بافلامها ومسلسلاتها وبرامجها الممتعة . وقنال جديد من المغرب العربي وكذلك تركيا بافلامها المميزة والاردن بقنالين ولبنان والـ – MBC القنال العربية باسلوب بث اوروبي .

تلفزيون الكوابل ؟ انه يعني استقبال ما يقارب ٤٠ قنالاً من كل انحاءالعالم . ولكل شخص تتوفر البرامج التي يحبها ...

لعشاق الرياضة قنالات للرياضة، ولمتابعي المسلسلات والازياء عشرات البرامج والمسلسلات بالعديد من اللغات وللشباب قنال MTV – موسيقى ليل نهار – الذي يحظى باعلى نسبة مشاهدة لدى الشباب في اوروبا وامريكا .

قنالات محلية : قنال للرياضة واخر للافلام وقنال خاص للعلوم والثقافة والطبيعة . ولاعزائنا الاطفال – برامج خاصة بهم .

تيڤيل ـ تلفزيون بالكوابل ، هي الشركة صاحبة الإمتياز الوحيد لربط الكوابل في منطقة الناصرة.

تيڤيل فقط قادرة على توفير ٤٠ قنالاً من العالم العربي وأوروبا وإسرائيل.

بيزك هي الشركة التي تقوم بخدمات البنية التحتية لشركة تيڤيل.

في الايام القريبة تستطيع الارتباط بمركز بث تلفزيون الكوابل من قبل شركة تيڤيل .

حتى الان ارتبط بتلفزيون الكوابل ، تيڤيل اكثر من ١٤٠ الف عائلة من منطقة تل ابيب ، يافا ، جبعتايم ، اشدود ، اشكلون ، مجدال هعميق ، العفولة والناصرة العليا – وقريباً الناصرة .

حاجز القنالات :

عندما ترتبط بتلفزيون الكوابل مع تيڤيل، باستطاعتك استخدام حاجز القنالات الذي يقوم بحجز اي قنال تختاره حتى لا يراه احد غيرك .

قنالات تيڤيل

قنال ٣ – مسلسلات وبرامج لكل العائلة
قنال الافلام – ٥٠ فيلماً جديداً في كل شهر
قنال الرياضة – بث لبرامج الرياضة من كل انحاء العالم ومن اسرائيل، بث مباشر لمباريات N.B.A وكرة القدم .
قنال الاولاد – برامج تثقيفية وتعليمية للاولاد
قنال ٨ – برامج عن العلم والطبيعة ، برامج من القنال العلمي "ديسكڤري"
قنالات الاخبار – SKY News, BBC, CNN
قنالات الرياضة –Euro Sport, Star Sport
قنالات الموسيقى MTV من اسيا ، MTV من لندن
قنالات المانية – RTL , 3 Sat, Sat 1
قنالات فرنسية – TV 5, France 2
قنالات عامة – Super Channel, SKY 1, Star Plus
قنالان من روسيا ، قنالان من تركيا – 1, Star 1

CNN
BBC
MTV
TV5
SKY ONE
SKY NEWS
3sat
mbc
TRT1



EURO SPORT
STAR 1
مصر
الأردن ١
الأردن ٢
المغرب
لبنان
METV


٣ ـ العائلة

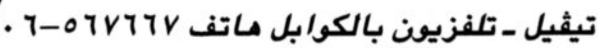

٤ ـ الأفلام

٥ ـ الرياضة



٦ ـ الأولاد

٨ ـ علوم وطبيعة



تيڤيل ـ تلفزيون بالكوابل هاتف ٠٦-٥٦٧٦٦٧






أنت لا تعرف ماذا تخسر